

AL YAMAMAH

NO:2708

12 مايو 2022م

11 شوال 1443 هـ

د. سعود بن سعيد المتحمي يكتب..
الاهتمام بالموهوبين في برنامج تنمية القدرات البشرية

محمد سعيد كمال .. مؤلف المناهج وصاحب أشهر مكتبة في الطائف.





9771319029600

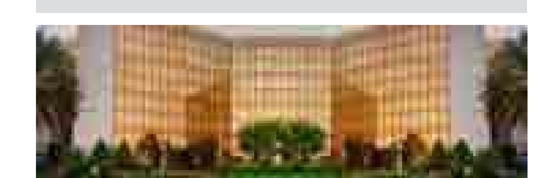


السفير عبد الله عالم..
شهد حربين أهليتين وإعصارين مدمرين.

د. مراد هوفمان ..
أحب محمداً ولم يخسر المسيح.

مدينة أور..
درة الآثار العراقية

الفهرس



في هذا العدد نقدم لكم تقريراً عن الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية "بناء" صاحبة العطاء المتجدد المتوج بجوائز محلية وعالمية إيماناً منا بالدور الهام الذي تقوم به منصات البذل والعطاء.
غلاف العدد كان من نصيب مدينة أور الأثرية.. تلك الحاضرة السومرية التي سُكنت قبل نحو 7000 عام.
وفي هذا العدد يخص اليمامة معالي الدكتور سعود المتحمي أمين عام مؤسسة موهبة لرعاية الموهوبين بمقال عن الاهتمام بالموهوبين في برنامج تنمية القدرات البشرية ويكتب د. عبدالله الحيدري عن الصالونات الثقافية النسائية.
في "وجوه غائبة" أعد الزميل أحمد الغر مادة عن المفكر الألماني المسلم الدكتور مراد هوفمان رحمه الله، وكتب شيخ كتابنا الشاعر الكبير محمد العلي عن الراحل علي الدميني الذي يقدم له الدكتور محمد الشنطي إطلالة على منجزه الشعري في "نافذة عن الإبداع".
"حديث الكتب" تضمن عرضاً لكتاب "تأملاتي وحصاد السنين" للسفير عبدالله عالم الذي قضى سنوات طويلة سفيراً وعميداً للسلك الدبلوماسي لدى دولة أندونيسيا، وكتاب "صورة المرأة في رحلات الغربيين إلى وسط الجزيرة العربية" للدكتورة دلال الحربي، بينما قدم محمد القشعمي سيرة لمحمد سعيد كمال أحد مؤلفي المنهج المدرسي في بدايات التعليم وصاحب أشهر مكتبة في الطائف والتي كانت نبعا استقى منه كبار أدباء الطائف ومثقفوها.
وفي ثنايا صفحات المجلة العديد من القصائد الشعرية البهية لعدد من الشعراء العرب، كما نجد ترجمات شعرية من قصائد الشاعر الألماني راينر ماريا ريلكه للدكتور سعد البازعي والتي يدشن بها سلسلة من الترجمات لعدد من الشعراء العالميين.
معرض "مآب" الفني كان له نصيب من زيارة الزميلة رنا خير الدين وقدمت تغطية عن المعرض والتقت هناك بالفنانين التشكيليين المشاركين بالمعرض.
مقالات كتابنا كعادتها مليئة بالمواضيع المهمة في جوانب متعددة.
عدنا إليكم بعد عيد سعيد وإجازة ماتعة، لنلتقيكم بكل حب ومودة، فأهلا بكم.



المحررون

العدد -2708- السنة الواحدة والسبعون - الخميس 11 شوال 1443هـ - الموافق 12 مايو - 2022م



مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2708



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالـلـه حمد الصيخـان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتـــر:

@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً

تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):

sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 -2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)



الوطن







ولي العهد يتلقى اتصالات اطمئنان على صحة خادم الحرمين..

سلطان عمان وقيادة الكويت يهنئون الملك

واس

هنأ جَلالة السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، إثر إجرائه - حفظه الله - منظار القولون وكانت نتيجته سليمة ولله الحمد.

وأعرب جلالته في برقية عن تمنياته الصادقة لخادم الحرمين الشريفين بموفور الصحة والعافية، داعيًا الله تعالى أن يحفظه ويمدّ في عمره، وأن يحقق في ظل قيادته الحكيمة المزيد مما يصبو إليه الشعب السعودي من تقدم ورفعة وازدهار.

كما هنأ صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، في برقية، أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - عقب منظار القولون الذي أجراه - أيده الله - في مستشفى الملك فيصل التخصصي بجدة، سائلاً المولى جل وعلا أن يديم عليه موفور الصحة وتمام العافية وأن يحقق للمملكة وشعبها المزيد من الرقي والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

كما عبر صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت، وسمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت، في برقيتين عن تهنئتهما لخادم الحرمين الشريفين، بهذه المناسبة، داعين المولى تعالى أن يديم عليه موفور الصحة والعافية.

كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، اتصالاً هاتفياً، أمس، من فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية.

وقد اطمأن فخامة الرئيس المصري على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، سائلاً المولى عزّ وجل لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والعافية.

كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالاً هاتفياً أمس، من فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا. وقد اطمأن فخامة الرئيس التركي على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، سائلاً الله تعالى دوام الصحة والعافية لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -. وقد عبر سمو ولي العهد عن الشكر لفخامة رئيس جمهورية تركيا على مشاعره الأخوية النبيلة. كما أعرب فخامة الرئيس التركي عن الشكر والتقدير على ما حظي به والوفد المرافق له من حسن استقبال وكرم الضيافة خلال زيارته للمملكة. كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالاً هاتفياً أمس من فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية. وقد اطمأن فخامة الرئيس المصري على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، سائلاً المولى عز وجل لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والعافية. وقد عبر سمو ولي العهد عن الشكر لفخامة رئيس جمهورية مصر على مشاعره الأخوية الصادقة. كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالاً هاتفياً أمس من صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ولي عهد دولة الكويت. وقد اطمأن سمو ولي عهد الكويت على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، سائلاً الله تعالى دوام الصحة والعافية لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله -. وقد عبر سمو ولي العهد عن الشكر لسمو ولي عهد الكويت على مشاعره الأخوية الصادقة.

في مؤتمر مستقبل الطيران..
100 مليار دولار لتعزيز الاستثمارات في النقل...

عبدالعزيز بن سلمان: 60 % نسبة الفجوة بين أسعار النفط الخام ووقود الطائرات



وزير الطاقة

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، افتتح معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية المهندس صالح بن ناصر الجاسر الاثنين الماضي أعمال «مؤتمر مستقبل الطيران» الذي تنظمه الهيئة العامة للطيران المدني على مدى ثلاثة أيام، في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بمدينة الرياض.

قال وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان، إنه لا يمكن أن نساوم حول الوقائع حول الطاقة، مضيفاً أن الطاقة هي العامود الأساسي لصناعة قطاع الطيران، وأن الفجوة بين أسعار النفط الخام وأسعار وقود الطائرات والديزل والبنزين تبلغ نحو 60 ٪ في بعض الحالات بسبب نقص طاقة التكرير.

وأشار إلى أن أمن الطاقة يجب أن يكون على أعلى مستوى، وأن صناعة الطيران لا تشكل أكثر من 2 ٪ من الانبعاثات الكربونية اليوم.

وأكد سمو وزير الطاقة خلال مشاركته في افتتاح أعمال «مؤتمر مستقبل الطيران، أن تقليص حجم الطائرة يقلل استهلاك الطاقة، مشدداً على ضرورة أن يتم تخفيض قيمة صناعة الطائرات، وأن تتجه شركات الطيران لإنتاج محركات أقل انبعاث للكربون.

وأشار إلى أنه جاري العمل على محورين وهما تصنيع المحركات وابتكار أنواع جديدة من الوقود، مضيفاً أنه يمكن أن تكون هناك مخرجات من الكربون لإعادة استخدامها لمنتجات أخرى، لافتاً إلى أنه لن نترك أي جزء لم يستخدم وسنستفيد من كل نقطة من هذه المواد.

من جانب آخر أكد وزير النقل والخدمات اللوجستية المهندس صالح بن ناصر الجاسر في كلمته الافتتاحية لمؤتمر مستقبل الطيران، أن المملكة تسعى إلى تعزيز استثماراتها في مجالات النقل واللوجستيات بأكثر من 100 مليار دولار ونقل 300 مليون مسافر و5 ملايين طن من البضائع والربط مع 250 وجهة حول العالم في نهاية العقد الجاري.



فُرِجَت.

لم تأل حكومتنا الرشيدة جهدا في تنمية العمل الخيري وتعزيز منظومة التكافل الاجتماعي عبر المنصات الخيرية الاجتماعية التي شجعت على تأسيسها لإتاحة الفرصة للمؤسسات والأفراد في المشاركة لمد يد العون لإخوانهم من مواطني هذه البلاد والمقيمين فيها طلبا لما عند الله من الجزاء والمثوبة.

ولعل مبادرة "فُرجت" لسداد مديونيات السجناء كانت من العلامات المضيئة في شهر رمضان لتجسيد نزعة الخير في مجتمعنا، ولعل من المفرح نجاحها في سداد مديونيات 2508 سجينا بتبرعات تجاوزت 120 مليون ريال للموقوفين في قضايا مالية غير جنائية .

وتعتبر منصة فرجت التي تستمد اسمها من الحديث الشريف " المسلم أخو المسلم لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة " نافذة آمنة وعملية وموثوقة للتبرع والوقوف بجانب إخوانهم من مواطني هذا البلد والمقيمين فيه .

ومن النبل أن تكون هذه المنصة متاحة طوال العام عبر موقع "أبشر" الإلكتروني وتطبيق "أبشر للأفراد" ومنصة "إحسان" ، وهو ما يجعل سيل الخير والعطاء متدفقا وليس مقصورا على شهر رمضان المبارك .

نسأل الله للمساهمين في هذه المبادرة وغيرها من مبادرات الخير في بلد الخير، الجزاء من رب كريم وأن يديم في فضاء بلادنا غيث البذل والعطاء إنه سميع مجيب.

فاعل خير

الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء)..

عطاء متجدد توج بجوائز محلية وإقليمية وعالمية



صورة جماعية لحفل تكريم المتطوعين والمتطوعات من أبناء الجمعية ساهموا في أعمال تطوعية متنوعة

إعداد: سامي التتر

تأسست الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء) بعد أن لمس عدد من أهالي المنطقة ورجال الأعمال فيها أهمية رعاية الأيتام وأسرهم بطريقة منظمة عن طريق إنشاء جمعية تعنى بهم وبشؤونهم، وبعد الرفع إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ومباركة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، صدر الترخيص للجمعية بالرقم 568، وعُقد المجلس التأسيسي للجمعية بتاريخ 26 محرم 1431هـ.

تُعنى جمعية (بناء) بشؤون الأيتام من خلال توفير برامج وخدمات شاملة لهم ولأسرهم، ويبلغ عدد المستفيدين من الجمعية أكثر من 3000 مستفيد من الجنسين. وتشمل مجالات العمل في الجمعية: رعاية الأيتام، والرعاية الصحية، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والتدريب والتأهيل، والشباب، والفنون، والإغاثة في حالات الطوارئ، والمرأة.

يقع المركز الرئيسي في الخبر التي يوجد بها أيضًا مكتب للجمعية، بالإضافة إلى فرع ومكتب في الدمام، وفرع ثالث في الظهران.

وتنص رسالة الجمعية على تمكين اليتيم ودعم أسرته وفق أفضل الممارسات، من خلال برامج نوعية وشراكات مجتمعية وتقنيات حديثة، للمساهمة في تحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع، أما الرؤية فتنص على التميز في بناء شخصية اليتيم وتمكينه ودعم أسرته.

وحددت الجمعية عدة أهداف لها ومن أبرزها: تصميم مبادرات نوعية ومبتكرة في تمكين المستفيدين، وتطوير نظم إدارية وتقنية تحقق معايير التميز المؤسسي، وصناعة نماذج من الأيتام فاعلة ومؤثرة في المجتمع، واستقطاب وتطوير الكفاءات البشرية المتخصصة، وتحسين الكفاءة المالية والترشيد من الإنفاق، والمساهمة في تحسين حياة اليتيم وأسرته وتمكينه، والتكامل الاستراتيجي مع كافة الأطراف ذات العلاقة، وتحقيق موارد مالية متنامية ومستدامة.

وترتكز جمعية بناء على العديد من القيم وهي: الاحترام والإتقان والالتزام والتكامل والشفافية.

يرأس مجلس إدارة الجمعية صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود، ومن أهم أعضائها: د. صالح بن عبد الرحمن اليوسف، وخالد بن حسن القحطاني، وخالد العبدالكريم، وعبدالعزيز بن علي التركي، وخالد الزامل، ود. صالح الحميدان، وعبد الحكيم الخالدي، وعبدالله الهريش، وعبدالله المجدوعي، وغيرهم.

أما مجلس الإدارة للدورة الثالثة للفترة من 9 رجب 1441هـ الموافق 4 مارس 2020م، إلى 18 رجب 1445م الموافق 29 يناير 2024م، فيترأسه الأمير تركي بن محمد بن فهد، ونائبه خالد الزامل، ويشغل تركي القحطاني منصب المشرف المالي، وعضوية إبراهيم الجميح وبدر العبدالكريم وخالد البواردي وخالد القحطاني وسعود المدعج وعبد المحسن العثمان وغيرهم.

الخدمات التي تقدمها الجمعية

تنقسم خدمات الجمعية إلى 4 أفرع وهي:

- الخدمات العامة: ومن أهمها الرعاية الصحية وترميم المنازل وتأثيثها وتوفير



صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة جمعية بناء

من حفل بناء لتكريم المتفوقين

الأجهزة الطبية والكهربائية وكسوة الشتاء والمساعدات النقدية والغذائية والكساء وتأمين إيجارات المنازل وإعانات الزواج.

- التأهيل والتوظيف: ومن أبرزها برامج التدريب والتوظيف ومساعدة الأسر المنتجة وتمويل المشاريع الصغيرة.

- الرعاية الدينية: تقدم الجمعية رحلات للحج والعمرة ومسابقات في حفظ القرآن الكريم.

- الرعاية التعليمية: ومن أهمها برامج محو الأمية ودروس التقوية واللغة الإنجليزية واختبار القدرات والمتابعة الميدانية وحفلات التفوق العلمي وخدمات الابتعاث، كما تؤمن الزي المدرسي والحقيبة المدرسية والمستلزمات الدراسية وأجهزة الحاسب الآلي والمواصلات للطلاب والطالبات.

كما تتبنى الجمعية العديد من المبادرات ومن أهمها: المخيم العلمي لأيتام المملكة (مسبار)، ومبادرة بناء القدرات وتبادل خبرات العاملين في جمعيات رعاية الأيتام، ومبادرة أرامكو لتطوير الأيتام، ومبادرة أهالينا، ومبادرة بناء القدرات وتبادل الخبرات، ومبادرة كنف للتأمين الطبي.

جوائز محلية وإقليمية وعالمية

نالت الجمعية العديد من الجوائز التي بدأت في عام 2014 ولم تتوقف منذ ذلك الحين، حيث حصلت على جائزة الملك خالد في الريادة في معياري مجلس الإدارة والموارد البشرية، وفي 2015 نالت جائزة الملك



من مشاريع الطلاب في المخيم العلمي الخامس (مسبار 5)

- خدماتها تشمل الرعاية الدينية والصحية والتعليمية والتدريب والتأهيل

- حققت أفضل أداء خيري في الوطن العربي وكرمت في البحرين وعمان

- مخيم (مسبار) لأيتام المملكة طريق النجاح في أحدث مجالات العلم

- مشاريع نوعية ومبادرات وشراكات مع أغلب قطاعات المجتمع



خالـد للمنظمات غيـر الربحيـة، وفي العام ذاتـه حصلت علـى المركـز الأول في جائزة السبيعي للتميّز في العمل الخيري، وفي عام 2016 نالت جائزة الشـفافية من مؤسسـة السـعفة، وهي جائزة سـنوية يتـم منحها كتقدير للمؤسسـات العاملة فـي المملكة العربية السـعودية التي تعمل على ترسيخ وتأصيل قيم الشفافية والنزاهة وإبراز القيم العملية الرفيعـة، من خلال إحكام أنظمتها الداخلية وإجراءات الرقابة الفعالة في جميع معاملاتها، ويتم تحديد الفائز بالجائزة من قبل لجنة من الخبراء المسـتقلين تمامًا عن الإدارة العليا لمؤسسة السعفة، كما حصلت على شهادة الاعتماد من الجمعية السعودية للجودة بالمنطقة الشرقية (آيزو)، كما كررت فوزها بجائـزة الملك خالـد للمنظمات غير الربحية، وفي 2017 حصدت جائزة مؤسسة السنابل للمسـؤولية المجتمعية في مملكة البحرين، عن مؤسسات رعاية الأيتام بدول مجلس التعاون الخليجـي، وفي 2018 نالت الجمعية جائزة الأمير محمد بن فهد لأفضل أداء خيـري في الوطـن العربـي، وفي عام 2019 تـم تكريم الجمعية بجائزة التميز في المشروعات الرائدة ضمن الاجتماع الخامس لـوزراء العمـل والشـؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك في العاصمة العمانية مسـقط، وفي عـام 2020 حصلت الجمعيـة علـى جائـزة الملـك عبدالعزيـز للجـودة، وفي العـام الماضي 2021 حصلت الجمعيـة علـى علامـة الجـودة البريطانية كمنظمة موثوقة من المستوى الأول.

مخيم علمي للأيتام

أسـدل السـتار في منتصف ينايـر الماضي علـى المخيم العلمـي الخامس 2022 لأيتام المملكـة (مسـبار 5)، والـذي أقيـم برعاية صاحب السـمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشـرقية، ونظمته جمعية بنـاء في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وبمشـاركة 120 طالبًا وطالبة تم ترشـيحهم من وزارة الموارد البشـرية والتنميـة الاجتماعية، و28 جمعيـة لرعاية الأيتام مـن مختلف مناطق المملكة، حيث انخرط الجميع في نشـاطات لتعلم مسـارات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشـياء وعلم البيانـات والأمن السـيبراني والطاقـة المتجددة على يد نخبة من أعضاء هيئة تدريـس جامعة الملك فهـد للبترول والمعادن.

تضمـن حفـل اختتـام المخيـم فيلمًا عن إنجازاتـه وآراء الطلاب المشـاركين، كما تم اسـتعراض مشـاريع الطلاب التي اشـتملت علـى تطبيق عملـي لما تعلمـوه في فترة المخيم في عدد من المجالات، حيث اشتمل بعضهـا علـى مجـالات طبية مثل الكشـف عـن مـرض (باركنسـون) ومسـار الـذكاء الاصطناعي من خـلال التواصل مع أصحاب الهمم باستخدام الذكاء الاصطناعي ومسار الطاقة المتجددة.



لقطة من حفل بناء لتكريم المتفوقين

وألقى نائب رئيس مجلس إدارة جمعية بناء لرعايـة الأيتام بالشـرقية المهنـدس خالد الزامل كلمة أعرب خلالها عن سعادته بلقاء المشـاركين في الحفـل الختامـي للمخيم، وأشار إلى أن هذا الحدث البارز يتجدد سنويًا واسـتفاد منه فـي النسـخ السـابقة مئات الطـلاب والطالبـات، كمـا جمع هـذا العام 120 مـن الطلاب والطالبـات المميزين في المرحلـة الثانويـة يمثلون المرشـحين من وزارة الموارد البشـرية، إضافة إلى مشاركة 28 جمعيـة من جمعيات الأيتام بكافة أنحاء المملكة، مشـيرًا إلى أن هذا المخيم يحظى سـنويًا بدعم صاحب السـمو الملكي الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، كما حظيت هذه النسخة الخامسة برعاية كريمة من صاحب السـمو الملكـي الأمير أحمد بن فهد بن سـلمان بن عبدالعزيـز نائب أمير المنطقة الشرقية.

وأوضـح الزامـل أنه تمـت إضافـة الطاقة المتجـددة في مخيم هـذا العام بمناسـبة إطلاق مبادرة السـعودية الخضـراء، مؤكدا أن هذا المخيم يمثل إضافة مثمرة سـتكون خير معين للطلاب في دراسـتهم الجامعية في المسـتقبل القريب بـإذن الله، وأضاف: "حصل الطلاب علـى مجموعة من المعارف والمهـارات الإثرائيـة ذات الارتبـاط الوثيق برؤية المملكة 2030، وتساهم في بناء الثقة وتطويـر الذات، ونتطلع أن تسـاندهم هذه المعارف ليساهموا بشكل فاعل في تحقيق مسـتهدفات الرؤية الطموحة ويكونوا جزءًا فاعلًا ومؤثرًا في خدمة الوطن".

وتقدم الزامل في ختام كلمته بشكره الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية على رعايته للمخيم ودعمه الدائم، كما شكر رئيس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور محمد السقاف على دعم الجامعـة للمخيم وتوظيف كافـة ما تملكه من خبـرات وإمكانـات علميـة وأكاديمية، كما تقدم بالشكر للطلاب والطالبات الذين شـاركوا بالمخيم، سـائلًا الله لهم التوفيق والنجـاح، وخص الجهات الداعمـة والراعية



من مشاريع الطلاب في المخيم العلمي الخامس (مسبار 5)

لهذا المخيم العلمي بالشكر الجزيل وهي: (سابك / بوينج / سبكيم / ساسرف / العثمان / القريشي / المجلس الفرعي التخصصي لجمعيات الأيتام بالمملكة).

ثم تحدث رئيس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور محمد السقاف، وأعرب في بداية كلمته عن شكره لرعاة الحفل وكل من ساهم في نجاحه، مشيرًا إلى أن شراكة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن مع جمعية (بناء) لرعاية الأيتام شراكة استراتيجية جذورها عميقة وتمتد للعام الرابع على التوالي، وأضاف بأن لهذا المخيم طبيعة رقمية حيث توزع الطلاب والطالبات المشاركون فيه على 5 مسارات علمية، وقدم المسارات أساتذة بالجامعة وبمساعدة طلاب وطالبات الدراسات العليا بالجامعة.

وبين السقاف أن هذا المخيم جزء من دور الجامعة الريادي في خدمة المجتمع وتبسيط العلوم للجيل الناشئ ومشاركة أفراد المجتمع في التقدم المضطرد للمملكة لمواكبة رؤية 2030.

وأشار إلى أن مسارات المخيم حيوية تتطابق تمامًا مع مسار الجامعة بشكل كبير، حيث قامت الجامعة بتحويل كل برامجها الجامعية في كل التخصصات لتكون مبنية على الثقافة الرقمية، وتم إدخال كثير من المواد الجديدة في البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي وهي تتطابق بشكل كبير مع ما تعلمه المشاركون في هذا المخيم.

وفي ختام كلمته، أعرب عن تطلعه أن يستمر المشاركون في المخيم في تطوير أنفسهم والتقدم في هذه المجالات، وينخرط على الأقل جزء منهم في الجامعة ويكونوا من بين طلابها، كما نصح الطلاب والطالبات بالتعلم الذاتي والشخصي حتى يكونوا من الرواد في العلوم والهندسة بشكل عام وعلوم وهندسة الثورة الصناعية الرابعة.

ثم عرضت نماذج من المشاريع العلمية التي قام بإعدادها وابتكارها الطلاب والطالبات المشاركون بالمخيم العلمي الخامس، حيث خصصت جمعية بناء مكافأة مالية لكل مشروع فائز في كل مسار علمي، بواقع 2000 ريال للمركز الأول و1500 ريال للمركز الثاني و1000 ريال للمركز الثالث، ومكافأة مالية أيضًا لكل طالب قام بتنفيذ وابتكار مشروع حتى لو لم يفز بالمراكز الثلاثة الأولى، تقديرًا من الجمعية لطلابها وطالباتها علماء المستقبل.

مبادرة مشروع (تاكسي) مع شركة الجبر لتوفير 14 سيارة للأيتام والأرامل

اتفاقية توفير 1000 وحدة سكنية

بحضور صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة جمعية بناء لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية، ومعالي وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان الأستاذ ماجد الحقيل، وقّعت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان اتفاقية مع كل من مؤسسة الإسكان التنموي الأهلية (سكن) والجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء)، بهدف توفير 1000 وحدة سكنية للأسر الأشد حاجة لتُمَكِنهم من تملك المسكن الملائم، وذلك في نوفمبر من العام الماضي 2021.

وتم توقيع الاتفاقية في مقَّر الوزارة بالرياض، بين وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان للإسكان التنموي المهندس أحمد بن علي القرعاوي، وعضو مجلس الأمناء بمؤسسة الإسكان التنموي الأهلية (سكن) الدكتور محمد سعود العصيمي، ومدير عام الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء) عبدالله راشد الخالدي.

وقال سمو الأمير تركي بن محمد بن فهد: "الشراكة بين الجمعيات والقطاع الخاص هي واحدة من أهم أهداف رؤية 2030 لتنمية القطاع غير الربحي، واليوم نشهد هذه الاتفاقيات المميزة، التي نسعى من خلالها لترجمة الدعم الكبير الذي يوليه مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد – حفظهما الله – لهذا القطاع".

وأشاد سموه بإنجازات وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في قطاع الإسكان السعودي الذي سَطر قصص نجاح غير مسبوقة في ظل الاهتمام والدعم المستمرين من القيادة – حفظها الله –.

فيما نوه معالي وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان الأستاذ ماجد بن عبدالله الحقيل، بأهمية الاتفاقية في تمكين القطاع غير الربحي من توفير المسكن الملائم للأسر الأشد حاجة، حيث يقود الإسكان التنموي في مرحلته الثانية عدة تحالفات مع القطاع غير الربحي ومنصة (جود الإسكان) وذلك لصناعة العديد من المنتجات التي تهدف لتسهيل التملك لهذه الأسر، وإيجاد الحلول الإسكانية الملائمة، وتعزيز كفاءة الإنفاق، ورفع الملاءة المالية في الجمعيات الخيرية والمؤسسات الأهلية، وزيادة الحماية الاجتماعية لهذه الفئة الغالية على قلوبنا.

الجدير بالذكر أن هذه الاتفاقية تأتي سعيًا لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 لتهيئة البيئة اللازمة للقطاع غير الربحي لتوفير الدعم السكني الملائم وزيادة الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي، وامتدادًا للتعاون المستمر مع الجهات التنموية لتحقيق الاستقرار الأسري للمستفيدين، وزيادة نسبة تملك الأسر السعودية من خلال توفير الوحدات السكنية في عدد من مدن ومحافظات مناطق المملكة.

وتستمر الاتفاقية المبرمة لمدة ٥ سنوات بهدف تمليك الأسر الأشد حاجة في المنطقة الشرقية ضمن الأسر المسجلة لدى الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام وفقًا لآلية الدعم المعتمدة لدى منصة "جود الإسكان".

سابك تحقق أمنيات 100 طفل من بناء

في إطار التعاون بين شركة سابك وجمعية بناء لرعاية الأيتام بالشرقية أطلقت (سابك) مبادرة استفاد منها 100 يتيم ويتيمة من أبناء الجمعية، وتضمنت تحقيق أمنياتهم في اقتناء الهدية التي يرغبون فيها، حيث تم توزيع تلك الهدايا عليهم في احتفال بمقر الجمعية بالخبر في شهر نوفمبر من العام الماضي.

وأوضح مدير عام الجمعية عبد الله الخالدي أن المبادرة خصصت لأبناء الجمعية لمن هم أقل من 10 سنوات، وتم توزيع الهدايا عليهم في جو من السعادة بمشاركة أسرهم، مضيفًا أن هذه المبادرة تأتي استمرارًا للمبادرات المقدمة لأيتام الجمعية والتي تهدف لإدخال الفرحة على نفوسهم وذويهم وتحسين جودة حياتهم، كما تأتي استمرارًا لدعم شركة سابك لجمعية بناء

ومشاركتها مع الجمعية في رعاية الأيتام من خلال دعم المشاريع النوعية التي تقدمها الجمعية للأيتام، والتي حققت نجاحات باهرة كان أثرها واضحًا على الأيتام وأسرهم.

وأشار الخالدي إلى حرص الجمعية على توقيع الاتفاقيات والتعاون مع مختلف الجهات الخيرية والحكومية والقطاع الخاص لدعم خطط وتوجهات الجمعية، حيث أن الشراكة بين الجمعيات والقطاع الخاص هي واحدة من أهم أهداف رؤية 2030 لتنمية القطاع غير الربحي.

وبين أن (بناء) تسعى لكسب ثقة الشركات الداعمة والممولة من خلال تقديم برامج نوعية وذات مردود سريع وإيجابي على الأسر المستفيدة بالجمعية.

سيارة كيا بأسعار مخفضة مساهمة في (تاكسي) جمعية بناء

في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ودعمًا لجهود جمعية (بناء) لرعاية الأيتام بالشرقية، قدمت شركة الجبر التجارية 14 سيارة كيا بأسعار مخفضة وأقساط ميسرة كمساهمة منها في مبادرة الجمعية (تاكسي) التي يستفيد منها الأيتام وأمهات الأيتام، فيما قدمت شركة الجبر للتمويل خيارات تمويلية برسوم تمويلية منخفضة.

وأكد العضو المنتدب لشركة الجبر القابضة عبدالسلام الجبر اعتزاز كافة منسوبي الشركة بالمساهمة في دعم مبادرة مشروع (تاكسي) التي أطلقتها الجمعية، مما يعكس حرص القائمين على الشركة في إنجاح مثل هذه المبادرات المباركة، الهادفة لخدمة الفئات التي تحتاج منا مد يد العون والمساعدة في وطننا بما يعزز جهود الدولة في هذا المجال.

وأشار الجبر إلى حرص الشركة على توجيه دورها ورسالة المسؤولية الاجتماعية لها بالشكل الصحيح بما يخدم المجتمع ويكون ذا أثر مستدام، حيث جاءت المساهمة في مبادرة مشروع (تاكسي) والتي تخدم فئة غالية من الأيتام والأرامل لتوفير مصدر دخل جيد لهم، من خلال العمل في خدمات النقل وتوجيه المركبات والتي تطورت في زمننا الحالي بعد إضافة خدمات نقل الطلبات باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية.

وأوضح مدير عام الجمعية عبد الله الخالدي أن المساهمة تأتي من شركة الجبر باعتبارها أحد شركاء مشروع (تاكسي)، مشيرًا إلى أن الاستمرار في المشروع سيحقق للمستفيدين مصادر متنوعة للدخل تؤمن لهم فرص عمل جيدة وحياة كريمة ووسيلة مواصلات آمنة، وسيكون لها أثر إيجابي على اليتيم وأسرته.

وأضاف الخالدي أن مبادرة (تاكسي) تتواكب مع رؤية 2030، حيث تعمل الجمعية بشكل فاعل ضمن منظومة القطاع غير الربحي من أجل المساهمة في تحقيق أهداف



لقطة من مشروع تأهيل وتوظيف 100 يتيم ويتيمة

وبرامج الرؤية، من خلال تمكين فئة الأيتام واليتيمات والأمهات بمنظومة الخدمات الاجتماعية، وزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، وتمكين المسئولية الاجتماعية للشركات ومساهمتها الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع زيادة مشاركة الشباب اجتماعيًا في سوق العمل والمساهمة في تقليص البطالة.

وقدم الخالدي الشكر لشركة الجبر التجارية على تجاوبها ومشاركتها في دعم مبادرة مشروع (تاكسي)، مما يعكس حرص القائمين على الشركة في إنجاح مثل هذه المبادرات المباركة، الهادفة لخدمة الفئات التي تحتاج منا مد يد العون والمساعدة في وطننا بما يعزز جهود الدولة في هذا المجال.

مبادرة تمكين بين بناء والجبر لتوفير سيارات للأمهات

أكد صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان نائب أمير المنطقة الشرقية أن المرأة السعودية تعيش مرحلة تمكين غير مسبوقة، في ظل المكاسب التاريخية التي حصلت عليها بدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز- حفظهما الله.

وأشار سموه إلى المكاسب والإنجازات التي تحققت في شتى المجالات وأسهمت في تمكين المواطنات واستثمار طاقاتهن وتعزيز مكانتهن، ومنحهن المزيد من الحقوق مما أتاح للمرأة لعب دور مهم في التنمية، تحقيقًا لرؤية 2030.

جاء ذلك خلال رعاية سموه لتوقيع عدد من الاتفاقيات ضمن "مبادرة تمكين" بين جمعية (بناء) لرعاية الأيتام بالشرقية وشركة الجبر لتوفير سيارات للأمهات، إضافة لاتفاقيات مع عدد من التطبيقات تضمنت تمكين الأمهات من العمل في التطبيقات، ومنحهن تسهيلات تمكنهن من النجاح وتعزز مشاركتهن في سوق العمل.

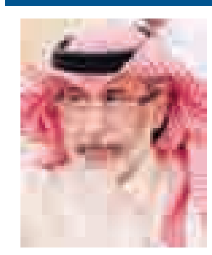
وبارك سموه هذه الاتفاقيات وقد مثل الجمعية في التوقيع المهندس خالد الزامل نائب رئيس مجلس الإدارة، ومثل شركة الجبر الأستاذ عبدالسلام الجبر، وكذلك اتفاقية مماثلة بين الجمعية وشركة ولاء للتأمين التعاوني ومثلها الأستاذ تركي البريك، وتطبيق (جاهز) مثله الأستاذ عبدالعزيز العمران، وتطبيق (نعناع) مثله الأستاذ يزيد بن بصيص، وتطبيق (شقردي) مثله الأستاذ عبدالعزيز الموسى.

وأوضح عبد الله بن راشد الخالدي مدير عام الجمعية في كلمته خلال اللقاء أن جمعية (بناء) منذ انطلاقتها في عام 2010 حرصت على إطلاق المبادرات التنموية التي تساهم في بناء شخصية اليتيم وتمكينه ودعم أسرته.

وأضاف الخالدي: "مبادرة تمكين تأتي لتكون إضافة جديدة لما بدأناه بهدف تمكين الأبناء والبنات والأمهات لشراء سيارة جديدة وملائمة لاحتياجاتهن، لتكون مصدر دخل جيد ووسيلة تنقل آمنة وتحقيق عوائد مالية من خلال العمل في تطبيقات توصيل الطلبات، بالشراكة مع القطاع الخاص ودعم الشركاء، حيث تفضل سموكم برعاية توقيع اتفاقيات التعاون مع شركة الجبر للسيارات شريكنا في توفير السيارات للمستفيدين والمستفيدات، وكذلك توقيع الاتفاقيات مع نخبة من التطبيقات الواعدة التي نتطلع بالعمل معهم ومن خلالهم، أن يحقق المستفيد دخلًا جيدًا نعظم فيه القيمة ونحقق الأثر في تمكينهم، كما استطعنا تخفيض تكلفة الحصول على السيارة بنسبة 42% من تكلفتها على المستفيدين ونحن وبتعاون شركائنا سنعمل على مضاعفة دخل المستفيد بنسبة 50% بإذن الله من خلال مبادرة تمكين".



الحنين للأيام الخوالي في العيد !



أ.د. صالح بن سبعان
@Dr_binsabaan

يظن بعضنا أن الحفر في الذاكرة بحثاً عن الصور القديمة يعتبر نوعاً من أمراض الحنين أو النوستولوجيا، وربما يكون هذا هو الوجه السلبي لها عند البعض ممن أنهكهم وأرهقهم الرقص على إيقاع الحياة المتسارع يوماً بعد يوم، وإن الجلوس بهدوء تحت ظل شجرة الذكريات بين حين وآخر بما يشبه «استراحة المحارب» يعتبر شيئاً ضرورياً للحفاظ على التوازن النفسي، وقد وجدت نفسي على حين غرة تحت ظل هذه الشجرة صبيحة العيد بعد أن فرغت من استقبال القليل من الأقارب من ذوي الدم وقليل من الأصدقاء في حين أمطرني الجوال بالمئات، إن لم أقل الآلاف من رسائل التهنئة بالعيد. وتحت ظل هذه الشجرة أخذت تتواتر على شاشة ذاكرتي العديد من الصور القديمة للاحتفال بالعيد، حين كانت الحياة أبسط من هذا بكثير.

تذكرت كيف كانت أبواب البيوت تظل مفتوحة ببشاشة لاستقبال المباركين والمهنئين، ولا أدري أين اختفت تلك الضحكات والابتسامات الصادرة من القلوب عندما يتبادل الناس التهاني والتبريكات بفرح حقيقي، كان الأطفال يملؤون الشوارع، وكل الأبواب والأحضان مفتوحة لهم بحفاوة، وكانوا هم يكافؤون الكبار بأن ينثروا الفرح والصخب الجميل على المنازل التي يزورونها فتستقبلهم بالحلوى والمعمول والكيك، مثلما ينثرونه في الشوارع والطرقات بفرح.

كان فرح الأطفال آنذاك بالناس أكثر من فرحهم بما يلبسون، أولا لأن مستويات الناس المادية كانت متقاربة، ثم إن البسيط من الأشياء كان يضاعف فرحتهم، فلم نكن نعرف قيمة الفرق بين قماش وقماش، فكل ثوب جديد كان يعادل الأثواب الجديدة الأخرى في جدته وفي جماله وفي الفرح الذي يزرعه في قلب صاحبه، ولم يكن هذا شأن الأطفال وحدهم، فقد كانت للكبار معاييرهم في تقدير الناس ووضعهم في المكان اللائق بكل واحد منهم، فالغني بمقاييس ذلك الزمن كان يقف تأدباً في حضرة الكبير ولو كان هذا الكبير أفقر الناس، فقد كان لسنه اعتبارها، وكذا مقرئ القرآن ومدرس الابتدائي، وكانت الأعياد وصلاة الجماعة الأشياء الوحيدة التي تلغي المسافات بين الكبار والصغار.. بين العالم والجاهل وبين الفقير والغني، فقد كانوا يذوبون جميعا انصهاراً روحياً في بعضهم بعضا، وتصبح الحارة وكأنها خيمة فرح واحدة..

هل تراني أسقط في الحنين وأرثي الأيام الخوالي؟ ليس تماماً، ولكن ثمة سؤالاً يطرق ذهني كلما آويت إلى هذه الشجرة: ما الذي رسخ في عقولنا القناعة بأننا ينبغي أن نفرغ مواعين تقاليدنا وقيمنا وعاداتنا الاجتماعية الجميلة، إذا ما أردنا أن نأخذ مما تتيحه وسائل تحديثها العصرية !

رسالة تهنئة من القلب:

كل الحكاية في الرسالة تهاني ..
يزفها موكب من الورد والطيب ..
تحمل تهاني بأصدق معاني ..
وأعذب كلام الشوق من غير ترتيب ..
وأجمل تباريك الفرح والأماني .....
لمن كلامه وابتسامه تراحيب ..
كل عام والوطن وأنتم ومن تحبون بخير....

المقال

د . سعود بن سعيد المتحمي* يكتب:

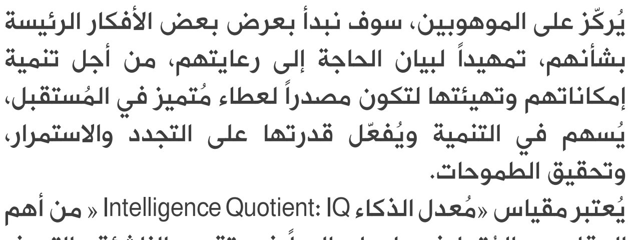
الاهتمام بالموهوبين في برنامج تنمية القدرات البشرية



يهتم «برنامج تنمية القدرات البشرية» بمسألة اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتفعيل إمكاناتهم، وذلك ضمن إطار عمله على تحقيق تطلعاته في بناء مواطن يتمتع بصفات تجعله قادراً على المُنافسة على مستوى العالم بأسره. فأصحاب المواهب في مُختلف المجالات يملكون بذوراً من القدرات الخاصة القابلة للنمو وتقديم ثمار من العطاء المُتميز الذي يُمكن أن يُثري القدرة المنشودة على المُنافسة والإسهام في تحقيق تطلعات البرنامج، وطموحات رؤية المملكة 2030. غاية هذا المقال هي طرح التوجهات التي أعدها «برنامج تنمية القدرات البشرية» للموهوبين، ومُناقشة مضامينها، والدور الذي يُمكن أن تُسهم به مُؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) في هذا المجال. ويتضمن المقال، في سعيه لتحقيق هذه الغاية، مُقدمة تُبرز خصائص الإنسان الموهوب، وإمكاناته المُتميزة، وأهمية العمل على رعايتها والارتقاء بها. ويلي ذلك عرض للمُعطيات الرئيسة للبرنامج الموجهة نحو إعداد المواطن المُنافس عالمياً؛ ثُم تركيز خاص على جانب الاهتمام بالموهبة والموهوبين، والدور الذي يُمكن لمُؤسسة «موهبة» أن تلعبه في هذا المجال؛ إضافة إلى إلقاء الضوء على آفاق المُستقبل في هذا الشأن.

1. مُقدمة

عندما نتحدث عن الموهوب يكون المقصود هو الإنسان المُتميز. وليس التميز مقصوراً على صفة واحدة بعينها يتحلى بها جميع الموهوبين، بل إن هُناك صفات مُتعددة يُمكن أن يتميز الإنسان بواحدة منها أو أكثر، حيث يتمتع بإمكانات خاصة في تلك الصفة أو الصفات، كما يكون أيضاً مُتحمساً لإبرازها وإظهار مهارته فيها. وطالما أن موضوعنا، في هذا المقال،



يُركّز على الموهوبين، سوف نبدأ بعرض بعض الأفكار الرئيسة بشأنهم، تمهيداً لبيان الحاجة إلى رعايتهم، من أجل تنمية إمكاناتهم وتهيئتها لتكون مصدراً لعطاء مُتميز في المُستقبل، يُسهم في التنمية ويُفعّل قدرتها على التجدد والاستمرار، وتحقيق الطموحات.

يُعتبر مقياس «مُعدل الذكاء Intelligence Quotient: IQ» من أهم المقاييس المُتعارف عليها عالمياً في تقييم الناشئة والتعرف على الموهوبين المُتميزين بينهم. ولا يستند هذا المقياس، في تقييمه، إلى معيار أو مجال واحد من المجالات، بل إنه يعتمد على أربعة مجالات رئيسة. يختص أحد هذه المجالات بذكاء الكلمات، بمعنى تعلم اللغة، وسرعة فهم النصوص، واتساع حجم استخدام المُفردات. ويهتم مجال آخر بذكاء الأرقام، بمعنى القدرة على إجراء العمليات الحسابية بسرعة ودقة. ويُركز مجال ثالث على ذكاء المنطق، والقدرة على تحديد الأسباب المُرتبطة بمُختلف الموضوعات المطروحة. ثُم يهتم المجال الرابع بذكاء التصور الفراغي الذي يتضمن القدرة على حل مشاكل ترتبط بتصورات مُعقدة ذات أبعاد ثلاثة.

وليست معايير مُعدل الذكاء، سابق الذكر، مرجعية وحيدة في التعرف على الموهوبين المُتميزين، بل إن هُناك معايير أخرى، لعل من أبرزها ما يُقدمه «المُنتدى الوطني الأمريكي للأطفال الموهوبين NAGC» بهذا الشأن. فالموهوب، كما يُعرّفه المُنتدى، هو الإنسان الذي يُقدم دليلاً على تمتعه بإمكانات مُتميزة في مجال أو أكثر من مجالات عدة تتضمن التالي: الموضوعات المدرسية التي يتلقاها الطالب؛ والعمليات الذهنية المُعقدة التي يستطيع التعامل معها؛ والخيال الإبداعي الذي يستطيع إطلاقه في التفكير؛ والفنون المُختلفة؛ والاطلاع الثقافي؛ والقيادة والتأثير على الآخرين؛ إضافة إلى المجال الحركي. والمُنتدى مُنفتح على قبول المزيد من مثل هذه المجالات.

تُعطي الموهبة، أياً كان مجالها، استعداداً طبيعياً لتميز صاحبها على أقرانه في مجالها. وعلى ذلك، فإن اكتشاف أصحاب المواهب بين الناشئة، والعمل على رعايتهم والارتقاء بمواهبهم، وتمكينهم من إبرازها، يُفعّل قدرتهم على تقديم عطاء مُتميز يتفوق على عطاء الآخرين. ومن هذا المُنطلق، يُعتبر الاهتمام بالموهوبين ضرورة من ضرورات تحقيق التنمية وتعزيز استدامتها، وبناء القدرة على المُنافسة في المجالات المُختلفة.

وتُركز كثير من دول العالم على هذا الاهتمام، والمملكة العربية السعودية من بينهم. وقد كان لمُؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) دور مشهود في هذا

المجال، مُنذ أن صدر أمر ملكي بإنشائها عام 1999م. ويهتم برنامج تنمية القدرات البشرية، المُرتبط برؤية المملكة 2030، بهذا الأمر أيضاً؛ ولا شك أن خبرة موهبة وعملها المُستمر في مجالات الموهبة والإبداع سيكونان في خدمة البرنامج وطموحاته المنشودة.

وسوف نستعرض فيما سيأتي من هذا المقال، المُعطيات الرئيسة للبرنامج الموجهة نحو إعداد المواطن المُنافس عالمياً؛ ثُم نناقش جانب الاهتمام بالموهبة والموهوبين فيه، والدور الذي يُمكن لمُؤسسة «موهبة» تلعبه في هذا المجال؛ إضافة إلى إلقاء الضوء على آفاق المُستقبل في هذا الشأن.

2. برنامج تنمية القدرات البشرية

يستهدف برنامج تنمية القدرات البشرية بناء مواطن قادر على المُنافسة عالمياً. ويُحدد لهذا المواطن خصائص يجب أن يتحلى بها، كما يضع توجهات تسعى إلى تأهيله بها وإكسابه الخصائص المنشودة. وترتبط هذه الخصائص بأربعة أبعاد رئيسة تشمل: بعد القيم والسلوكيات؛ وبعد المهارات الأساسية؛ ثُم بعد مهارات المُستقبل؛ إضافة إلى بعد التأهيل المعرفي المُرتبط بالعمل المهني واحتياجات سوق العمل.

يتضمن بعد القيم والسلوكيات الخصائص المُتعلقة بشخصية الإنسان. فهي تشمل أمور الانتماء والوطنية والشعور بالمسؤولية؛ وتتضمن جوانب الإتقان والانضباط والعزيمة والمُثابرة والقدرة على التكيف. كما تشمل أيضاً خصائص تُعزز ثقافة العمل الجاد وحُسن الأداء؛ إضافة إلى خصائص الوسطية والتسامح، والإيجابية والمرونة. أما بعد المهارات الأساسية، فيهتم بجوانب القراءة والكتابة، والحساب، إضافة إلى المهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع العالم السيبراني الذي بات جزءاً هاماً من حياة كُل إنسان في هذا العصر.

ونأتي إلى خصائص بعد مهارات المُستقبل التي تُركّز على التفكير وجوانبه التحليلية والإبداعية، وعطائه الاستباقي الذي يُعزز القدرة على المُنافسة، كما



تهتم هذه الخصائص أيضاً بالمهارات الاجتماعية والعاطفية، إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية، والعمل التطوعي، ومهارات التعامل المالي، ناهيك عن مهارات اللياقة البدنية التي تحفظ صحة الإنسان التي تُعتبر أساساً هاماً لجميع قدراته. وتهتم خصائص بعد التأهيل المعرفي، بعد ما تقدم، بالمجالات الحيوية المُناسبة لمُتطلبات العصر وسوق العمل، حيث تتضمن مجالات الهندسة، والتقنية، والذكاء الاصطناعي، والطاقة المُتجددة، وغيرها. ويُعطي الشكل (1) نظرة عامة إلى مجموعة الخصائص المطلوبة في الموطن المُنافس عالمياً، في إطار الأبعاد الأربعة لبرنامج تنمية القدرات البشرية.

يضع برنامج تنمية القدرات البشرية، في سعيه إلى تأهيل المواطن بالخصائص سابقة الذكر، توجهات مُستقبلية تتضمن ثلاثة محاور رئيسة. يقضي أول هذه المحاور بتطوير أساس تعليمي مرن ومتين؛ ويهتم المحور الثاني بمتطلبات سوق العمل؛ أما المحور الثالث فيركز على مسألة التعلم مدى الحياة. وتلقى المحاور الثلاثة هذه دعماً يتمثل في العمل على تأسيس منظومة تمكين وطنية مُستدامة قادرة على مواكبة التغيرات المُستقبلية لتنمية القدرات البشرية، والاستجابة لمُتطلبات المحاور الثلاثة.

تشمل مهمات محور تطوير الأساس التعليمي، التوجه نحو تعزيز مبدأ طرح التساؤلات؛ وتصميم تجارب تعليمية مبتكرة وعملية، ومناهج تواكب العصر. وتتضمن هذه المهمات أيضاً تفعيل جودة العملية التعليمية عبر توفير مُعلمين وقادة مدارس مُؤهلين، وتأمين الإرشاد اللازم للطلاب، مع إشراك الأسرة في العملية التعليمية. أما مهمات محور سوق العمل المُستقبلي، فتشمل توفير نظام تعليم يشمل التعليم الجامعي، والتعليم والتدريب المهني والتقني، ويتمتع بمعايير جودة مُرتفعة، ويُقدم برامج تستجيب لاحتياجات سوق العمل؛ ويهتم بالتعاون مع جهات التوظيف؛ والاهتمام بمهارات ريادة الأعمال.

الشكل (1): خصائص المواطن المُنافس عالمياً

وننتقل إلى مهمات محور التعلم مدى الحياة التي تتضمن تصميم برامج لتطوير المهارات وإعادة التأهيل، مع إيجاد أنظمة اعتماد لها. وتشمل هذه المهمات أيضاً إشراك القطاع الخاص ومُؤسسات المُجتمع المُختلفة، ناهيك عن توفير التوجيه والإرشاد الأكاديمي في إطار النشاطات المطروحة. وتحرص منظومة تمكين المحاور الثلاثة سابقة الذكر على إشراك القطاع الخاص والمُؤسسات غير الربحية في المهمات المطروحة، وتوفير البيانات المُفيدة، وتعزيز الدراسات المُستقبلية بشأن العرض والطلب، إضافة إلى التأكيد على القيم والسلوك والاهتمام باللغة العربية. ويُلقي الشكل (2) الضوء على مهمات محاور تأهيل المواطن المُنافس عالمياً، بالخصائص المنشودة.

الشكل (2): تأهيل المواطن المُنافس عالمياً

3. الاهتمام بالموهوبين

يتميز برنامج تنمية القدرات البشرية بأن تطلعاته نحو بناء المواطن المُنافس عالمياً تشمل الجميع؛ لكنه يُعطي في ذات الوقت اهتماماً خاصاً بالموهوبين. وسوف نبين في التالي جوانب هذا الاهتمام بما يشمل كُلاً من مُنطلقات هذا الاهتمام، ومحاوره، ومُبادرات العمل على ترجمة هذا الاهتمام ومحاوره على أرض الواقع، إضافة إلى التعاون في ذلك مع الجهات ذات العلاقة، بما في ذلك «مُؤسسة موهبة» صاحبة الخبرة الطويلة

والمُتميزة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتمكينهم.

إذا بدأنا بمُنطلقات اهتمام برنامج تنمية القدرات البشرية بالموهوبين، نجد أمامنا ثلاث مُنطلقات رئيسة. يكمن أولها في حقيقة أن تميز الموهوبين عن أقرانهم، في مجالات مواهبهم، يُثري القدرات البشرية المُستهدفة بالتنمية بإمكانات خاصة مُتميزة، ويُعزز بذلك عطاءها المأمول. أما المُنطلق الثاني فيبرز نتيجة لغياب سياسة وطنية عامة لرعاية الموهوبين، على الرغم من وجود نشاطات وبرامج وطنية في هذا المجال. ويرى المُنطلق الثالث، بعد ذلك، أن هذه النشاطات والبرامج محدودة، وغير كافية لتقديم ما يحتاجه الموهوبين من رعاية وتمكين، من أجل الاستفادة في المُستقبل من عطائهم المُتميز المنشود. ولعل هُناك مُلاحظة مُهمة في هذا الشأن يجدر ذكرها، وهي أن الإنفاق على الموهوبين وتمكينهم ليس تكاليف ضائعة، بل هو استثمار مُجدٍ يعود بالفائدة ليس على الموهوبين فقط، بل على المُجتمع الذي ينتمون إليه، وربما على العالم بأسره.

بعد المُنطلقات، ننتقل إلى محاور الاهتمام، وهي أربعة محاور رئيسة مُتكاملة. يختص المحور الأول بوضع سياسة عامة لرعاية الموهوبين تكون بمثابة خريطة طريق ليس فقط للتوسع في رعايتهم واستيعاب أعدادهم في مُختلف مناطق المملكة، بل من أجل تكامل جهود الجهات المعنية بالأمر في هذا المجال أيضاً. ويتقدم المحور الثاني هُنا ليطرح مسألة توفير مُعلمين مُؤهلين يتمتعون بالكفاءة اللازمة لتقديم الرعاية المطلوبة للموهوبين. ويظهر المحور الثالث ليطرح الحاجة إلى توسيع دائرة العمل على اكتشاف الموهوبين للتعرف على المزيد منهم، والتوجه نحو رعايتهم، وصولاً إلى رعاية الجميع. ثُم يبرز المحور الرابع مُكملاً سابقه، ومُبيناً الحاجة إلى إقامة المزيد من برامج الرعاية، واستيعاب المزيد من الموهوبين المُكتشفين.

ونصل، على أساس ما تقدم، إلى المُبادرات، وإلى طريق العمل على رعاية الموهوبين الذي يتطلع برنامج تنمية القدرات البشرية إليه. وهُناك ستة عوامل يجب أن تُؤخذ في الاعتبار في هذا المجال، تقع ثلاثة منها في إطار التهيئة، وثلاثة أخرى في صُلب التأثير المنشود. إذا بدأنا بالعوامل الثلاثة الأولى نجد أنها تشمل تحديد منهجية عمل شاملة، ووضع لوائح وسياسات تنظيمية، إضافة إلى القيام بتأهيل ليس المُعلمين فقط، بل قادة المدارس أيضاً، كي يتكامل العمل على تقديم الرعاية المُناسبة للموهوبين. وتُركز العوامل الثلاثة الأخرى على نشاطات الرعاية ذاتها وتتضمن تنمية المواهب وإيجاد مُعطيات مُبتكرة في هذا المجال. وتشمل أيضاً تقديم برامج إثرائية مُعززة بمعارف نوعية تُناسب العصر والإبداع والابتكار فيه. وتأخذ في الاعتبار كذلك موضوع التسريع الدراسي المُناسب لبعض الموهوبين.

ويتطلع برنامج تنمية القدرات البشرية، في إطار العمل على تحقيق طموحاته بشأن الموهوبين، إلى التعاون مع الجهات المعنية والمُؤثرة. وتأتي، في المُقدمة، «مُؤسسة موهبة» صاحبة الخبرة الطويلة في هذا المجال، ومنذ عام 1999. وتبرز، إلى جانب مُؤسسة موهبة، «هيئة تقويم التعليم» أيضاً؛ فلهذه الهيئة، في الوقت الحاضر، دور تعاوني مع مُؤسسة موهبة في مسألة تحديد معايير اكتشاف الموهوبين والاختبارات اللازمة لذلك؛ ويُمكن أن يكون لها، مع مُؤسسة موهبة، دور في المُستقبل أيضاً في العمل على تحقيق طموحات البرنامج. ويطرح البرنامج أيضاً موضوع التعاون مع وزارة الثقافة، التي يُمكن أن تُعزز الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم، إضافة إلى التعاون مع جهات أخرى.

يُلخص الشكل (3) موضوع اهتمام برنامج تنمية القدرات البشرية بالموهوبين، بدءاً بالمنطلقات، ثُم محاور الاهتمام، والأعمال المطلوبة، والتعاون مع الجهات المعنية بالموضوع. ويتمثل الأمل، من خلال ذلك، بإثراء الوطن بمواطنين موهوبين ومُتمكنين يبرزون في مُقدمة المواطنين المُنافسين عالمياً بعطاء مُتميز ومُتجدد يُحفز الجميع ويقود مسيرة التنمية نحو رؤية المملكة 2030 وما بعد.

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع
King Abdulaziz & his Companions Foundation for Giftedness & Creativity
موهبة

الشكل (3): اهتمام برنامج تنمية القدرات البشرية

4. آفاق المُستقبل

تتمثل ثروة أي أمة في مواطنيها، وعلى أي أمة طموحة أن تستثمر بفاعلية في تنمية هذه الثروة كي تكون عوائد هذا الاستثمار مُجزية في عطائها، وقابلة أيضاً للتجدد والاستمرار واستدامة العطاء. ولا شك أن في توجه برنامج تنمية القدرات البشرية نحو بناء المواطن المُنافس عالمياً تعبير واضح عن ذلك. وقد أدرك البرنامج أن الموهوبين ليسوا فقط كالآخرين، وإنما يتمتعون أيضاً بقيمة مُضافة، في الإبداع والابتكار والتميز، تستحق استثماراً أكبر، لأنها مُرشحة لتقديم عطاء مجزٍ أكثر، ناهيك عن تفعيل طاقة المُنافسة والشغف في التميز بين الجميع. وهذا ما تحتاجه مسيرة التنمية في المملكة نحو تحقيق رؤيتها المنشودة 2030.

تحت مظلة رؤية المملكة 2030، وتوجهات برنامج تنمية القدرات البشرية، مطلوب من الجميع، من كُل أسرة، ومن كُل فرد، ومن جميع الجهات ذات العلاقة، الاهتمام بدور الإنسان والعمل على الاستثمار الفاعل فيه. ويتركز هذا الأمر بصفة خاصة على اكتشاف أهل التميز والموهبة والقيمة المُضافة، ورعايتهم وتمكينهم، كما تفعل حالياً «مُؤسسة موهبة» التي تضع إمكاناتها وخبراتها في خدمة طموحات المملكة، وتوجهات برنامج تنمية القدرات البشرية.

* الأمين العام لمُؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع

العدد 2708- 12 مايو 2022م



مدينة اور..

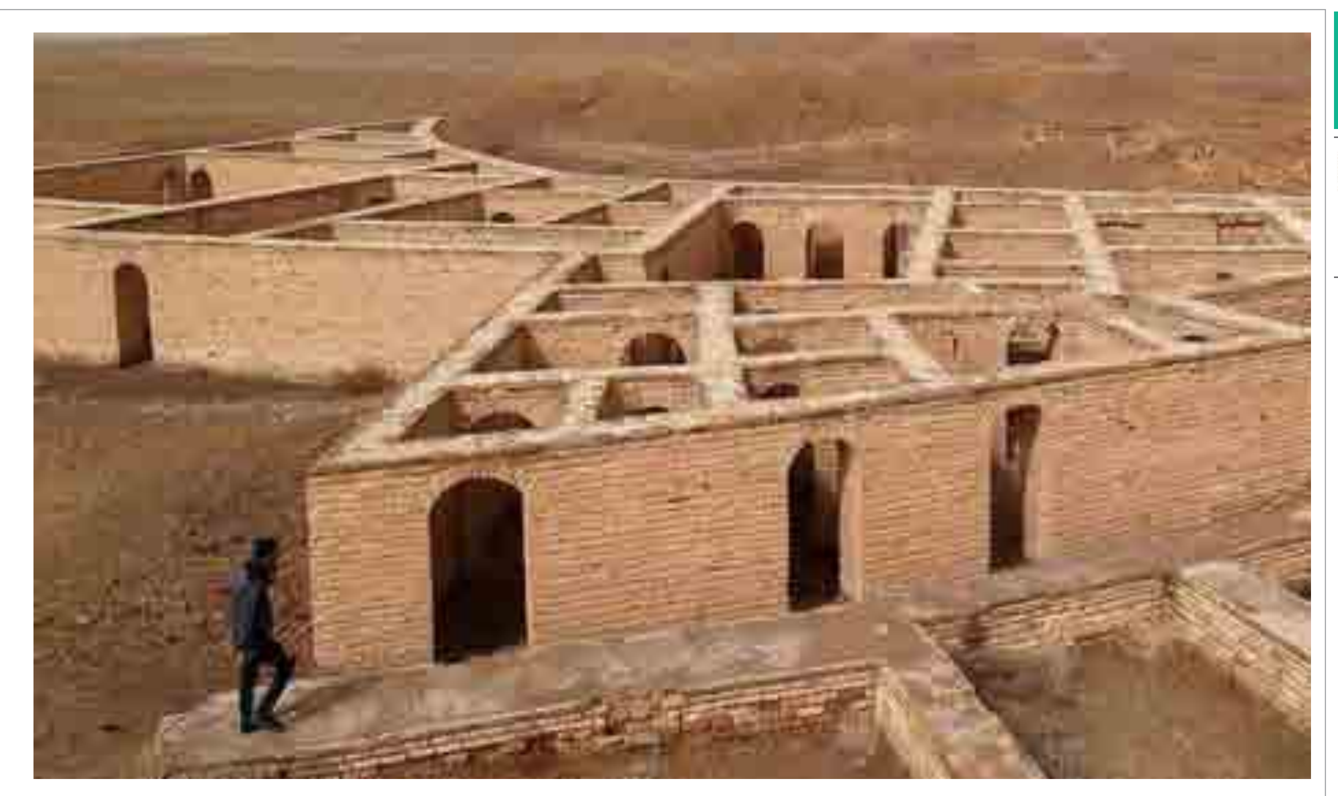
درة الآثار العراقية

تحقيق حسين داخل الفضلي

مدينة اور الأثرية تلك الحاضرة السومرية الغافية على نهر الفرات ، إنها مدينة القمر كما يحلو ان يسميها السومريون أنفسهم ، والتي تقع على بعد ١٥ كم غرب مدينة الناصرية .
كان نهر الفرات يمر من وسط مدينة أور ولكن بانحرافة الجيولوجي انحرف ١٧ كم شرقا منها .
هذه المدينة يرجع السكن بها بحدود الالف الخامس قبل الميلاد عندما
كانت إحدى القرى بفترة حضارة العبيد وجرمو واريدو إلى أن أصبحت إحدى دويلات المدن السومرية بعصر فجر السلالات بحدود (٣٠٠٠ق.م _ ٢٣٧١ ق .م)
دويلة مهمة جدا . ومن اشهر ملوكها (سملا مدوخ) والاميرة شبعاد (بو ابي) وغيرهم .
لكن هذه المدينة أصبحت واحدة من أشهر واعظم ممالك سومر بما يسمى عصر اور الثالثة أو عصر السومري الحديث والذي بدأ من (١١١٢ق.م__٢٠٠٦ ق.م) ،حكم هذه المدينة الملك اور نمو واعقبه ابنه شولكي وثم ابنه أمارسن و ثم شوسن و ابنه أبسن . خمسة ملوك مروا على هذا العصر.

* الزقورة اور السومرية اقدم من الاهرامات *

يذكر مدير اثار محافظة ذي قار الاستاذ عامر عبد الرزاق ، ان اقدم فكرة لبناء المعابد المُدَرجة في العالم الزقورة وهي اقدم من الاهرامات المصرية وأقدم من اهرامات المايا وبيرو والمكسيك.
حيث أن زقورة اور تتالف من ثلاث طبقات لأن الرقم ثلاثة من الأرقام المقدسة لدى بلاد سومر،لأن أغلب زقوراتهم تتالف من ثلاث طبقات.
لأن العراقي القديم في ميثولوجيته ينظر إلى نفسة موجود عنده عضو واحد وانف واحد وفم واحد ولديه بطن واحدة
ووجه واحد ،ولديه عضوين يدين و





عينين ولدية رجلين واذنين ولكن ليس بجسم الانسان متكرر ثلاثة ولهذا يرى الإنسان السومري القديم ان رقم ثلاثة رقم ميتافيزيقي .

* قانون اور نمو اقدم قانون في التاريخ *

في مدينة أور تم اكتشاف الحرف الأول في العالم واختراع العجلة والحساب والفلك والعلوم والفنون والموسيقى ، وانبثاق اول قانون اسمه الملك اور نمو يعد اقدم قانون في التاريخ.

هذا ما تأكدهُ الرقم الطينيه بذلك ، واول محكمة ودار للعدالة في العالم انذاك في معبد (دب لآل ماخ) معناه الوح المعلق العظيم والذي كانت تعلق علية قوانين اور نمو لأنها اقدم القوانين الذي عرفتة البشرية ،وهو اقدم من قانون حمورابي بثلاث مائة وخمسين سنة .

* اقدم متحف بالعالم *

واستطرد في حديثة الاستاذ مدير آثار محافظة ذي قار ويقول يوجد في مدينة اور الأثرية معبد (كيك بار كو) والذي يعود للملك أمارسن احد أحفاد الملك اور نمو وجد فيه قطع أثرية في إحدى قاعاته تعود هذه القطع الأثرية إلى زمن اقدم من زمن بناء المعابد وهذه اول فكرة، لفكرة بناء المتاحف ، ويعد اول متحف مصغر في العالم انذاك في إحدى قاعاته كما ذكرنا معبد (كيك بار كو) ، وايضا قصر شولكي هذا الملك العظيم الذي كان يسمى الملك الموسيقار هو ابن الملك اور نمو يجيد العزف على سبع آلات موسيقية ، حيث كان يستعملون الموسيقى للعلاج والعبادة والصلاة وفي جلسات الطعام وجلسات السمر .أسس في قصره دار لتعليم الموسيقى ، وكان يشبه إلى حد كبير معهد الموسيقى العالي في بغداد اليوم . وتم اكتشاف في مدينة اور اول نوته موسيقية .،لأن الملكة شبعاد مولعة بالموسيقى ولا تنام الا على انغام الموسيقى .

* اول تنقيب في مدينة اور الأثرية *

نقب العالم الاثار البريطاني السير تشارلز ليوناردو عام ١٩١٨م واكتشف زقورة اور اطلالها واستمر



التنقيب اكثر من ثلاثين عاما . وتم اكتشاف لهذه المدينة قطع كثيرة تشهد بها المدينة مثل الملكة شبعاد (بو اي بي) المرأة الحديديه ،والخوذه الذهبية والخنجر الملكي ومن حلي ومجوهرات والقيثارات الذهبية المرصعه بالازورد والعاج .

ويؤكد عالم الآثار عامر عبد الرزاق مدير اثار ذي قار ،ان مدينة اور الاثارية معلم عراقي اثاري حضاري مهم على مستوى العالم ،وتعد هذه المدينة قبلة للسائحين القادمين إليها لما تشتهر به من مواقع واكتشافات من لقى أثرية مهمة بالإضافة إلى المكانه الدينيه كونها مولد النبي ابراهيم (ع) حسب الكتب الدينية المسيحية كما يؤكده المتخصصون في علم الآثار .

* الصناعة والتجارة *

دأب السومريون في عملهم اليومي بالصناعات اليدوية النسيجيه والالات البسيطة والعدد اليدويه و الجلود و المحاصيل الزراعية واخذوا يتاجرون بهذه المواد بتصديرها إلى الأقاليم المجاورة لهم مقابل مواد يحتاجونها في حياتهم اليوميه عن طريق مدينة اور التي باتت اهم الموانئ في بلاد سومر لأنها تطل على الخليج العربي انذاك .

* الديانة *

الديانة التي يمارسونها لمدينة اور هي عبادة إله (سن) أو ما يسمى بالاسم الثاني (انا نار) إله القمر. وأن هذه المدينة مركز عبادة اله القمر في العالم هي أور ، والزقورة معبد علوي لإله القمر . وهذا المعبد يكون في مكان عالي جدا خوفا من حدوث الفيضانات ، ولهذا المعبد له كهنه مهمتهم العناية القصوى به وأداء مراسيم العبادة في طقوسهم الكهنوتيه لإله القمر .

*زيارة بابا الفاتيكان *

استقبلت مدينة اور الاثارية يوم ٦/٣/٢٠٢١ في محافظة ذي قار بجمهورية العراق بابا الفاتيكان فرنسيس حيث ترأس القداس الإبراهيمي في تلك المدينة الاثارية هناك ، ومجموعة من رجال الدين المسيحي في العراق اضافة إلى لقاء الاديان وتم إقامة قداس والصلاة على أرض اور التاريخية .





وقوفاً بها





تصوير حسن الخلف

محمد العلي يكتب عن الراحل علي الدميني:

الفردُ الحشودُ

لن ترى في كل ما أقول جمرةً للحزن، ولا دمعا للكلمات، ولا أثرا لعدوان الفقد، أو عواصف الزمن؛ لأني ـ حتى الآن ـ لم استوعب أن علي الدميني مات. الرجل الذي ملأ أيامه: إبداعا ونشاطا وتنويرا وتضحية وحبا، وزرع في قلب كل من يعرفه حديقة تكاد أن تتدلى الثمار حتى من ظلالها. إن رؤية الصمت لحياته تحتاج إلى تجرّع غدر الزمان جرعة بعد جرعة.

يقول السياب: (سيزيف إن الصخرة الآخرون) أما علي الدميني فكأني أسمعه يردد قول درويش: (وكلما فتشت عن نفسي وجدت الآخرين / وكلما فتشت عنهم / لم أجد فيهم سوى نفسي الغريبة / هل أنا الفردُ الحشودُ؟)

نعم علي الدميني ـ كما رآه جميع محبيه ـ لم يكن فردا، كان حشودا. وكانت أيامه أطول من أيام غيره، كأنّ شوقي قد قال على لسانه:

(يومي بأيام لكثرة ما مشت
فيه الحياة ولياليتي بليالي)

تشبيه الحياة بالقطار، منذ الشاعرة الكبيرة والناقدة نازك الملائكة، وهو يجري على ألسنة الشعراء، فالحياة لها مراحل كمحطات القطار يصعد من يصعد


الراحل علي الدميني برفقة الأساتذة محمد العلي ومحمد الهلال وحبيب محمود وبعض الأصدقاء

ويهبط من يهبط. علي الدميني في قصيدته (خرز الوقت) شبه الحياة بالمسبحة، تنتظم حباتها، ثم تنفرط. إنها المعاناة التي يكابدها الإنسان في وجوده. وهو يشم (للوقت رائحة القطار) كما يقول. إنه يتنسم الفجيعة في مرور الوقت.

(ما تبقى من العمر إلا الكثير) نعم، سيبقى عمرك كثيرا، ممتدا في إبداعك، وفى الكفاح في سبيل إيقاد المصابيح لبلادك التي كما تقول:

(قد تحملت من وجد عشاقها ما تنوء به الذاريات)

وستبقى حيا في قلوب أهلك، وأصدقائك الذين قلت فيهم:

(هؤلاء الذين يربون قطعانهم في حشائش قلبي
هؤلاء الذين يقيمون تحت لساني موائدهم
كالهواء الأخير

التمرد الذكي والإصرار النبيل كانا حصان الدميني إلى غاياته: فها هو يعيد أمامنا قصة آدم حين رفض حصر إرادته، أو أسطورة سارق النار؛ لأجل البشر بروميثيوس:

(لا تقرب الأشجار ألقاها الكئيب عليّ / أرقني صباحي / لكن قلبي يجمع الأغصان، يشرب طعمها / ويؤلف الأوراق في تنور راحي / لا تقرب الأشجار / غافلني الفؤاد فمسها / وهبطت / من عالي شيوخ قبيلتي أرعى جراحي)

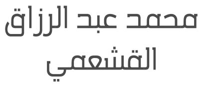
يا علي يحزن عليك الوطن؛ لأنك رمز من رموزه. أما أنا فأعيد قول الجواهري:

(الـــمـــوت نَـــقّـــاد عـــلـــى كـــفـــه
جـــواهـــر يـــخـــتـــار مـــنـــهـــا الـــجـــيـــاد)

ذاكرة
حية



محمد عبد الرزاق
القشعمي



محمد سعيد كمال

مؤلف الكتاب المدرسي وصاحب أشهر مكتبة في الطائف.

ولد الشيخ محمد سعيد بن حسن بن عبدالحي كمال في مدينة الطائف عام 1335هـ من أسرة متميزة بالعلم، وتخرج من مدرستها السعودية الابتدائية عام 1348هـ، وأكمل تحصيله العلمي في حلقات المساجد[1] .

إلا أن علي جواد الطاهر ذكر في (معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية) «.. وتخرج في مدرستها السعودية الابتدائية – الطائف – عام 1351هـ وأكمل تحصيله بواسطة حلقات المساجد المنتشرة آنذاك، وعلى علماء الطائف والوافدين إليه، الذين لهم ندوات ومجالس خاصة في بيوتهم للتدريس ونشر العلم، وندوات عامة كحلقات الوعظ والتدريس في المساجد..» وعدد مشايخه إلى أن قال : «... وفي عام 1354هـ عين مدرساً بمدرسة الطائف وعضواً إدارياً في هيئة إدارة العيون والآبار في الطائف. وفي عام 1367هـ نقل مدرساً بمدرسة الأمراء النموذجية بالطائف، وفي عام 1372هـ عين مديراً للمدرسة السعودية في الطائف ثم وكيلاً للغرفة التجارية فيها، وفي عام 1374هـ استقال واكتفى بتنمية مكتبته التي أسسها عام 1367هـ في الطائف وسمّاها (مكتبة المعارف) . ألف كثيراً من المقررات المدرسية ثم جمع وطبع كتابه المعروف (الأزهار النادية من أشعار البادية)[2] .

وقد تحدث عن المكتبة ومما قاله: .. من أشهر ما نشر: (الأزهار النادية في أشعار البادية) وذكر أن محمد الحمدان قال في رسالته في 1402/12/22هـ إن الأجزاء بلغت خمسة عشر جزءاً وقد تسرع الناشر واعتبر ديوان الآنسي (اليمني) هو السادس عشر، رغم أنه من الشعر العربي الفصيح، ثم عاد وطمس العنوان: الأزهار النادية وأبقى عنوان الديوان فقط ..»[3].

وقد تحدث الطاهر عن الأجزاء الثلاثة الأخيرة من الأزهار النادية قائلاً:

ج13، شعر عبداللّه بن صالح الخليفي من قطر المتوفى سنة 1385هـ.

ج14، ديوان جاسم آل ثاني مع نبذة عن تاريخ قطر.

ج15، شعر الشريف سلطان الفعر، الشريف أحمد بن زيد، ناصر العدواني، محمد الميمان، فهد الخريجي وغيرهم. القاهرة مطابع المدني 1391هـ.».

ثم استعرض عناوين بعض منشورات مكتبة المعارف بالطائف، وهي «أهم الأحكام في مناسك الحج والعمرة على هدى خير الأنام فيه أربع رسائل:

1 - منسك شيخ الإسلام ابن تيمية.

2 - منسك ابن الأمير الصنعاني.

3 - قصيدة في ذكر الحج وبركاته لابن الأمير الصنعاني.

4 - دعاء ختم القرآن العظيم، لشيخ الإسلام ابن تيمية.

وقال إن من منشوراتها «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل» لابن قيم الجوزية.

وقال إنه قد صدر حديثاً (عمدة الأحكام في حديث خير الأنام) لعبد الغني المقدسي[4] .

وقد زودني ابن أخيه اللواء عبد القادر عبدالحي كمال بترجمة نختار منها أنه عندما استقال من عمله الرسمي وتفرغ لإدارة مكتبته (مكتبة المعارف) عام 1953م وليسهم في تأليف الكتاب المدرسي الذي كانت الحاجة ملحة إليه في ذلك الوقت ، وكان التأليف وطباعته يقتضي سفره إلى مصر ويمكث بها لفترة قد تصل إلى أربعة أشهر. وقال إنه ألف حوالي ثمانية وعشرين كتاباً مدرسياً للمرحلة الابتدائية، وعندما أسهم غيره في هذا الميدان، ترك التأليف المدرسي وانصرف إلى طباعة الكتب الأدبية والعلمية السلفية.

وقال عن المكتبة إنها أشهر مكتبة بالطائف، وتطورت حتى أصبحت من أعرق وأشهر المكتبات بالمملكة العربية السعودية وكان الشيخ محمد سعيد كمال يقضي جلّ وقته بها، وجعل منها منتدى يجتمع به طلاب العلم والمعرفة.

وقال عن علاقته وصداقته مع كثير من أرباب الفكر والعلم والأدب وذكر منهم المشايخ: حمد الجاسر، وعمر بن حسن آل الشيخ، وحسن بن عبداللّه آل الشيخ، وبكر بن عبداللّه كمال، ومحمد حسن عواد، وعبد القدوس الأنصاري، وعبدالعزيز الخويطر، وأحمد السباعي. وحسن القرشي، وعبداللّه البسام، وعبداللّه بن خميس وغيرهم ممن يرتاد المكتبة للاطلاع. وقال إن كثيراً من الشباب الذين كانوا

يدرسون في دار التوحيد أو في غيرها مـن معاهد العلم يقصدون المكتبة، والاســتثارة والمشــاركة في المنتدى العلمي، وقد سن الشيخ محمد سعيد كمال سـنة حسـنة في إعـارة الكتب لطلاب العلم والمعرفة، واسـتعرض مؤلفات الشيخ كمال إضافة لما سبق



الشيخ محمد سعيد كمال مع بعض رواد المكتبه

ذكره من المقررات المدرسية ومنها: الطائـف في كتــب المؤرخين، وكتاب مقدمة فــي أصول الفقــه الظاهري، وكتــاب المناظرات بيــن الفحول من علماء الإسـلام وأعلامه، وكتاب شرح ديـوان البرعي، والتنبيــه على ما فيه مـن مآخذ، وكتاب مقدمــة في الحب والكتب المؤلفة فيه وغيرها.

وقام بجمع وتحقيــق كتب دينية في خمسة عشر مجلداً سماها (المجموعة الكمالية) قسمها إلى ثلاث مجموعات: الأولى عن المصاحف والقرآن وأصول التفسـير. والمجموعــة الثانيــة فــي العقائد والتوحيد، وتشمل إثنتا عشرة رسالة. والمجموعة الثالثة في الاجتهاد والتقليد وفيها مباحث ورسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم، والحافظ السيوطي، والشوكاني.

وجمع وحقق متن َعمدة الأحكام لابن دقيق العيد، وكتب أخرى منها: نشـر اللطائف في قطر الطائف لابن عراق، وتحفــة اللطائف فــي فضائل الحبـر بن عبـاس ووج والطائف لابن فهـد, وإهـداء اللطائـف مـن أخبـار الطائف للعجمي. وغيرها.

وقــد ذكــر الشــيخ حمــد الجاســر فــي موسـوعته الجغرافية لجزيـرة العرب (في سـراة غامـد وزهران) «.. وعندمـا مـررت بمدينــة الطائف في 1390/2/18هـ (1970/4/24م) وكان الجو ملائماً.

وعلمـت أن كثيـراً من طرق القسـم الشـرقي مــن السـراة أصبـح معبّداً، فقويـت الرغبة في زيارة تلك الجهة، وعندمـا زرت أخي وصديقي الأسـتاذ محمد سـعيد حسن كمال في مكتبته بعـد عصـر ذلك اليـوم، أظهـرت له رغبتي مستشيراً، فقوى العزم ما قاله لي بأنّه هو تراوده نفسـه منذ سنين طويلة في زيـارة تلك البلاد، وخاصة سراءة غامد وزهران، ولهذا فهو الآن يـرى الوقت ملائماً بـأن نقوم برحلة إلـى بلـدة الباحـة. والأسـتاذ محمد سعيد عالم وباحث وأديب، وقد شغل وظائف في التعلم، وعين في وظائف فـي القضاء فرفضهـا، وهو – والحق يقـال – ذو ثقافة دينية عميقة، وذو خلـق وصلاح وتقوى، يعتـرف له بها سـكان هـذه المدينـة .. فضـلاً عما يتصف به من كونه من أسـرة علمية كريمة عرفت بالفضل وسمو الأخلاق، وهو مع كل ما تقدم ذو عناية بتاريخ مدينة الطائف عناية مكنته من كتابة مؤلـف في الموضوع يعتبر من أوفى المؤلفات وأشملها...»[5] .

وعندمـا توفــى محمد سـعيد كمال رثاه الشـيخ الجاسر بكلمة نشرت في جريدة عكاظ في 1416/11/22هـ.

وقال عـن اهتمامه واطلاعه الواسـع في الأدب، وله في ذلك آثار مشكورة وذكـر منها «.. مجموعة من الأشـعار العاميــة سـماها الأزهـار النادية من أشعار البادية، ويعد هذا الكتاب الذي يقع في عـدد من الأجـزاء تزيد على العشرة [ثمانية عشر جزءاً] من أوسع ما ألف في الجانب، حيث حفظ الشعر العامي، ويعد ما جمعه الأستاذ محمد سـعيد مصدراً مهماً للرواة؛ ذلك أنه في السـنين الأخيرة، صاروا يحرفون هـذا الشـعر ويزيدون فيـه ما ليس منه...»[6] .

ورثاه الأساتذة: عبدالله الشهيل مدير عـام الأنديــة الأدبيــة، وعلي حسـن العبادي رئيس نـادي الطائف الأدبي، والدكتور عبدالله بن محسـن الهذلي مديـر التعليـم بالطائـف، والدكتور محمـد مريسـي الحارثـي. والدكتور عالي القرشـي، والدكتور حمد الزيد، والدكتور حامد الربيعي وغيرهم.

وفي الختام فمحمد سعيد علاوة على اهتمامــه بالبحث والتأليف فهو يقول الشـعر فصيحـه وعاميه، يحسـن بنا أن نذكـر مقطعاً مـن قصيدة له في الغزل جاء فيها.

الا فـي سـبيل الحب ما صنـع الحب
بنـا وبهـم والعيـش أو لّـه خصب

تكانفنـي الأحبـاب مـن كل جانـب
وذاك الحمـى زاه ومنزلـه رحـب

ولم أنس لا أنسـى ابتسـامتها التي
أضاءت بها الأكناف وانشـرح القلب

تسـاقط درٌ حيـن تملـي كلامهـا
وتفعـل بالألحاظ مـا يفعل العضب

وتوفــي رحمــه اللّه يــوم الأحــد 1416/11/19هــ 1995م مــن عمر ناهز الحادي والثمانين عاماً.

....

(1) صالـح بن سـليمان آل كمال. التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجري ص176.

(2) علي جواد الطاهر، معجم المطبوعات العربيــة ، ط2، ج3، أشـراف حمد الجاسـر ص115 .

(3) علي جواد الطاهر، معجم المطبوعات العربيــة ، ط2، ج3، أشـراف حمد الجاسـر ص1376.

(4) علي جواد الطاهر – معجم المطبوعات العربية ط2، ج3 – ص1376

(5) حمد الجاسـر، في سراة غامد وزهران، ط1، دار اليمامــة للبحـث والترجمــة ص 1009 .

(6) حمــد الجاســر جريــدة عــكاظ 1416/11/22هـ.

حديث الكتب

في «تأملاتي وحصاد السنين» للسفير عبدالله عبدالرحمن عالم..

شاهد على حربين أهليتين وإعصارين مدمرين

صالح الشحري

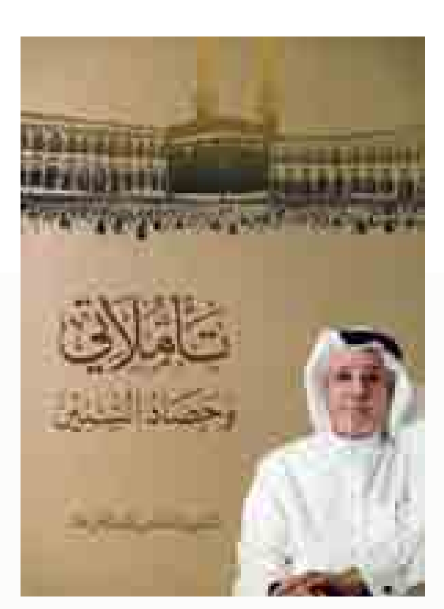


عبدالله علي عالم أحد أبناء مكة المكرمة حمل مكة معه أينما ذهب، قضى ما يقرب من نصف قرن في العمل الدبلوماسي الإداري ثم السياسي، تجربة ثرية كتب عنها هذا الكتاب، وكعادة معظم الدبلوماسيين، له صندوق أسرار مهما باح فلن يبوح بما فيه، كذلك لا يتخلى عن دبلوماسيته عندما يذكر زملائه، فكلهم تأتيك ألقابهم، صاحب المعالي والسمو والسعادة، وإذا مال إلى مقارنة قد تثير عند أحد حساسية نجده يحيد عنها بحذق، يقول مثلاً أنه انتقل من اليابان بلاد الشمس المشرقة إلى السودان بلاد الإنسان المشرق، ومن قمة التكنولوجيا والتطور إلى البلد الذي يمثل عمقاً استراتيجياً لبلده، تلحظ أنه هنا لم يدع بين السطور ظناً لظان. وتجده حين يعطي آراء إيجابية في أي من البلدان التي مثل بلاده فيها سبق الرأي بكلمة صدقاً، حتى إنها طبعت أحياناً بلون مختلف، وهو هنا يريد أن يؤكد لنفسه ولقارئه أن هذا الرأي الإيجابي قد تحرر فيه من الدبلوماسية، الشيء الوحيد الذي يفوق دبلوماسيته هو عواطفه السخية نحو عائلته، ففي كل محطة ينتقل إليها لا بد أن يعزو نجاحه إلى شريكة العمر ورفيقة الحياة، وإذا ما ذكر ابنيه فهما الفرقدان، وإذا ما تحدث عن أي من بناته فهي أكبر أو أوسط أو أصغر لآلئ العقد الفريد لبناته.

ويبدو أن الكتاب له أكثر من عنوان فإنه في الإهداء يضع للكتاب عنواناً آخر غير الذي على الغلاف.

في مقدمة الكتاب فقرة يقول فيها: إنني سافرت أكثر مما سافر سندباد، وزرت أعظم المدن، وعشت في أفخر العواصم، ودخلت أفخم القصور وأفقر الأكواخ، واستمعت إلى مرئيات كثير من الساسة والقادة، واستمتعت بحديث المفكرين والأدباء والعلماء، وحضرت الكثير من الندوات، وشاركت في كثير من المجالس الثقافية والسياسية، وكنت ضيفاً على كثير من وسائل الإعلام، وحضرت الحفلات الغنائية الراقية من السيمفونيات إلى الطرب الأصيل. وعشت حياة مليئة بالقراءة والتأمل، وأعترف مع ذلك كله، أن لحظة دخول الحرم المكي الشريف تمسح من الذاكرة كل صعب وقاس، عنها أعود ذلك الفتى اليافع الذي يتعلق بأستار الكعبة، راجياً رحمة ربه وعفوه، وغفرانه وتوفيقه.

الفصل الأول في الكتاب عن مكة، يذكر أن الإنسان المكي منسجم مع ذاته ونفسه، قادر على التفاعل مع غيره بمرونة ويسر، ويستعرض ما كتبه عنها ابن بطوطة، وأحمد شوقي وشكيب أرسلان، ويقول إن أهلها تنفسوا الدين الإسلامي والتوحيد الخالص في حياتهم اليومية ممارسة وذكريات، و هنا يقول كلاماً لافتاً، إن أرض مكة لم تعرف النفاق، ولم يعرفه أهلها مذ آمنوا. ولقد وقفت عند هذه المقولة ملياً، فالمعروف أن ظاهرة النفاق ظهرت في المدينة حين أصبحت السلطة للنبي، وساد الإسلام في المجتمع، وظلت خفية ولم يعد يسمع بها أحد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخلال هذه الفترة بقي أهل مكة على شركهم باستثناء العامين الذين تليا فتح مكة، ولعل دليل الرجل على ما قاله إنه لو كان للمنافقين في مكة وجود لارتد أهلها مع من ارتد مثلهم مثل باقي أهل الجزيرة العربية، ولئن كانت ملاحظته عن ارتباط ذلك بطبيعة أهل مكة فإنها تصدق كذلك على أهل الطائف. أميل إلى أن ذلك كان لعلاقة أهل البلدين بالرسالة منذ بكورها.



أوجز المؤلف في الحديث عن مهنة الطوافة التي اشتغل بها المكيون ومنهم عائلة المؤلف، المهنة امتداد لترتيبات السقاية والرفادة أيام قريش، تطورت عندما انتقلت الخلافة لغير العرب وخاصة أيام المماليك والعثمانيين فقد كانوا أحوج إليها بحكم أن لغتهم لم تكن العربية، كانت في أول أمرها مهنة القضاة لفقههم في الدين، ثم تطورت لتُعنى بكافة ما يحتاجه الحاج من مناسك وسكن وسفر ورعاية ..إلخ. وقد بقيت الطوافة مهنة أهله وإن تركها بعضهم لينضموا إلى جهاز الدولة، ولذا فإنه عمل في وزارة الخارجية مبكراً، وكانت أولى مهامه في القاهرة حيث حاول أن ينتظم في الدراسة الجامعية، ولكنه توقف يوم قطعت العلاقات بين البلدين بسبب حرب اليمن، وهنا عرض عليه عمر السقاف الوزير الشهير آنذاك أن يختار بلداً يعمل ويكمل دراسته فيها فاختار لبنان. والطريف أن أباه وعائلته انتقلوا معه إلى القاهرة لرعايته، واستمرت رفقتهم له حتى تزوج. وقد تكيف بسرعة مع المجتمعات التي عمل فيها وتواصل مع نشاطاتها الدبلوماسية والأدبية والفنية والسياحية.

محطته الثالثة كانت نيجيريا، وكان ذلك أيام الحرب الأهلية وكانت فترة صعبة، لكنها لم تخل من ذكريات طيبة خاصة وأن لاجوس كانت مدينة جميلة كثيرة الحدائق، ودور السينما والفنادق والأندية العصرية، جزرها الثلاث ترتبط بجسور في غاية الإتقان، كانت مدينة عصرية بكل معنى الكلمة.
تجربته الثانية مع الحرب الأهلية كانت في الصومال، البلد العربي الذي دخله الإسلام مبكراً ولكن القبيلة فيه طغت على الدولة وكلتاهما أثقلهما الفساد، وهذا حول البلد الحافل بالخيرات إلى مجتمع من البؤساء، وكان للرجل دور في مباحثات المصالحة بين الفرقاء الصوماليين، كما رتب أن تعقد جلسة إتمام المصالحة في جدة برعاية الملك فهد.
النقلة التالية كانت إلى طوكيو وقد كتب عنها مجموعة من الصفحات التي تعكس انبهاره بكل ما فيها، وقد أتيحت له فرصة للتجوال في اليابان بلد الأربع آلاف جزيرة، التي تغلبت بالعمل والعلم والدقة والتركيز على صعوبة الحياة فيها ومخاطرها، فهي بلاد الأعاصير والزلازل والانفجارات البركانية، لكنها في نفس الوقت بلاد العمل والإبداع الصناعي والعلمي، بلاد المسرح والفنون المتعددة والمطبخ المميز وفتيات الجيشا، بلاد التسهيلات الوفيرة لذوي الاحتياجات الخاصة، ونظام النقل الرائع حيث تصل سرعة بعض القطارات إلى خمسمائة كيلو في الساعة.
وعن خبرته في العمل في أمريكا يكتب كلاماً مركزاً ومهماً عن أسلوب إدارة السياسة الخارجية في أمريكا. وقد أوكل إليه العمل على إنشاء الأكاديمية الإسلامية السعودية التي أصبحت نموذجاً يُحتذى، ولذا فقد أقام مشروعات مماثلة في تونس وأندونيسيا، وقد ساهمت جميعها في تفعيل الدور الحضاري للسعودية في العالم.
بعدها عمل سفيراً لدى جامعة الدول العربية في تونس أيام انتقالها المؤقت إلى هناك، وهناك تعريف وجيز مركز سياسي ثقافي سياحي بالمجتمع التونسي في حقبة من أخصب الحقب في تاريخه.
في أندونيسيا قضى سفيرنا ثلاثة عشر عاماً، جرت فيها أهم التغييرات السياسية هناك، وقد عاصر خمسة رؤساء، كان له علاقة مباشرة ومؤثرة بكل منهم، ولذا تستأثر هذه المرحلة بأطول وأثرى فقرات الكتاب، فيها تعريف واف بالجغرافيا السياسية والخريطة السكانية والتاريخ

أثناء حادثة نفق المعيصم خاطب المتظاهرين في أندونيسيا قائلاً: هل أنتم غاضبون أنهم ماتوا، إن أمنيتي أن أموت مثلهم في مكة !

الإندونيسي، البلد المسلم الكبير الذي دخل دخولاً فعالاً في عجلة التنمية حتى أصبح من النمور الآسيوية ولكنه تعرض لأزمات جعلته باحثاً عن المعونات بعد أن كان واهباً لها، وصل السفير إلى أندونيسيا في العام ١٩٩٢, كان المشهد السياسي والثقافي يتأرجح بين العمق الديني الإسلامي وبين النفوذ الأمريكي الذي توغل في كل مناحي الحياة وهدد استقلال البلد. يستعرض الكاتب علاقاته مع رؤساء أندونيسيا الخمس الذين عمل معهم ويقيمهم تقييماً موضوعياً، سوهارتو حكم ستة وثلاثين عاماً، بنى التنمية والقوة في البلاد، طول حكمه جعله هو الدولة، ومع الوقت نما الفساد فجار على القوة الاقتصادية التي حققتها البلد، ثم تقلبت البلد بين رؤساء، أحدهم كان صاحب رؤية مميزة وأحدث تطوراً حقيقياً وشاملاً ولكن المشكلة كانت أكبر من البروفيسور يوسف حبيبى، ثم جاءت الانتخابات برئيس ورئيسة تبين ضعف مؤهلاتهم (عبدالرحمن وحيد وميجاواتي سوكارنو) وعاصر بعدهم اثنين. لفت نظري أن الشعب الاندونيسي المسالم كان يدفع ثمناً باهظاً للتقلبات السياسية، ففي عصر سوكارنو مؤسس الدولة قتل نصف مليون إنسان عندما سمح بتغول الشيوعيين على الإسلاميين، جمعيات حقوق الإنسان ذكرت أنه في عصر سوهارتو قُتل مليون شخص على خلفية سياسية، ولكن المؤلف يعتقد أن الرقم مبالغ فيه.
كان السفير في اندونيسيا صاحب دور مؤثر، وأنشأ نادٍ للسفارة أكمل رسالة الأكاديمية السعودية وساهمت زوجته في نشاطات نسائية منها إصدار مجلة بالعربية.
أيام حادثة نفق المعيصم، تظاهر أندونيسيون. أمام السفارة في جاكرتا وخشي البعض أن يهاجموا السفارة وحذروا العاملين فيها، لكنه خرج للمتظاهرين وخطب فيهم: هل أنتم غاضبون لأنهم ماتوا في مكة؟ أنا حلمي وأمنيتي أن أموت مثلهم في مكة، إن الموت في مكة خلال الحج فضل كبير لا يناله إلا القليل، نزلت كلماته برداً وسلاماً على الجمهور الهائج فهدأوا بل وهتفوا للسعودية.
المحطة الأخيرة كانت عمان، البلد الخليجي الذي يبدو أنه ذو اجتهادات سياسية مختلفة عن جاراته، يشرح السفير هنا سبب ذلك، العمانيون هم ورثة امبراطورية بحرية جعلته مجتمعاً متعدد الأعراق، حدوده على مدخل الخليج العربي والمحيط الهندي فرضت عليه اعتبارات سياسية خاصة، مجتمع مسالم رغم تعدد مذاهب أهله، يجمع الإباضية إلى السنة والشيعة وبعض الهندوس الذين استقروا فيه يوم كانت السلطنة تحكم منطقة جودر في الهند، ولذا فإن وزارته للشؤون الدينية ترعى كافة الأديان.
قد يخرج القارئ بانطباع مريح عن جمال الحياة الدبلوماسية، وذلك لانعكاس جمال نفس الرجل على مذكراته، ولكنك لو وضعت نفسك مكانه ستجده بالغ المشقة. حضر حربين أهليتين دخلت إحدى قذائفها غرفة نومه، وحضر إعصاري تسونامي وغونحو المدمرين، وكذلك زلزال اتشيه، وكلها تجارب قاسية.
تزين الكتاب بمجموعة كبيرة من الصور مما زاده جمالاً، وأنا بانتظار كتابه الثاني عن مذكراته في مجلس التعاون الإسلامي.

نافذة على الإبداع

إطلالة على منجز علي الدميني الشعري..

ما بين الوجود والعدم تتداعى خرزات الوقت.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

للأديب الكبير علي الدميني (عليه رحمة الله) حضور إبداعي ونقدي وفكري وإعلامي يمتد على مساحة زمنيّة شاسعة منذ عقد السبعينيات، وليس من الممكن قراءة مسيرته الإبداعية في الشعر في مثل هذه المقالة التأبينية، بل تقتضي دراسة موروثه الإبداعي جهداً بحثياً كبيراً متعدد الأبعاد، وقد رأيت أن أطلّ على شعره في عجالة وفاء لذكراه وتنويهاً بما قدّمه من إسهام وافر في الحركة الشعرية الحديثة في المملكة العربية السعودية، فقد كانت دواوينه العديدة ابتداء من (رياح المواقع) الذي صدر عام 1987م ومروراً بـ (بياض الأزمنة) عام 1999م و (مثلما نفتح الأبواب) و (بأجنحتها تدقّ أجراس النافذة) 1999م و(خرز الوقت 2016) وليس انتهاء بـ (إشراقات رعوية لجسد الماء 2018) إنجازاً لقيمة مضافة للشعر العربي الحديث في المملكة العربية السعودية.

ولعل من أبرز ما يميزه أنه بدأ مسيرته بإنتاج القصيدة الطويلة، فهو ذو نفس ممتد يعمد إلى تشكيل رؤاه للواقع والحياة عبر تجليات إبداعيّة تنطوي على موقف إنساني عميق لا تفي به المقطوعة الشعرية القصيرة؛ بل ثمة نزعة ملحميّة دراميّة تقتضي انطلاقة صبور في فضاء الشعر وتشكّلات القصيدة، حيث تتنوع أساليب الصياغة ومعماريّة البناء على نحو ما بدا واضحا في قصيدته (الخبت) فقد تقاطعت الرؤى وتراكبت الأفكار والعواطف فيما يبدو نهجاً لا يعوزه الحسّ الدراميّ والملحميّ في آن، فمعاناة التجربة والإبحار في نسغها وتقرّي ملامحها حدا به إلى البحث الدؤوب الواعي في ذاكرة الإبداع، فانهمار المشاعر وصناعة الفكر وإبداع النهج دفع به إلى اصطناع أدواته الخاصة التي تستطيع أن تنهض بحمولتها الثريّة وترابطها العضوي الذي لا ينوء تحت هذا الفيض الزاخر من التبصّر والتحديق في عمق اللحظة التاريخية، فبناء الصورة تجاوز التقليد المألوف سواء في صيغه البلاغيّة أو لوحاته المشهديّة ليحلق في غياهب الحلم ليحيط باللّحظة الإبداعية الجماليّة التي تشرق فيها الرؤى وتنثال فيها الأفكار والانفعالات في مزيج رهيف متجانس؛ لذا كانت النزعة البولوفونية التي تحتوي على إضمامة متنوّعة من الأساليب والطرائق من وصف إلى سرد إلى تناصّ إلى التفات وتمثيل وصراع، وقد سبق أن أشرت إلى ملمح جماليّ يتمثّل في تيارين ينتظمان رؤاه: الأول الاتكاء على الوقائع الأدبية التاريخية على نحو ما نلاحظ في استلهامه لمسيرة طرفة ابن العبد قناعاً يمرّر من خلاله رؤيته وموقفه من الواقع ورؤيته لما يمكن أن تمضي به سيرورته كما يستشيم آفاقها، والثاني يتمثّله وجدانياً يعزف فيه على أوتار الذات في غنائيّة يستدعي فيها صوت طرفة بن العبد في نزواته وتمرده وانسياقه الجموح مع صوته الداخلي الذي يمتح من معينه الخاص، ولهذا جمع بين طرائق ثلاث: التقرير والتعبير والتشكيل، فيتعامل مع الظواهر راصدًا لها مبحراً في فضائها مع المخزون الوجداني معبراً عن خلجاته ومتفنناً في التشكيل ناسجاً للخيوط بارعاً في التطريز والتفويف.

وفي قصيدة (البواخر) على سبيل المثال يبدو سائرًا في منحى التجريد (خطاب الآخر) يكاد يتعالق مع الانشطار التي تتشقّق فيه الذات فتنشطر تحت وطأة الإحساس بالصدمة فينفّس الاحتقان الداخلي من خلال نبرة طقسية؛ إذ يحتفل بالطلب ويلحّ على الأفعال التي تنطلق في صيغة الأمر لتتخفّف من مخزونها المحتبس في دواخلها، فيقترب من حدود الندب مستذكراً من مضوا في ذات السبيل مشدوداً على أوتار اللحظة التاريخية في انهمارها المأساوي في استحضار تمثيلي:

«مد ابن ماجد كفين من تعب ومن صلف لا يهاب التلف »

تقاطع الحاضر مع الماضي واستلهام للنموذج في سيرته التاريخية والمعاصرة وتوظيف للأنساق الأسلوبية إنشاءً وخبراً سرداً ووصفاً وتقريراً وتوكيداً في جدل متواصل وحوار ممتدّ مازجاً بين المفارقة في بعدها الشعريّ الجماليّ والواقعيّ التاريخيّ مقترباً من تخوم اللعثمة موظِّفاً للتورية على نحو فريد حيث يتماهى المعنى القريب مع المعنى البعيد مستثمراً هذه الطريقة البلاغية على نحو جديد.

ويمزج بين البحور الشعرية في ملفهومها الإيقاعي وبين البحور الحقيقيّة في تمثلها الواقعي:

«هذي ليلة الشعر/ علمنا حروف البحر



والنّغم الذي تأتي به/ فرقاطة من نيس/ زن لي خيمة لمشاعر القوات في بيروت»

ويعمد إلى ظاهرة جديدة في التعامل مع اللغة حين يلجأ إلى العبث بمنطق الصياغة اللغوية موظّفاً التورية البلاغيّة في تهشيم العبارة، ويعمد إلى بناء جمالياته عبر الرّصد الكوني والتقاط مشاهده وتجلياته:

«أشعلت في الباب فرد الصيف منديلاً وفاض/ عنق الصبح على باب المدينة/ فتشت بلقيس كيس/ التوابيت عمود النخل/ شدت سعفه من جبل التوباد/ أسقتنا عصيفا من ثرى بغداد»

ويعمد إلى استثمار الصوت وتوظيفه عبر التقاطه لإيحاءته وأصدائه، يلجأ إلى تهجين الإيقاع عبر المزج بين المقاطع التفعيلية والعمودية، ويستعير من فنون السرد في الرواية ملمحاً يتصل ببناء النموذج، ففي اختياره لـ(عبد اللّه بن إلياس) يمضي سارداً ليشكّل نموذجه الشعري في إطار زماني ومكاني ويخوض عباب التشكّل في مغامرة جمالية محسوبة، ويعمد إلى تكثيف الإسقاطات الرمزية مولعاً بتوظيف ظاهرة بلاغية قديمة وهي ظاهرة الالتفات متماهياً مع الحلم والواقع عبر استثماره لمعطيات ملكة التخييل ماضياً في رحلته لاستكشاف المعنى وتوسيع أفق الدلالة.

يبدأ العمر وينتهي عبر خيط الزمن الممتد ما بين البدايات والنهايات

وينطوي ديوانه (خرز الوقت) على رؤية شعريّة متماسكة تنتظم مختلف قصائده؛ فهي عصارة تجربة (حياة متكاملة) يتخذ من الزمن محوراً يستقطب تأملاته العميقة لعمر طويل انساب في سلسلة من المراحل مثّلت خلاصة فكرية ووجدانية لتلك الحلقات التي صاغت نصوصها وشكّلت خطابها الشعري فتوفرت فيها الوحدة والانسجام والتماسك، وهي عناصر فنية ورؤية من شأنها أن تمنح النصوص هويته الجمالية„

ففي آخر قصيدة في الديوان تتضح فلسفة الشاعر في حديثه عن الموت في سلسلة مترابطة من المشاهد، يستعرض فيها محطّات تتجاوز المشاهد الوصفيّة الحسيّة والتفاصيل الجزئيّة معيدة إنتاجها في رؤى شعريّة وامضة، مستثمراً ظاهرة بلاغيّة تتعلق بنظم الكلام وهي ظاهرة التفصيل بعد الإجمال، وظاهرة أخرى فكريّة هي التوليد المستمر والتثمير المتواصل؛ فهو منذ البداية وفي الجملة الشعريّة الاستهلاليّة يوجز موقفه من الموت منقلباً على دلالاته الظاهرة مستبطناً لمغزاه الذي استخلصه عبر تجربته الخاصّة، فهو ينزاح بمعناه وينقلب عليه في مفارقة حافلة برؤية تتجاوزه، وفي الوقت ذاته تعترف بسطوته وتستمهله.

بدأ ديوانه بأن اختار لقصيدته الأولى عنواناً (تمثال الماء) وكأنه يستصفي نقطة البدء شفافّة بلا لون ولا رائحة سوى رائحة النقاء والطهر، تمثال من البراءة التي اغتسلت بماء الإبداع نقية صافية، فما بين الوجود والعدم تتداعى خرزات الوقت، هكذا يبدأ وينتهي العمر فتتماسك الحلقات عبر خيط الزمن الممتد ما بين البدايات والنهايات؛ فالديوان عمل شعري تربطه وحدة عضوية تمتد بأنساغها ما بين الجذور والغصون، تعتمد المفارقة التي هي جوهر الفن سبيلا؛ فانزياحاتها تصنع إبداع الشاعر الذي يجنح إلى منهج استعاري تتماهى فيه تجربة الشاعر الفنية والحياتية ناسجة رؤاها الخاصة من خلال سلسلة من المحطات:

في خرز الوقت القصيدة، قصيدة ما بعد البدايات تبدأ رحلة التداعيات في مشاهد تتوالى حلقة بعد أخرى تحمل بكارة الذكريات، وتنداح بعيداً عن البوح لتوغل في جسد اللغة باحثة عن أساطيرها التي تتمثّل منعطفاتها وتعبر عن تجلياتها؛ فمن أنكيدو إلى عشتار إلى جلجامش وسرفانتس، موازاة بين الواقع والخيال، خطّان متوازيان متقاطعان ينتظمهما الوقت في جوهره، يجدل خيوطه من حلمه الخاص وعالمه المذخور وأطياف واقع يتراءى خلف ضباب الكلمات لا يكاد يبين، ثم يستكنّ في مشاهد لا تكاد تحجبها مفرداته الشعرية الخاصة الحبلى بالدلالات.

أمشاج من الرؤى والأطياف والتجليات تتفجر بها الكلمات تتسلسل في انتظامها كخرز القلادة لا تكاد تفرّ واحدة منها خارج السياق. ثم يمضي فتتماهى المرأة مع القصيدة؛ ولكن الحضور الأنثوي يظل طاغيا بجماله وإلهامه منذ بداية الديوان، وليس من الصعوبة بمكان أن تخطئ تضاريس وجودها الدائم في القصيدة، وكأنها تنتقل حيّة من واقع الشاعر إلى إبداعه، فهي تتسلّل بصبواتها وخطاياها إلى نسيجه الشعري، هاجسه الدائم الذي يتبدى عبر المشاهد الحسية والروحية، يتتبعها في خطوها وإيقاعاتها فينقلها إلى داخل بيته الشعري متداعيا بها عبر صوره ومشاهده، مزيج رائع بين المحسوسات والمجردات تصنع المفارقة الفنية وتغذّي انزياحات الدلالة في حرفيّة ومهارة بالغتين.



أعـــــلام



صاحب «الإسلام كبديل» و«يوميات ألماني مسلم»..

د.مراد هوفمان .. الذي أحب محمداً ولم يخسر المسيح

إعداد: أحمد الغـــر

من سنة الله سبحانه وتعالى أنه يقيّض للإسلام من تهديهم فطرتهم السليمة إلى الحقيقة والنزاهة والموضوعية، وأمام سطوع حقائق الإسلام لا يجد هؤلاء إلا أن يخففوا من غلو آرائهم ويغيّروا مواقفهم ويبدِّلوا أفكارهم، بل ويدخل معظمهم في النهاية إلى الإسلام، ومن هؤلاء المنصفين المفكر الألماني المسلم مراد هوفمان (رحمه الله)، أو الحاج مراد، أحد سفراء الإسلام في أوروبا خلال العصر الحديث، وصاحب المؤلفات ذائعة الصيت في نصرة الدين الإسلامي.

في عام 1931م؛ وُلِدَ د. مراد هوفمان، باسم ويلفريد هوفمان في مدينة بافاريا الألمانية، وبطبيعة المولد وديانة الوالدين أصبح مسيحيًا كاثوليكيًا مثلهما، في فترة شبابه المبكرة انضم إلى جماعة محظورة مناهضة للحزب النازي في ألمانيا آنذاك، كانت أسرته أرستقراطية ميسورة الحال وهو ما ساعده على التدرج في مراحل الدراسة المختلفة إلى أن حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة ميونخ، ثم شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة هارفارد عام 1960م، قبل أن يدخل في دروب الحياة الدبلوماسية؛ كان هوفمان في بداية حياته مُولعًا بفن الباليه، لدرجة أنه قد أعطى دروسًا فيه وعمل ناقدًا في هذا المجال لصالح عدة مجلات متخصصة في الباليه لعدة سنوات، قبل أن يدخل نور الهداية إلى قلبه، ومن ثمّ تتغير حياته رأسًا على عقب.

عمل هوفمان كخبير في مجال الدفاع النووي بوزارة الخارجية الألمانية التي التحق للعمل بها في الفترة ما بين عامي 1961م و1994م، ومن أبرز المناصب التي شغلها منصب مدير المعلومات في حلف شمال الأطلسي «الناتو» في العاصمة البلجيكية بروكسل خلال الفترة ما بين عامي 1983م و1987م، قبل أن يصبح سفيرًا لألمانيا في الجزائر من عام 1987م حتى 1990م، ثم سفيرًا في المغرب ما بين عامي 1990م و1994م، وتعدّ فترة عمله كسفير في الجزائر من أهم مراحل حياته، فقد جعلته يعايش الثورة الجزائرية عن قرب، وقد أثارت اهتمامه الشديد ودفعته للتأمل والتفكير في الحياة وفي الدين الإسلامي الذي كان جديدًا عليه، وضع هوفمان أسئلة فلسفية عن الخَلْق والوجود، أدرك عند الإجابة عنها أنه مسلم، وهو أمر يذكّر بما توصل إليه المستشرق النمساوي المسلم محمد أسد، عندما تحدث إلى أحد الحاخامات في القدس عن أسئلة مماثلة، ليكتشف أنه لا يعي إجاباتها إلا من اختلج الإيمان صدره.

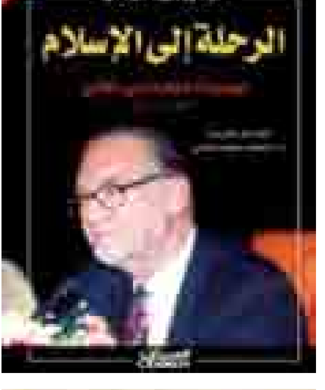
بعد دراسة عميقة ومخالطة لأخلاق المسلمين الطيبة في بلاد المغرب العربي، تماما مثلما حدث مع روجيه غارودي الذي اهتدى إلى الإسلام خلال فترة إقامته في الجزائر إبان فترة مناهضة الاستعمار الفرنسي، اعتنق د. هوفمان الإسلام عن اقتناع تام عام 1980م، وقد ذكر في بعض كتاباته

أن من بين أسباب تحوله إلى الإسلام؛ ما شاهده خلال حرب الاستقلال الجزائرية، إلى جانب ولعه بأخلاق المسلمين، إضافة إلى ملاحظات كثيرة وأسئلة كانت دائما بلا أجوبة واجهته في العقيدة المسيحية، فقرر قراءة القرآن الكريم بنفسه، الذي قال عنه «كل شيء في مكانه في هذا الكتاب، إنه منطقي تماما»، لكن مع إشهار إسلامه لم يسلم هوفمان من سهام النقد اللاذع والهجوم العنصري ضده، فقد كان إسلامه موضع جدل في ألمانيا وأوروبا بأكملها، خاصةً بسبب منصبه الدبلوماسي الرفيع في الخارجية الألمانية، ومن ثمّ انبرت الصحافة الألمانية في مهاجمته بضراوة، وحتى والدته غضبت منه بشدة وقاطعته، وحين أرسل إليها رسالة يشرح فيها موقفه وسبب تحوله إلى الإسلام، أشاحت عنها وقالت غاضبةً: «ليبق عند العرب».

لكن هوفمان الذي انشرح صدره للإسلام لم يكترث بكل هذه الأمور، وقال لاحقًا عن هذه الفترة: «تعرضت لحملة طعن وتجريح شرسة في وسائل الإعلام بسبب إعلان إسلامي، لم يستطع بعض أصدقائي أن يفهموا عدم اكتراثي بهذه الحملة الشرسة ضدي، كان يمكن لهم العثور على التفسير في هذه الآية الكريمة (إِيّاكَ نَعْبُدُ وإيّاكَ نَسْتَعِينُ)، بإسلامي.. كسبت محمدًا ولم أخسر المسيح»، وقد كتب في إحدى مقالاته مؤكدًا على أن «الإسلام يمثل الحياة البديلة بمشروع أبدي لا يبلى ولا تنقضي صلاحيته، وإذا رآه البعض قديمًا فهو أيضا حديث ومستقبلي لا يحده زمان ولا مكان، فالإسلام ليس موجة فكرية ولا موضة، ويمكنه الانتظار»، كما كان يؤمن بأن «الإسلام هو الحل الوحيد للخروج من الهاوية التي تردى الغرب فيها، وهو الخيار الوحيد للمجتمعات الغربية في القرن الحادي والعشرين».

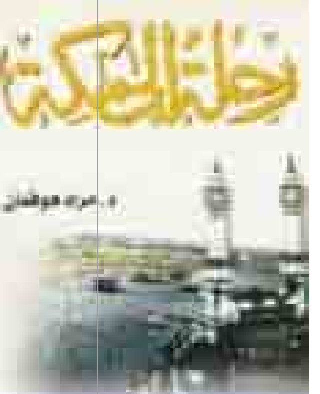
لم يكتف د. هوفمان بأن يكون مجرد رقم جديد يُضَاف إلى أعداد المسلمين في العالم، فبعد أن اعتزل العمل السياسي، تفرغ ككاتب ومثقف ودارس متعمق للدين الإسلامي، يحضر الندوات التي تعقد حول الإسلام في الشرق والغرب، فألقى حوالي 350 محاضرة حول الإسلام في 31 دولة حول العالم، وانبرى في التأليف حول الدين الإسلامي الذي تشربه في قلبه وتملّك عقله، فأصدر كتبه الأشهر: «الإسلام كبديل» و«يوميات ألماني مسلم» و«الطريق إلى مكة» و«الإسلام في الألفية الثالثة: ديانة في صعود» و«خواء الذات والأدمغة المستعمرة»، و«الإسلام عام 2000»، و«رحلة إلى مكة المكرمة»، وقد تركزت معظم كتبه ومقالاته عن وضع الإسلام في الغرب على وجه الخصوص، وقد أحدثت مؤلفاته نقاشات واسعة في الأوساط الثقافية والفكرية داخل أوروبا وخارجها، بالرغم من الانتقادات الكثيرة التي طالته بسبب إسلامه، لكن د. هوفمان ظلّ يصر على أن التسامح هو أقصر السبل لحل الخلافات الفكرية، وكان يقول دائما إن «من بين كل الديانات التي أعرفها، فإن دين الإسلام هو الأكثر عقلانية»، مضيفًا: «الغرب يتسامح مع كل المعتقدات والملل، حتى مع عبدة الشيطان، ولكنه لا يظهر أي تسامح مع المسلمين، فكل شيء مسموح به إلا أن تكون مسلمًا»، وقد تعمق في الدين الإسلامي فعرف منه قوته، لذلك كان يحذر دائما من المسلمين المهزومين نفسيًا والمثبطين للهمم، وكان يعتقد أن الإسلام بديل صالح لحل جميع مشكلات العالم.

قضى د. مراد هوفمان 40 عامًا من عمره في الدفاع عن الإسلام وتفنيد ادعاءات خصومه، وكان من بين الموقعين على «مبادرة كلمة سواء»، وهي رسالة مفتوحة من العلماء المسلمين للقادة المسيحيين، تدعوهم إلى السلام والتفاهم والتسامح، وفي مؤلفاته كثيرًا ما تحدث هوفمان عن «التوازن الكامل والدقيق بين المادة والروح في الإسلام»، وقد علل ظاهرة سرعة انتشار الإسلام في العالم - رغم ضعف الجهود المبذولة في الدعوة إليه - بأن «الانتشار العفوي للإسلام هو سمة من سماته على مر التاريخ، وذلك لأنه دين الفطرة المنزل على قلب النبي محمد، فالإسلام دين شامل وقادر على المواجهة، وله تميّزه في جعل التعليم فريضة، والعلم عبادة»، ولذا فإنه لا يستبعد أن يعاود الشرق مرة أخرى قيادة العالم حضاريًا، وبحسب رأيه أيضا فإن مقولة «يأتي









النور من الشرق» ما زالت صالحة حتى الآن، وكان د. هوفمان دائما ما يقول «إن الله سيعيننا إذا غيرنا ما بأنفسنا، ليس بإصلاح الإسلام، ولكن بإصلاح موقفنا وأفعالنا تجاه الإسلام»، كما أنه يعتبر أن «صمود الإسلام ورفضه الانسحاب من مسرح الأحداث، عُدّ في جانب كثير من الغربيين خروجًا عن سياق الزمن والتاريخ، بل عدّوه إهانة بالغة للغرب»، وكان ينتقد وضع المسلمين هذه الأيام لكونهم يحصرون أنفسهم دائمًا أمام الغرب في موقف دفاعي عن ثلاثة موضوعات، وهي: موضوع الديمقراطية، وموضوع حقوق الإنسان بشكل عام، وحقوق المرأة بشكل خاص، رغم أن الشريعة الإسلامية تحمل الإجابة عن كل ما يخص هذه الموضوعات، وتنظمها بشكل يفوق تفكير البشر.











وقد حصل هوفمان على العديد من التكريمات والأوسمة من مختلف دول ومؤسسات العالم تقديرًا لهذه الجهود، من بينها اختياره كـ «شخصية العام الإسلامية» عام 2009م كجزء من جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، واختياره كـ «أهم شخصية إسلامية في ألمانيا» عام 2008م، إلى جانب تقلده للعديد من المناصب والعضويات في المجالس والجمعيات الإسلامية حول العالم، وسبق له زيارة المملكة أكثر من مرة، إحدى هذه الزيارات كانت في عام 2003م، حيث حضر مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة وشارك في ندوة بعنوان «موقف الإسلام من الإرهاب»، حيث تطرق في حديثه إلى القرآن الكريم، ذاكرًا أن «أعداء الإسلام يقولون إن في القرآن آيات تجعل المسلمين إرهابيين وغير متسامحين، لكن هؤلاء بالطبع يقرؤون القرآن بطريقة انتقائية وغير صحيحة، فالإسلام بلا أدنى شك دين تسامح وأمن وسلام ومحبة».

في صغره.. تعرض هوفمان لحادث سير مروع، حينها أخبره الطبيب بعد أن أنهى إسعافه بأن «مثل هذا الحادث لا ينجو منه في الواقع أحد، وإن الله يدخر لك يا عزيزي شيئًا خاصًا جدًا»، يبدو أن كلمات الطبيب كانت نبوءة تحققت لاحقًا، فقد صار الفتى الصغير دبلوماسيًا رفيع الشأن وكاتبًا مرموقًا ومحاضرًا معروفًا، والأهم أنه قد أصبح داعية ومفكر إسلامي ومصدر إلهام للكثير من الباحثين والدارسين على مدى أجيال، رحم الله د. مراد هوفمان، الذي رحل عن عمر ناهز الـ 89 عامًا، بعد صراع طويل مع المرض، رحل تاركًا خلفه إرثًا فكريًا وتراثًا كبيرًا من الكتب والمقالات المدافعة عن الدين الإسلامي، رحل بعد أن قدّمَ نصائحه الغالية للمسلمين بأن يعاودوا «الإمساك بمقود الحضارة بثقة واعتزاز بهذا الدين»، لقد كان «الحاج مراد» بحق واحدًا من أهم سفراء الدين الإسلامي في العصر الحديث.

من ترجمات د. سعد البازعي..

قصيدتان للشاعر الألماني راينر ماريا ريلكه*





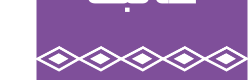
خلف الأشجار البريئة

خلف الأشجار البريئة
تنسج الكارثة المحيقة
وجهها الصامت ببطء.
ترتسم التجاعيد في ذلك الاتجاه . . .
ما يحكه طائر هنا
ينحني كخط للفجيعة
عند فم النبوءة القاسي.
آه لأولئك الذين سيصيرون
عشاقا بعد قليل،
يبتسمون لبعضهم، لم يدركوا معنى الوداع.
عليهم يحط قدرهم ثم يطير
مثل نجمة
يلهمها الليل.
إنه يكمن، وهو بعد لم يقدم لهم كتجربة،
معلقا في درب الأفلاك،
هيئة من الهواء.

الموسيقى: تنفس التماثيل

الموسيقى: تنفس التماثيل. ربما
ثبات الصور. اللغة حيث تنتهي
اللغات. الزمن،
منتصبا على درب القلوب
باتجاه الفناء.
مشاعر تجاه من؟ تغيير
إلى ماذا؟ إلى منظر مسموع.
أرض غريبة هي الموسيقى. فضاء متنام من قلوبنا
جانبنا الأكثر حميمية،
خارج عنا،
نافر في البعيد.
وداع مقدس،
حين يكون "المافينا" حولنا كمسافة تمعن في البعد،
الجانب الآخر من الهواء،
نقيا،
هائلا،
ومحالا علينا سكنه.

* راينر كارل فيلهلم يوهان يوزيف ماريا رايلكه الشهير بـ راينر ماريا رايلكه (4 ديسمبر 1875 - 29 ديسمبر 1926) شاعر نمساوي بوهيمي رومانسي، يعد واحدًا من أكثر شعراء الألمانية تميزاً ،ركّز في شعره على صعوبة التواصل في عصر الكفر والعزلة والقلق العميق، وهي المواضيع التي وضعته كشخصية انتقالية بين الشعر التقليدي وشعر الحداثة.





رحيل الفنان جعفر الغريب..

غياب نجم عن فضاء الفن الخليجي



اليمامة - هاني الحجي

رحل الفنان السعودي جعفر الغريب صباح يوم الأربعاء الثالث من شهر شوال عام 1443هـ الموافق 4 مايو 2022م عن عمر يناهز السادسة والستين، مخلفًا وراءه إرثًا فنيًا وثقافيًا تمثل في عدد مسلسلين، و (15) سهرة و (8) مسرحيات، ورصيد عمر 34 عامًا من العطاء الفني خلال مسيرة طويلة شارك فيها بأعمال سعودية وخليجية منها مسلسل «طاش ما طاش» والمسلسل البدوي «جواهر»، إضافة إلى برامج خليجية أبرزها البرنامج الشهير «سلامتك».

الجدير بالذكر أن الفنان الراحل جعفر حسين الغريب من مواليد مدينة الأحساء، ومن سكان مدينة الدمام. عشق التمثيل وأجاده، واستطاع تقديم الشخصية الأحسائية في قوالب "كراكترات" مميزة.

وقد شارك الغريب في عدد من السهرات التلفزيونية والمسلسلات والتمثيليات والمسرحيات، وتنوعت أعماله بين التراجيديا والرومانسية والكوميديا والمسلسلات ذات الطابع الاجتماعي.

وانطلقت مسيرته الفنية من مسلسل «عائلة أبو كلش» الذي أخرجه رضوان عبد الله، وعرض عام (1988م)، شارك في عام (1990م) في أول مسرحية له بعنوان «هدام الديرة» من إخراج عبد الناصر الزاير، اشتهر بشكل أكبر بعد مشاركته في بطولة الجزء الثاني من مسلسل «جواهر» الذي عُرض في عام (1998م) بمشاركة عدد من الممثلين العرب من السعودية وسوريا والإمارات منهم منى واصف وعبد المحسن النمر وسليم كلاس ومحمد الجناحي. فاز بجائزة أحسن ممثل ثانٍ عن دوره في مسرحية «الملقن».

من أشهر أعماله مسلسل «أوراق متساقطة» و«الحيتان» و«أيام السراب» و«طاش ما طاش». كما مثل بلاده في أربعة مهرجانات دولية في القاهرة والإمارات والبحرين.

وشارك عام 2020 في بطولة فيلم «بعد الخميس» من إخراج حيدر سمير الناصر الذي يعد أول فيلم سعودي كوميدي، وأدى فيه الغريب دور الكركتر «أبو شيماء» وهو رجل من عائلة أرستقراطية لديه ابنة يريد تزويجها من شاب يجب عليه خوض اختبارات صعبة كي يحظى بقبوله.



واستطاع الغريب خلال هذه المسيرة الفنية الحافلة أن يكون من أبرز الوجوه الفنية السعودية، وأحد أهم فناني المنطقة الشرقية.

روى الفنان سمير الناصر تفاصيل الأيام الأخيرة للراحل جعفر الغريب، لافتًا إلى أنه كان يحب اجتماع الناس حوله ولا يحب الوحدة.

وقال الناصر: "في الفترة الأخيرة لمرض الراحل كان لا يحب أن يكون مجلسه خالياً، وكان يحب أن يكون الناس حوله"، وتابع: "كانت هناك حالة من التآخي والتواجد بيننا، وكان الراحل يحزن إذا طلب منا أن نتجمع ونلتقي ولأي سبب من الأسباب لا يحقق أحدنا هذا الحدث، ولكن في النهاية يعود مرة أخرى ويتقبل العذر وتعود الحياة إلى مجاريها".

ويقول الفنان والكاتب المسرحي والتلفزيوني عبد الباقي البخيت: «لم يكن جعفر الغريب زميل مهنة أو صاحباً عابراً .. كان أخي

الذي لم تلده أمي.. كنا نلتقي كل يوم أو نتحادث هاتفياً.. كانت لنا ذكريات لا يمكن أن تنسى.. كان أخاً باراً بزملائه يشاطرهم أفراحهم وأتراحهم.. لم يكن يبخل على زميل من مشورة صادقة تفيد ولا تضر. وقف مع الكثير من زملائه وأصحابه في أحلك المواقف..

سمير الناصر

مريم الغامدي



إبراهيم الحجاج

عرفته طوال حياته شهماً، وهو عنيد في كلمة الحق لا يهاب ولا ينافق. من أعز المواقف وأغلاها على قلبي ولازلت أحملها له أنه في إحدى ليالي رمضان منذ ثلاثين عاماً مضت، وكنا قد سمرنا وتسحرنا مع بعضنا ونام عندي إلى الظهر وحين استيقظ وكأنه في حلم ناداني وأجلسني قربه ومد يده مصافحاً وقال نتعاهد على أن نكون أخوة وأكثر من أصدقاء يضرنا ما يضر أحدنا وينفعنا ما ينفع أحدنا، ومنذ ذلك اليوم ونحن على الود والصفاء الأخوي سائرون، لاشك أن الفقد موجع وله أثر مؤلم وبالأخص عندما نفتقد شخصاً هو الجزء الآخر منك ويكون بمثل صفات هذا الانسان».

ويقول الفنان ميثم الرزق: «جعفر الغريب شخصية إنسانية قبل أن يكون فنانًا، الجميع يقدره ويحترمه، لم يسئ لأحد من زملائه في الوسط الفني. كان جادًا في عمله وملتزمًا في حضوره. الابتسامة والأناقة لا تفارقه دائمًا. هو فنان أنيق ورمز من رموز الفن في المنطقة الشرقية والمملكة عامة. تعلمنا منه الكثير في الفن. خسارة الوسط الفني لهذا النجم الراقي بأخلاقه.. رحم الله أستاذنا وحبيبنا أبا أحمد الأستاذ جعفر الغريب وأسكنه الجنة».

وقد ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بنعي محبيه مقدمين التعازي إلى عائلته، ولا سيما تويتر الذي شهد الكثير من التغريدات ضمن تاق #جعفر_الغريب، من أبرزهم:

الفنان عبد الله السدحان:

«إنا لله وإنا إليه راجعون، الله يرحمه ويغفر له ويسكنه الفردوس الأعلى يا رب العالمين».

الكاتب والمؤلف محمد المسمار:

«اللهم ارحمه وأسعده في الآخرة كما أسعدنا في الدنيا يا رب العالمين، جعفر الغريب رحل وترك خلفه إرثًا جميلًا ومحبةً وتقديرًا، رحل وأحزننا رحيله رحمه الله».

المهندس عبد الله الشايب:

«رحم الله الفنان جعفر الغريب، فقدت مدينة الهفوف والخليج فنانًا قديرًا من رواد التمثيل في المملكة والخليج، وكانت اللغة المحكية لأهل الهفوف سمة عند تمثيله.

ترك إرثًا يستحق التوثيق والدراسة. كان شخصية محبوبة بصفة السماحة واللطف».

الفنان فهد الدريهم:

«روح وابتسامة لا تتوقف من خلال لقائنا الأسبوعي آنذاك في ديوانية العزيز عدنان الفدا بالدمام».

الفنان عبد الله العامر:

«رحم الله الفنان والصديق جعفر الغريب تشرفت بالعمل معه في سلسلة هوامير الصحراء، ونعم الرجل، محب للجميع قمة التواضع، الله يرحمه ويغفر له ويسكنه الفردوس الأعلى ويصبر قلوب أهله ومحبينه وقلوبكم».

الشاعر يحيى العبد اللطيف:

«رحم الله الفنان جعفر الغريب قدّم شخصية الأحسائي بطريقة جميلة دون تكلف ومطمطة في اللهجة وسماجة كما انتشر مؤخرًا. يبقى الفنان في ذاكرة الناس، وأقدم ما أتذكره للراحل دوره في مسلسل (خزنة) الذي كان بحق من أجمل ما قدم تلفزيون المنطقة الشرقية من مسلسلات».

الفنان إبراهيم الحجاج:

«من أروع الناس الذين اشتغلت معهم. مثل دور أبي في أحد الأعمال وكان فعلًا بمثابة أب لنا كلنا بطاقته العظيمة وجمال روحه. إلى جنات الخلد يا رب».

المنشد صابر المضحي:

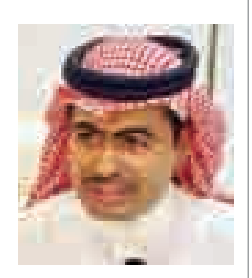
«هو من رواد التمثيل في الساحة السعودية.

لكن - ويا للأسف- حينما خرج الكثير من الممثلين تم تجاهله، وعدم إدراج اسمه ضمن الكثير في المسلسلات الخليجية».

الفنانة مريم الغامدي:

«استيقظت اليوم على خبر أحزنني، فقد توفي زميلنا الفنان الكبير جعفر الغريب بعد معاناة صحية أرقدته الفراش رحمه الله».

حديث الكتب



محمد بن حلوان الشراري

في كتاب صورة المرأة في رحلات الغربيين إلى وسط الجزيرة العربية..

الدور الهام في المنزل والضيافة والتجهيز للغزو

صدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، واستفتحته الباحثة بالحديث عن بعض آراء وتعليقات الرحالة التي تمس طبيعة المرأة وحياتها في وسط الجزيرة العربية وفق أحداث محددة شهدوها أثناء تجوالهم في المنطقة، وقد بدأت الحديث بعبارة كتبتها الرحالة البريطانية جيرترود بيل قالت فيها: (إن مما يبعث على الملل أن تكوني امرأة في الجزيرة العربية) في رسالة بعثتها إلى صديقها الضابط البريطاني دواتي فكانت تلك الآراء اختصاراً لتكون صورة المرأة في رحلات الغربيين إلى وسط الجزيرة العربية، وباختصار فقد تحدثت في الفصل الأول عن نجد تلك الأرض المجهولة بالنسبة للرحالين الغربيين والتي قسّمها عالم الجغرافيا والفلك بطلبموس إلى ثلاثة أجزاء رئيسية هي (الصخرية في الشمال الغربي والصحراوية في الشمال الشرقي والسعيدة في الجنوب) لتتسيد تلك التسميات الكتب الجغرافية الغربية حتى القرن التاسع عشر الميلادي.

ثم بدأ الاهتمام منصباً على الجزيرة العربية فكانت الريادة في ذلك للفرنسيين الذين لفتت نظرهم قوة الدولة السعودية الأولى وتوسعها.

فكان البولندي فاتسواف جفوسكي أول أوربي يزور نجد عام 1232هـ وقسمها إلى ثلاثة مناطق (القبلية، الشمالية، الحجاز).

ثم تحدثت الباحثة عن جهود الرحالة في نقل صور منوعة عن الأوضاع في نجد في مراحل متفاوتة، مرفقة بذلك جدولاً حمل أسماء الرحالة الذين اعتمدت عليهم الدراسة وسنة وصولهم لنجد.

وبينت بتفصيل ملاحظات الرحالة لحدود نجد التي اختلفوا عليها، فمنهم من يعتبر تيماء والجوف والأحساء ووادي الدواسر من ضمن حدود نجد ومنهم من يعتبرها خارجها وكل منهم يبرر لذلك من خلال وجهة نظره الخاصة من حيث ربطها بالتضاريس أو الغطاء النباتي.

أما الفصل الثاني فكان صلب موضوع الكتاب حيث أسهبت فيه الباحثة بالحديث عن أوضاع المرأة في نجد حسبما ذكرها الرحالة من حيث السكن والتفاعل العائلي والاجتماعي للبادية والحاضرة فالسكن لا يختلف تقسيمه في البادية عنه في الحاضرة؛ غير أن البادية يسكنون بيوت الشعر والحاضرة في بيوت الطين.

وحسب جفوسكي فإن النساء يتحدثن بثقة مع الرجال وإنهن مرحات ولا يشعرن بالحرج... وأضاف كيف تكون النخوة عند المرأة البدوية، ويستشهد لذلك بقصة امرأة استجار بها قاتل ابنها فأجارته، وقامت بحمايته.

أما عما يخص الحضر فقد بين بلغريف أن منازل الأثرياء والرؤساء يخصص للنساء فيها جناح مستقل يقمن به.

وعن وسائل التسلية فتذكر الباحثة حديث ديكسون أن زوجات الملك عبدالعزيز وشقيقته نوره يعتبرن

الراديو من وسائل التسلية والبهجة لهن، كما ترى الباحثة إن من أعمال المرأة دورها في الأسرة الذي تعتبره الأبرز سواء المرأة البدوية أم الحضرية، وتشير إلى أن هناك تشابهاً كبيراً بينهما، غير أن الاختلاف أن حياة المرأة البدوية ودورها في الأسرة أكثر صعوبة ومشقة بحكم التنقل وعدم الاستقرار.

ثم تورد ما دونه الرحالة عن أعمال المرأة من ناحية العمل والطبع والحمل والولادة حيث اتفق الرحالة على قيام المرأة في كل شؤون البيت بلا كلل، بل إنها أحياناً تقوم بواجبات الضيف في غياب زوجها.

كما تحدث الرحالة عن دور المرأة البدوية في الغزو وتجهيز الغزاة وتشجيعهم ومعالجتهم والمشاركة في الغزو إن لزم الأمر لذلك، ومشاركتهن أيضا في سحب المياه في الدلاء من البئر ليتلقفنه ويفرغن الماء في أوعية جلدية، وهذا الأمر يعيدنا لنستذكر ما قاله موسيل عن النساء في ميقوع عند استخراج الماء وقول الشاعر منزل العرمان في محبوبته عندما التقى بها عند أحد الآبار:

جيت الغضي ثوبه عن الساق مرفوع

متولفٍ لرشاه وده يشده

واللّه يالولا الحبل مثني ومربوع

ما اطاوع اللقاي لو قال رده

فيما أورد بلغريف أن نساء الحضر يعشن العزلة أو عزلة النساء في غرفهن.

وفي الفصل الرابع تحدثت الباحثة عن العادات والتقاليد للبادية والحاضرة حسبما دونها الرحالة ولم يخرج الحديث عن العادات المعروفة من زواج البنت من ابن عمها وتحجيرها الذي يرى الرحالة أن السبب وراء ذلك هو الحفاظ على نقاء الدم وخصائص وتميز القبيلة، كما يضمن بقاء ما دفع من الإبل مهراً داخل القبيلة.

فهو حسب وصفهم يحفظ دم القبيلة وإبلها داخل نطاقهم. ولو أن غوارماني انفرد بذكر قصة ربما كانت لحالة فردية ولكنه ألمح أنها شائعة.

ثم تحدثت الباحثة عن تعدد الزوجات كما دونها الرحالة فذكرت اختلاف وجهات النظر بين رؤية الحضري والبدوي للمرأة، فذكر جفوسكي أن الرجل الغني الحضري لا يرى المرأة إلا أداة لتلبية رغباته، أما البدوي فيرى في المرأة الزوجة والرفيقة ومصدراً للمواساة.

بينما يرى هاريسون في حياة البدو أكثر جمالاً، فالفقر يفرض عليهم الاكتفاء بزوجة واحدة.

فيما ترى الباحثة أن موضوع التعدد في كتابات الرحالة هو بمنزلة الغمامة الكثيفة التفاصيل التي إما تنقض كل واحدة على الأخرى أو تفسرها أو تزيدها استهجاناً خاصاً بهم.

كما تصف السيدة ديم تعامل الملك عبدالعزيز مع زوجاته أنه يحسن التعامل معهن، فيتعامل معهن بطريقة تجعل كل واحدة منهن تشعر أنها عزيزة عليه، كما يحسن للمطلقات من زوجاته، فهي لا تذهب وهي مستاءة أو غاضبة منه.

وعن المظهر العام تحدثت عن شكل المرأة ولباسها في تنقلها خارج بيتها وداخله، فكان الحجاب الصفة السائدة والأساسية لهن على الرغم من أن بعض الرحالة يحاول بطريقة وأخرى أن يصفهن بأنهن سافرات الوجوه غير محجبات ومضطهدات، ومنها ما ذكر بلغريف بتهكم عن امرأة مع زوجها قال عنها: (كانتا ملفوفتين من قمة رأسيهما إلى أخمص قدميهما في ثياب داكنة الزرقة، تشبهان حزمتين من الجماد...)

بقي أن أقول: إن الكتاب يزخر بكثير من المعلومات المهمة والجيدة التي حرصت الباحثة على تدوينها أو تصحيحها أو التعليق عليها، وما يميز الكتاب أن الباحثة لم تعتمد اعتماداً كلياً على كتب الرحلات المترجمة المتوفرة بل إنها توسعت في بحثها للنسخ الأصلية من كتب الرحالة ليقينها أن الكتب المترجمة يعتريها النقص والتجاوز والحذف وفي بعض الأحيان الخطأ في الترجمة. لذلك احتوى الكتاب على معلومات قيمة تشكر الباحثة على إظهارها من أجل أن يخرج في حلة قشيبة.

وتمنيت لو كانت هوامش الكتاب موزعة بحيث يكون كل هامش في الصفحة المخصصة له، ولم تكن مجتمعة في نهاية كل فصل مما جعل التنقل بين الصفحات والهوامش أمراً صعباً ويشتت ذهن القارئ.





ممثلة بعمادة شؤون المكتبات..

انضمام جامعة جدة للفهرس السعودي الموحد بمكتبة الملك فهد الوطنية

اليمامة - خاص

وقّعت جامعة جده ممثلة بعمادة شؤون المكتبات- اتفاقية انضمامها لعضوية الفهرس السعودي الموحد " فهارس "، حيث وقع اتفاقية العضوية من الجامعة عميدة عمادة مصادر المعرفة الدكتورة الاء معتوق مجاهد ومن جانب المكتبة مدير مشروع الفهرس السعودي الموحد عثمان محمد الأسمري.

وقال نائب الأمين العام المكلف لمكتبة الملك فهد الوطنية الأستاذ / سليمان بن يوسف المسعود : "إن الفهرس السعودي الموحد نموذج حيّ للجهود البارزة التي تقوم بها مكتبة الملك فهد الوطنية في سبيل بناء قاعدة معلوماتية موحدة لجميع الأوعية والمحتويات السعودية من الكتب والمجلدات وغيرها، والهدف من المشروع خدمة الثقافة وتطوير المكتبات السعودية ومواكبة معطيات العصر المعرفية في ظل المستجدات العلمية والتكنولوجية والاحتياجات المتزايدة من قبل المستفيدين لتقديم خدمات فاعلة ومؤثرة خاصة بالإنتاج الفكري السعودي والتعاون بين جميع الجامعات والمكتبات السعودية "، مؤكداً أن انضمام جامعة جده يسهم في تغذية قاعدة الفهرس







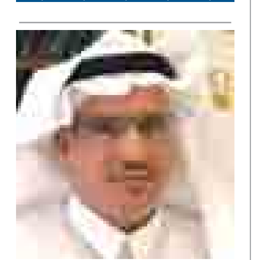
السعودي الموحد ويفيد الباحثين كونه إضافة نوعية ومعرفية.

يذكَر أن مكتبة الملك فهد الوطنية تتطلع من مشروع الفهرس الموحد إلى بناء مرجعية وطنية لتوحيد الممارسات الفنية، وتوفير الأدوات والآليات المعيارية لذلك، وترشيد الإنفاق المالي الموجّه لاقتناء ومعالجة أوعية المعلومات المتعددة بلغاتها المختلفة من خلال الخدمات المقدمة (الفهرسة التعاونية، وتقاسم المصادر، والإعارة التبادلية، وتنمية المجموعات) وتطوير مشاريع معلوماتية ومعرفية ذات عوائد حقيقية، وتنسيق وتفعيل التعاون بين مختلف مؤسسات المعلومات داخل المملكة، والإسهام الفعال في تأهيل مختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات داخل المملكة، وتطوير مواردها البشرية من خلال إعداد وتطوير برامج التدريب والتأهيل والإشراف، وإسهام المملكة الفعال في المشاريع الببليوجرافية الدولية وتنظيم المعلومات .

المقال



الصالونات الثقافية النسائية



أ.د.عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري *

يتخذ الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية مسارين واضحين وفاعلين: الأول رسمي تدعمه الدولة وتشرف عليه، ويتمثل في الأندية الأدبية الستة عشر المنتشرة في مناطق المملكة، وجمعية الثقافة والفنون بفروعها المختلفة، والنشاط الثقافي في الجامعات ودارة الملك عبدالعزيز، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ومكتبة الملك فهد الوطنية، إضافة إلى المواسم الثقافية الثابتة مثل: معرض الكتاب الدولي، والمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، وغيرها من الفعاليات الثقافية التي تنهض بها عدة جهات أبرزها وزارة الثقافة بحكم الاختصاص.

والمسار الثاني: يتمثل في نشاط ثقافي ملموس ولكنه غير رسمي، ولا يتبع أي جهة حكومية، وأعني الفعاليات الثقافية التي تخطط لها وتنفذها الصالونات الثقافية أو المنتديات البيتيّة التي تعدّ روافد مهمة جدًا للمناشط والفعاليات الثقافية الرسمية، ويتولاها نخبة من أبناء الوطن الراغبين في خدمة الثقافة، مع الالتزام التام بالضوابط المرعية ورسم أهداف محدّدة تساند العمل الرسمي الثقافي وتكمله ولا تتعارض إطلاقًا مع رسالته وأهدافه ورؤاه.

وربما نلحظ وجود سمتين بارزتين في أصحاب الصالونات الثقافية فهم في الغالب يملكون القدرة المالية ولديهم بيوت كبيرة مهيّأة، ولديهم رغبة صادقة في خدمة الحركة الثقافية في المملكة، إضافة إلى أن معظمهم ممن خدم في القطاعات الرسمية في الدولة ولديهم الحس الوطني العالي.

وتعدّ الصالونات الثقافية في المملكة من المظاهر المهمة التي تلفت الانتباه؛ إذْ تعمل معظمها وفق خطة محكمة وتستقطب أشخاصًا فاعلين في معظم المجالات: (الدين، والأدب، والتاريخ، والإعلام، والاقتصاد، والطب، وغيرها من المجالات)، وتكرّمهم وتلقي الضوء على منجزاتهم، وتكثّف الدعوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعبر الرسائل النصيّة، وترتفع في معظمها أعداد الحضور، مما يؤكد نجاحها واستقطابها لشرائح المثقفين في المجتمع.

وهذا الحضور للصالونات الثقافية لم يقتصر تأثيره وأثره على المملكة العربية السعودية، بل امتد إلى عدد من الأقطار العربية حينما يقدم ضيف من خارج البلاد فيدعى إلى إلقاء محاضرة أو المشاركة في ندوة، أو قد يُدعى بصفته الشخصية بقصد الاحتفاء به وتكريمه كما كان يفعل عبدالمقصود خوجه في اثنينيته الشهيرة في مدينة جدة.

ولقد برزت عدد من الصالونات الثقافية في عدد من المدن السعودية، وفي المقدمة: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، وجدة، والأحساء، وغيرها من المدن، من أشهرها في الرياض: ندوة عبدالعزيز الرفاعي، ومجلس حمد الجاسر الثقافي، وأحدية أبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري، وثلوثية د.محمد المشوّح، ومنتدى العُمري الثقافي، واثنينية الذييب الثقافية، وثلوثية بامحسون، ومجلس أوراف الأدبي وغيرها، وفي جدة اثنينية عبدالمقصود خوجه، وثلوثية محمد سعيد طيّب، وفي الأحساء: أحدية المبارك، وندوة د.نبيل المحيش، واثنينية النعيم الثقافية، ولست بصدد تعداد هذه الندوات أو الصالونات إذ تصدت ثلاثة كتب للتأريخ لها والتعريف بها، وهي: الصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية لسهم الدعجاني، والصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية لأحمد الخاني، والمنتديات والأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية (صدر عن اثنينية عبدالمقصود خوجه بجدة).

ولقد كنت ولله الحمد وثيق الصلة بالمسارين معًا: الرسمي، وغير الرسمي إذْ عملت في النادي الأدبي بالرياض نائبًا لرئيس مجلس الإدارة، ثم رئيسًا للمجلس مدة ست سنوات، كما كنت على صلة وتواصل مع معظم الصالونات الثقافية في المملكة: حاضرًا، أو مديرًا لمحاضرة أو ندوة، أو محاضرًا فيها، بما فيها أعرق الندوات، وهي «ندوة عبدالعزيز الرفاعي» رحمه الله.

كما أن الصالونات الثقافية لم تكن محصورة في نطاق الرجال، وإنما وجدنا صالونات تنهض بها تأسيسًا ودعمًا نساء ناشطات ثقافيًا ومؤهلات علميًا في مدن عديدة، وأهمها: مكة المكرمة، والرياض، وجدة، وغيرها من المدن.

وإذا توقفنا عند مدينة الرياض والحراك الثقافي غير الرسمي فيها نجد أن الندوات أو الصالونات الثقافية لم تقتصر على مدينة الرياض وحدها، وإنما وُجدت في محافظات ومراكز تتبع منطقة الرياض، ومنها: سبتية د.راشد العبدالكريم بالجنيفي بمحافظة المجمعة، وسبتية الجريفة الثقافية بمحافظة شقراء، وصالون سارة الثقافي بمحافظة الخرج، وهو ما سأتحدث عنه باستفاضة؛ بمناسبة صدور كتاب جديد يؤرّخ لفعالياته، وعنوانه «إطلالة على بعض الصالونات الثقافية النسائية في الخليج: صالون سارة أنموذجًا» من تأليف سارة بنت عبداللّه الخزيّم، وصدر عن مكتبة الرشد في طبعته الأولى (1443هـ/2021م) في سبعمئة وأربع وسبعين صفحة.

وهذا الصالون الثقافي النسائي تحديدًا كنت أحد شهود تأسيسه وأحد المتفائلين بمستقبله والداعمين له إذ كنت وقت تأسيسه وبدء الإعلان عنه عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م رئيسًا لمجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض، ولدينا في محافظة الخرج لجنة ثقافية رسمية تتبع النادي (تأسست عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، وكنت أحضر بحكم عملي معظم فعاليات اللجنة الرئيسة وعلى صلة وثيقة بالحراك الثقافي بمحافظة الخرج وعلى معرفة وعلاقة بمعظم المثقفين والأدباء فيها؛ لذلك كنت من أشد المتحمسين لولادة صالون سارة الثقافي الذي تولت التخطيط له وتأسيسه ودعمه وتنظيم فعالياته إحدى الأخوات التربويات المؤهلات، وهي الأستاذة الفاضلة سارة بنت عبداللّه الخزيّم التي لم تَر أن تنفرد بالعمل دون إشراك العاملين والعاملات في الحقل الثقافي في منطقة الرياض، فكان أن تواصلت مع النادي الأدبي بالرياض وطلبت المشورة والدعم، وهو ما كان إذ استبشر الزملاء في مجلس الإدارة بولادة هذا الصالون ليكون رديفًا للجنة الثقافية بمحافظة الخرج التابعة للنادي ومكمّلا لعملها، وبخاصة أنه يتوجه إلى شريحة النساء المثقفات، وهو ما قد تعجز اللجنة عن النهوض به بصورة مرضية.

ولقد كان أول رئيس للجنة الثقافية في محافظة الخرج المؤلف والمؤرّخ الزميل عبدالعزيز بن ناصر البرّاك الذي بارك إنشاء صالون سارة الثقافي، وأرّخ له في كتابه «الخرج في عيون شعرائها المعاصرين» الصادر عن النادي الأدبي بالرياض عام ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

وقد انطلق صالون سارة الثقافي بمحافظة الخرج بخطى واثقة ومنتظمة وفق خطة محكمة رسمها مجلس إدارته برئاسة الأستاذة سارة الخزيّم التي وضعت نصب عينها واهتمامها ضرورة إشراك شريحة المثقفات في المحافظة وتفعيل أدوارهن وبخاصة من تحمل مؤهلات عليا (ماجستير ودكتوراه)، سواء من السعوديات أو من الأخوات العربيات اللاتي يعملن في جامعة سطام بن عبدالعزيز بمحافظة الخرج)، كما وضعت ضمن أولويات الصالون الاهتمام بأدباء المحافظة ومثقفيها وإلقاء الضوء على أعمالهم ومنجزاتهم، وهو ما سيجده القارئ الكريم في هذا الكتاب الذي ضم أوراقًا بحثية جادة عن رموز أدبية وتربوية من محافظة الخرج، وعلى الأخص الشعراء: خالد الخنين، وعبدالعزيز الرويس رحمه اللّه، وعبدالعزيز العتي رحمه اللّه.

ولقد أتيح لي الاطلاع على مادة هذا الكتاب كاملة وقرأتها بعناية واهتمام، وسعدت بما حواه من مادة علمية قيّمة وتخطيط جيد إذ أخذ من البيئة الجامعية الخطة وتوزيع المادة بطريقة علمية منظمة والتوثيق، وأخذ من مرونة الصالونات الثقافية وبعدها عن الرسمية التنوع والطرح الثقافي الشمولي.

كما عُني الكتاب في صفحاته الأولى بالتأريخ للصالونات النسائية الثقافية في المملكة العربية السعودية وفي دول الخليج؛ لأن صالون سارة الثقافي يدخل ضمن هذه المنظومة من العمل الثقافي النسائي غير الرسمي.

ثم أفاض الكتاب بعد ذلك في توثيق مناشطه الثقافية التي تضمنت أوراقًا وبحوثًا جادة عن شخصيات بارزة من محافظة الخرج، مع تفاعل مع بعض المناسبات الوطنية، وهو جهد كبير جدًا كشف الرغبة الصادقة من قبل القائمات على الصالون، وفي المقدمة الأخت الكريمة الأستاذة سارة الخزيّم في خلق حراك ثقافي لافت في محافظة الخرج، وهو ما سيلحظه القرّاء الكرام عند الاطلاع على هذا العمل التوثيقي الممتاز الذي نهض به الصالون فأحسن العمل، وسيكون مرتكزًا لأعمال أخرى قادمة توثّق فعاليات الصالون في السنوات القادمة بحول اللّه.

وختامًا: أشدّ على يد أختي الكريمة سارة الخزيّم ومن معها من الأخوات الكريمات لمواصلة المسيرة والعمل بهمة ونشاط دون الالتفات إلى أي عقبات أو معوقات إذ العمل الناجح يحتاج إلى صبر ومواصلة وتذليل للصعوبات التي قد تعترض طريقه، وأسأل اللّه لهن جميعًا التوفيق والنجاح الدائم.

* أستاذ الأدب والنقد
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
(رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض سابقًا)

حديث الكتب

«ماركيز» في متاهة العزلة

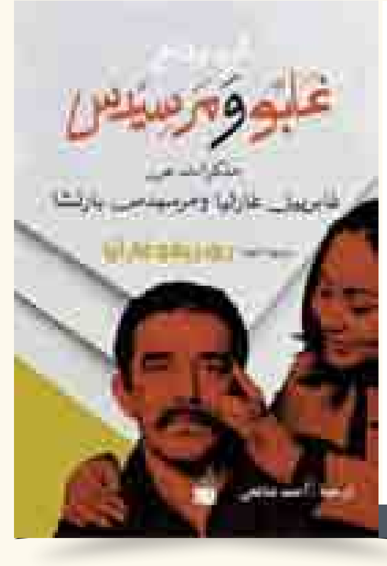
نجل الأديب الكولومبي يكشف أسرار والده

طايع الديب*



الكتـــاب: في وداع غابو ومرسيدس.
المؤلـــف: رودريغو غارسيا ماركيز.
المترجـــم: أحمد شافعي.
الناشـــر: دار أثر للنشر والتوزيع، السعودية.
تاريخ النشر: مارس/ آذار 2022.





عاش الأديب الكولومبي غابرييل ماركيز (1927-2014)، صاحب كتاب «مئة عام من العزلة»، آخر أيامه في متاهة عزلته الخاصة، فقد أصيب الرجل في نهاية حياته بأعراض ضعف الذاكرة الناتج عن الشيخوخة «ألزهايمر»، وعانى حنيناً مرضيّاً إلى ماضيه البعيد، فلم يعد يتعرّف على أحد، بما في ذلك أفراد أسرته، حتى بات يسأل المحيطين به كلما رأى زوجته مرسيدس بارشا، تلك المرأة الوحيدة التي أحبها منذ كان عمرها 13 عاماً: «من هذه المرأة الغريبة التي تلقي بالأوامر في منزلي؟!».

وصدرت مؤخراً الترجمة العربية لكتاب «في وداع غابو ومرسيدس A Farewell to Gabo and Mercedes، للمخرج والسيناريست رودريغو غارسيا ماركيز، نجل الأديب الراحل، الذي يحكي بعضاً من ذكرياته مع والده في أيامه الأخيرة.

يمزج الكاتب بين حياة والده وأعماله الأدبية، حتى تلك المكتوبة في وقت مبكر نسبياً، ففي أحد هذه التصديرات المأخوذة من رواية «الحب في زمن الكوليرا»، وهي من أشهر روايات ماركيز، يقول الراوي: «لقد طغى عليه الشك المتأخر في أن الحياة، ربما أكثر من الموت، لا حدود لها».

جندي معه «آخر طلقة»

يقول «رودريغو»، في المقدمة، إنه بدأ بكتابة هذه المذكرات منذ عدة سنوات، وتحديداً بعد وفاة والده في 17 أبريل/ نيسان 2014، وسجّل فيها بعضاً من ذكرياته مع والديه قبل رحيلهما. ولكنه قرر ألاّ ينشر مذكراته إلاّ بعد رحيل أمه، التي توفيت في منتصف أغسطس/ آب 2020، عن عمر ناهز 87 سنة. وكانت امرأة قوية الشكيمة، ذات مقاييس عالية، فقرر الابن تأجيل النشر خوفاً من انتقاداتها الحادة.

ويضيف: «لقد انتظرت صدور المذكرات لمدة سبع سنوات كاملة. ولكن، لو تمكّن والداي من قراءة هذه الذكريات الصغيرة الآن، بعد صدورها في كتاب، أعتقد أنهما كانا سيشعران بشيء من السعادة والفخر، على الأقل لأني لم أختلق شيئاً بطولياً يخصني، ولم أدعِ لنفسي ما لم يحدث، لكنني متأكد تماماً من أن أمي ستقول لي: يا لك من شخص غريب، ما كان لك أن تكتب كل هذا الكلام أيها الثرثار»!

كما راجع المؤلف نفسه مراراً قبل نشر كتابه، لأسباب أخرى، حيث يقول: «ينتابني الفزع أحياناً إذ أفكر في تدوين هذه الملاحظات عن حياة أسرتي. ويجللني العار في أحيان أخرى إذ أدوّنها. كما ينال مني الإحباط إذ أعيد النظر فيها بعد تدوينها. والذي يشحن الأمر بمشاعر مضطربة من هذا القبيل، أن أبي كان شخصية عالمية شهيرة. فلعل وراء الحاجة إلى الكتابة رغبة كامنة لديّ في جني الشهرة على حساب والدي. من الخير لي أن أقاوم النداء، وأبقى متواضعاً كما أنا. لكن الموضوع هو الذي يختارني، كشأن الكتابة دائما: تختار الكاتب».

ويشير المؤلف إلى عدد من الأحداث التي وقعت في منزل العائلة، ويسمّيها «اكتشافات الطفولة» المبكرة، حيث فوجئ الابن عندما علم – لأول مرة- أن أمه تتحدّر من أصول عربية، فقد أخبره أبوه بهذا الأمر ذات يوم من دون مقدمات، وبدا له كأن هذه المرأة العربية الرائعة، غريبة الأطوار، تنتمي إلى عالم «ألف ليلة وليلة» الخرافي، وأنها قد هبطت ذات يوم بعيد على أراضي العالم الجديد، مثل المستكشفين العظام.

يقول نجل ماركيز: «شعرت بالدهشة والمباغتة لأنه أخبرني ببساطة أن أمي تتحدّر من أصول لبنانية ومصرية. ولمّا بدت دهشتي على وجهي، قال لي بشكل حاسم: لكي تدرك ذلك، يكفي أن تلقي نظرة على وجهها الذي يشبه وجه أبو الهول»!

عاشت «مرسيدس» مع زوجها قصة حب غير عادية، وصل عمرها إلى 56 سنة، فقد ألهمته العديد من شخصيات كتبه، ووقفت بجانبه في أصعب الظروف، وكانت كما سمّاها الرجل خلال الفترة المبكرة من

حياته «رفيقة كفاح» من أجل التفرغ للأدب، وتدبير متطلبات العيش.
وعندما بدأ كتابة روايته الكبرى «مائة عام من العزلة»، كانا يأكلان بالدّين، فقد عزل نفسه لمدة 18 شهراً، وخرج من عزلته أخيراً ليجد أسرته مدينة بـ 12 ألف دولار. وقال ماركيز ذات مرة عن ذلك «كنا نعيش أنا ومرسيديس على الكفاف، ولم يكن عندنا ما نأكله، فكانت هي تذهب إلى محل بيع اللحوم، وتشتري العظام منزوعة اللحم، وتطبخها في قدر كبير لكي نتقوّت بها، بينما أنا أناضل حتى أكمل روايتي، مثل جندي لم يعد معه إلا آخر طلقة»!

مآلات التجربة الإنسانية

لم يكن «رودريغو» بحاجة إلى كثير من التفكير لكي يدوّن ذكرياته مع أبويّه، حسب قوله، بل كان يتذكر هذه المقاطع من حياته في بين العائلة بسهولة، كأنها شريط سينمائي يمر تلقائياً أمام عينيه، فهو- مثل والده- يعاني مرضاً اسمه «الهوس بالفقد»، أحد مكونات الحامض النووي للكاتب، إنه الهوس بفقدان

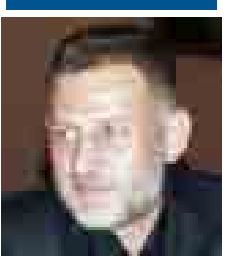

رودريغو غارسيا ماركيز

الأشخاص الذين يرحلون تباعاً، وتتبّع نهايات الأشياء، ورؤية مآلات التجربة الإنسانية. ولولا هذه الأشياء، ما كان لماركيز أصلاً أن يكتب أعماله الأدبية الكبرى.
ورغم بعض القتامة التي تلقي بظلها على المذكرات عموماً، بحكم مشاعر «الفقد» التي أشار لها المؤلف، فإن الكتاب لا يخلو من بعض الطرائف، ومن بينها أن «رودريغو» كان يشاهد التليفزيون ذات مساء بصحبة والدته وأخيه «غونزالو»، عشية رحيل والده. وانفجر الأخوان في الضحك، عندما ظهر الرئيس المكسيكي السابق إنريكي بينيا نييتو، وهو يواسي عائلة ماركيز بقوله «إن قلوبنا مع الابنين والأرملة»، فانتفضت الأم من مقعدها وصاحت: «أنا لست أرملة يا إنريكي، أنا مرسيدس، غداً سأخبر أول صحافي أقابله بأني على وشك الزواج من جديد»!
ويسرد الابن في أحد فصول الكتاب، حكاية ذات مغزى عن ماركيز في أخريات حياته، إذ وجدته سكرتيرته ذات يوم واقفاً لفترة طويلة بمفرده في منتصف الحديقة، وهو ينظر إلى الأفق البعيد، لا تصدر عنه أي حركة، أشبه بتمثال آدمي من لحم ودم.
سألته السكرتيرة: ماذا تفعل هنا يا دون غابرييل؟، أجابها: «أنا أبكي»، فاندهشت لكلامه لأنها لم تكن ترى على صفحة وجهه أي دموع، وقالت: «لكنك لا تبكي يا سيدي»، قال: «بل أبكي. ولكن بلا دموع». وحين تساءلت عن السبب، أجاب: «ألا تدركين السبب حقاً؟، إن عقلي الآن هو عبارة عن هباء!».
ويوضح المؤلف أن أبيه كان واعياً تمام الوعي بأن «مخزون ذاكرته»، وهو حجر الزاوية في كتاباته، ينفلت منه يوماً بعد يوم. وظل الرجل يطلب العون من أسرته طول الوقت، فكان يقول لهم: «إنني أعمل بذاكرتي. إن الذاكرة هي أداتي وخامتي معاً. لا يمكن العمل في غيابها. ساعدوني».
وعلّق الناقد الأدبي ميغويل سالازار، في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» يوم 24 يوليو/ تموز، على الكتاب، قائلاً: «إنه ذكريات عاطفية ممتعة دوّنها الكاتب في شكل مشاهد متقاطعة عن حياة والديّه، حيث قدّم الابن لوحات ومشاهد مؤثرة عن حياة ماركيز، مكتوبة بعين مخرج سينمائي، صورّت كيف بات كثير النسيان، محبطاً، وعاجزاً حتى عن الكتابة، أو عن التعرّف على الوجوه المألوفة لديه. وكيف كان يقلّب صفحات كتبه فتبدو عليه الدهشة، ويتساءل: من أين جاء بكل هذا الكمّ من المشاهد والأحداث.
ورغم تقدّم حالة خرف الشيخوخة لديّه، فقد احتفظ دائماً بروح الدعابة الساخرة، وكان يقول: أنا أفقد ذاكرتي، لكن لحسن الحظ أنسى أني أفقدها!».
ويرى الابن أن فقدان الأب ذاكرته كان «نقمة ونعمة» في نفس الوقت، حيث يقول: «قبل أشهر قليلة سألتني صديقة عن حال أبي مع فقدانه الذاكرة، فقلت لها إنه يعيش الحاضر بصرامة، لا يثقله أي ماض، ولا تقيّده توقعات مستقبل. أمّا الاستشراف بناءً على التجربة الماضية، وهو ما يُعد أصلاً من أصول الحكي لديه، فلم يعد له دور في حياته. قالت: كم هو محظوظ».
ويقول الابن إنه كان مضطراً لاتخاذ «خيار متعمد»، وإن كان غير واع، لإبعاد نفسه تماماً عن شهرة والده، مِن خلال العيش والعمل في استديوهات السينما بمدينة لوس أنجلوس الأميركية. غير أنه سافر كثيراً إلى المكسيك خلال السنوات الأخيرة من حياة الأب، عندما أصيب بالخرف، ولم يعد قادراً على تذكر سوى أولئك الذين رآهم في طفولته البعيدة. والغريب أنه كان يغني نفس الأغاني الشعبية التي حفظها في صباه، وكأنه قد عاد من جديد إلى قريته، ويريد أن ينام بجوار سرير أبيه!
يكتب «رودريغو»: «كان ما وراء التصوّر بالنسبة إلى الأسرة، هو تصديق أن مثل هذا الرجل الذي حظي بما لم يحظ به أي مواطن أمريكي- لاتيني على الإطلاق، من تقدير أدبي وشهرة عالمية، وتُرجمت كتبه إلى كل لغات العالم الحية، قد توقف عن الكتابة. هذا الرجل الذي احترق بفعل لهيب الحياة، قد خمد عقله أخيراً».
وعندما توفيت الأم الشجاعة «مرسيدس»، تلك المرأة العربية الأسطورية، بعد ست سنوات من رحيل زوجها، تفاقم شعور المؤلف بالفقدان: «إن موت الوالد الثاني يشبه النظر من خلال التليسكوب في إحدى الليالي، وعدم العثور على كوكب وضّاء كان دائماً هناك. لقد اختفت هذه المرأة الفريدة، بدينها وعاداتها وطقوسها الخاصة، ولكن طيفها الساحر مازال باقياً».
من جهة ثانية، يؤكد الكاتب أن فوز والده بجائزة «نوبل للآداب» عام 1982، أدى إلى حدوث ما يشبه الانقلاب في حياة الأسرة، فقد أصبح ماركيز نجماً مشهوراً، وبات محطّ أنظار وكالات الأنباء، غير أن والديّه كانا مصممّين على أن تظل خصوصيات الأسرة بعيدة عن مرمى وسائل الإعلام، فلم يكن يروق لهما بالتأكيد أن يتحوّلا إلى نجميّن على الطريقة الأميركية!
ويكشف الكاتب عن «التقسيم الصارم» الذي فرضه والداه بين حياتهما العامة والخاصة. ففي عام 1957، أي قبل عقد كامل من نشر «مئة عام من العزلة»، أحرق ماركيز جميع سجلات مراسلاته مع مرسيدس، التي كانت تؤكد في كل مناسبة أن أفراد الأسرة ليسوا «شخصيات عامة»، ومن الخير لهم أن تبقى حياتهم الخاصة بعيدة عن أنظار الناس. وهو الأمر الذي يعزوه الابن إلى طبيعتها العربية الصامتة والمتحفظة، على حد وصفه. أمّا والده، فقد أوصاه أن يكتب ما يراه صالحاً للحكي فقط في مذكراته، بشرط أن ينشرها بعد رحيل الأب: «عندما أموت، افعل ما تريد».

*صحافي، عضو اتحاد كُتاب مصر.

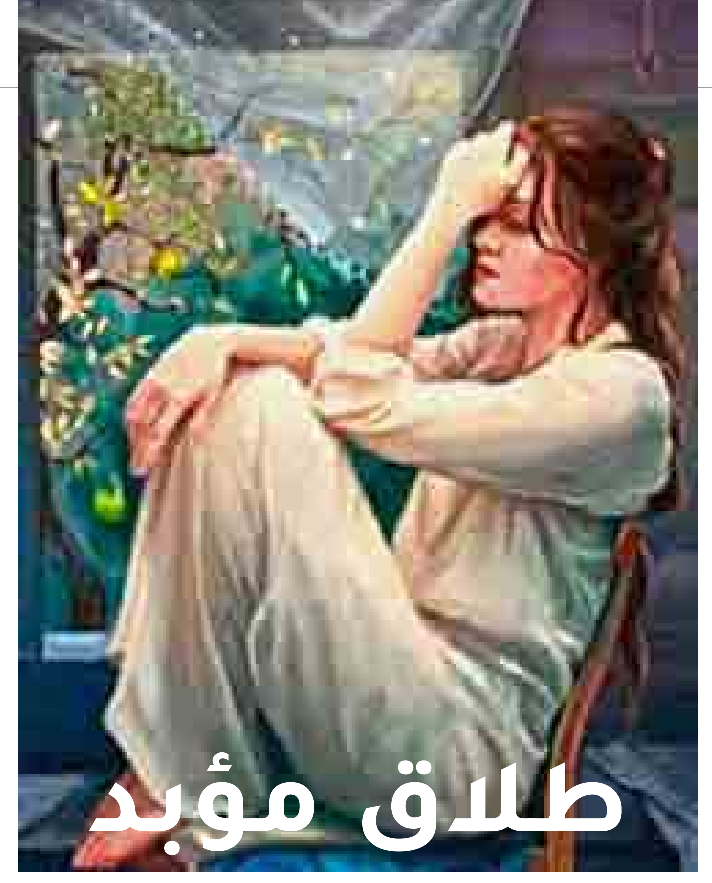
ديواننا





شعر :
مضر الألوسي*





طلاق مؤبد

تعوّد منّي العيدُ أن يسرقَ الندى
ولم أتعوّدْ منه ما قد تعوّدا
تعوّدَ أن يجتاح كفي بشحّه
ويترك في عيني السرابَ مُسَهّدا
كأنيَ عبدٌ عنده، كل ساعةٍ
يهدّدُني بالبيع والسوط والردى
ويُلبسُني كُرهاً قلادة خادمٍ
ويعلمُ أني كنت في الناس سيّدا
إذا جفّت الدنيا سكبتُ لأهلها
عيوني وإن ضلّوا تداركتُهم هدى
ملأتُ ظهور الأرض عزاً ورفعةً
وأشبعتها بطناً وأكرمتُها يدا
ولم أتعوّد أن تخون صداقتي
وأن تأسرَ الأحباب أو تنصر العدى
لقد فعلتْ، والدهرُ سارٍ بجيشه
ليطرق أبواب الجهات مُهَدِّدَا
وآلمَني أني على غير عادتي
سكتُ ولم أفعل وقد قال واعتدى
وآلَمُ ما ألقى من الدهر أن أرى
لبيباً كئيباً أو شجاعاً مُقَيّدا
فيا أيها العيدُ الذي لم أعد به
سعيدا، أعد لي...أو طلاقاً مؤبّدا

* شاعر عراقي

مقال



اقرأ ولو كنت في دبابة!



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

قال لي روائي عراقي شهير بأنه يقرأ يومياً تقريباً منذ تعلم القراءة، وحتى في الجيش داخل الدبابة تحت القصف كان يقرأ. وعندما سألت الروائي الدكتور محسن الرملي عن عدد الساعات التي يقرأ فيها كل يوم أجابني: حسب ما يتاح لي كل يوم من وقت ولكن على الأقل ساعتين يومياً، وإذا كان يومي ملكي وليس لدي كتابة أستثمره كله بالقراءة.

ويقول في لقاء له مع صحيفة الزمان (5ديسمبر 2020): لا أستطيع التوقف حتى يتوقف نبض القلب أو يعجز النظر.

ولأن القراءة هي البناء الحقيقي للعقول وبها يقاس عمر الإنسان، فإن الرملي يكتب في صفحته بتويتر: أكثر شيء فعلته في حياتي هو القراءة، وأجمل شيء فعلته في حياتي هو القراءة.. وأتمنى أن يكون موتي كموت الجاحظ: تحت الكتب، وأن يكون عالم ما بعد الموت كما تخيله بورخس: مكتبة كبيرة.

وقد كانت هذه الإجابات كفيلة بأن أغير من رأيي بأن الحروب التي حصلت في العراق وحالة عدم الاستقرار قد أثرت في الشعب العراقي وأبعدته عن القراءة، وأن المقولة الشهيرة بأن الكتب تكتب في مصر وتطبع في لبنان وتقرأ في العراق، لا تزال سارية المفعول، على الأقل القسم الأخير المتعلق بالعراق منها.

وعندما سألته أيضا عن أن هذه القراءة المكثفة هي سر قلمه الجميل وعباراته الرائعة أجابني: وسر تحملي لكل المآسي التي عشتها وشهدتها في حياتي.

وقد استطاع الرملي إصدار نحو ثلاثين إصداراً باللغتين العربية والإسبانية منها روايات وقصص وأشعار وكتب في الأدب وكتب مُترجمة، وترجمت أعماله إلى أكثر من عشر لغات. وعندما أراد كتابة إهداء في كتابه (ذئبة الحب والكتب) لم يجد أفضل من عبارة: إهداء إلى كل الذين يحبون الحب والكتب. إلى الذين حرموا من حبهم بسبب الظروف.

وفي حديثه عن القراءة يستبعد الرملي (الذي درس الإسبانية في العراق ثم أكمل دراساته العليا في أسبانيا بعد رحلة مضنية ومعاناة مادية في الأردن عمل فيها حمالاً ومنظفاً للصحون وسكن في بيوت شعبية قديمة) يستبعد أن يتمكن أحد من الكتابة الجادة اعتماداً على الموهبة الفطرية فقط، مضيفاً: ومما تحتاجه الكثير من القراءة والتجربة الخصبة طبعاً، فكلما كانت التجربة الحياتية ثرية كان العمل ثرياً). جريدة النهار 22 فبراير2022م.

وأخيراً يقول الدكتور محسن عن نفسه إنه مقاتل بالكلمة الطيبة وبغير الطيبة إذا لزم الأمر، ويضيف بأنه لولا القراءة والكتابة لمتُّ كمداً. لذلك يلاحظ المتابع لحساباته في مواقع التواصل مدى اهتمامه بالقراءة ونشره ما يتعلق بها سواء كان هو الكاتب أو غيره.





حبيب علي
المعاتيق

من غيمة يجيء العيد

عن غيمةٍ؛
باتَ فيها العيد مُنتظِرا
شأن الغريب،
أطال النأي والسفرا

كنا انتظرنا
على أعتاب عودَتِهِ
نراودُ الريح والأخبار والأثرَ

حتى إذا يبست في الباب أوجُهُنا
من بعد عامين؛
سال العيد وانهمرا

ظمئى؛
ارتدينا ثياب العيد،
وهو أتى من غيمةٍ،
يرتدي الأنداء والمطرا

رغم الخسارات
التي حلت ببسمَتِهِ
يعودُ في ضحكة الأطفال
منتصرا

كنا فتحنا له شباكَ فرحتنا
وكان من أوسع الأبواب قد عبرا

يقول والطلة البيضاء تحرسه
ونحن طوع الهوى؛
إن قال أو أمرا:

يا كل عام وأنتم سر بهجتنا
إذا حضرتمٍ
فإن العيد قد حضرا



على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُّ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم «على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الشاعر التونسي نور الدين صمّود ضيف على انفراد هذا الأسبوع.



الشاعر التونسي نور الدين صمّود في حواره الأخير:

الكتاب الورقي سلطان المعرفة اليوم وغدا.

حاوره: عبد السلام لصيلع

***ماذا أضافت إليك الدكتوراه؟**

*ربّما أضافت مكسبا معنويّا في المجتمع ليقال لك « دكتور».

***ومن الناحية الماديّة؟**

*ساعدتني على الانتقال من التدريس في المعاهد الثانويّة إلى التدريس في الجامعة (في الجامعة الزيتونيّة والمعهد العالي للموسيقى).

***ومن الناحية الأدبيّة؟**

*في الحياة شهادة الدكتوراه لا تصنع كتّابا وأدباء وشعراء.. هؤلاء تصنعهم عبقريّاتهم ومواهبهم ونصوصهم.

***مدينة تونسيّة لا تريد أن تفارقها؟**

*مسقط رأسي مدينة قليبية الجميلة التي تعانق البحر الأبيض المتوسّط وتطلّ على شواطئ إيطاليا.

***3 مدن عربية حاضرة دائما في بالك؟**

*المدينة المنوّرة والقاهرة وبيروت. فالمدينة المنوّرة أشعر فيها براحة نفسيّة واطمئنان خاصّ.. والقاهرة لأنّني تلقّيت فيها جزءا من تعليمي العالي، وبيروت لأنّني أنهيت فيها دراستي الجامعيّة.

***كيف كانت طفولتك؟**

*كانت طفولة هادئة وجميلة ومستقرّة بين رعاية العائلة والتعلّم في المدرسة الابتدائيّة وحبّ الطبيعة والبحر.

***كيف جاء الشعر إليك في البداية؟**

*كنت في بداياتي أقرأ الشعر كثيرا وحفظت في شبابي المعلّقات السبع وتعلّقت كثيرا بإنتاج شعراء المهجر، وقد أثّر فيّ إيليا أبو ماضي.. أنا من أسرة تحبّ الشعر والأدب والثقافة.

***في رأيك من هو أهمّ شاعر في تونس؟**

*أبو القاسم الشابي صاحب العبقريّة الفذّة والموهبة الاستثنائية رغم أنّه توفي شابّا في الخامسة والعشرين.

***شاعر سعودي تعجبك قصائده؟**

*حسن عبد اللّه القرشي شاعر الجزيرة العربية لروعة شعره وعمق مضامينه وثراء معانيه.

***شاعرة عربيّة نجحت في مجتمعها؟**

*سعاد الصباح لأنّها نجحت في أن تكون ناطقة باسم المرأة العربيّة في كلّ مكان.

***أوّل قصيدة كتبتها في حياتك؟**

*في سنة 1952م، عنوانها « الخريف».

***متى فزت بجائزة شعريّة لأول مرّة؟**

*في عام 1959م في الجامعة اللبنانيّة حيث كنت أحد طلبتها.

*وبعد ذلك خلال مسيرتك الشعرية الطويلة نلت جوائز عديدة هامّة في الوطن العربي، فما هو دور هذه الجوائز في حياتك الأدبية بصفة عامّة؟

*فعلا لها دور إيجابي وفعّال في حياتي أعطتني دفعا معنويّا وكانت لي حافزا على مزيد الإبداع والبحث وتطوير تجربتي الشعرية.

***ومتى صدر لك أوّل ديوان من دواوينك؟**

*ديوان « رحلة في العبير » في سنة 1969م.

***من هم أبرز أساتذتك عندما كنت طالبا؟**

*طه حسين وشوقي ضيف وزكي نجيب محمود وسهير القلماوي في مصر وفؤاد البستاني وبطرس البستاني في لبنان ومحمد الفاضل ابن عاشور ومحمد الحبيب بن الخوجة وكمال جعيّط في تونس.

***هل صحيح انّك وراء نشر الأمسيات الشعريّة في تونس؟**

*صحيح.. فبعدما أنهيت دراستي الجامعيّة في لبنان رجعت إلى تونس من بيروت في عام 1959م أصبحت رئيسا لرابطة القلم الجديد نشرت فكرة الأمسيات الشعرية في المدن التونسيّة، وكنت في بيروت حضرت أمسية شعريّة لأوّل مرّة وكانت لسعيد عقل. فأنا من حملت هذه الفكرة من لبنان إلى تونس.

***نعرف أنّك فاشل إداريّا، لماذا؟**

*انا فاشل إداريّا، لذلك رفضت كلّ المناصب الإداريّة واكتفيت بالتدريس في المعاهد الثانويّة ثمّ في الجامعة الزيتونيّة والمعهد العالي للموسيقى بتونس.. لأنّني من طبعي كشاعر لا أصلح للإدارة.. والعمل الإداري يسلبني حريّتي.

***ديوان من دواوينك تميل إليه أكثر؟**

*ديوان « رحلة في العبير».

***أنت تهتمّ كثيرا بأناقة اللّغة.. كيف ترى وضع اللغة العربيّة الفصحى اليوم في تونس؟**



*الحقيقة أنّ جامع الزيتونة حمى اللغة العربية في تونس في عهد الاستعمار الفرنسي وبعد الاستقلال رغم تعرّضها لكثير من الحملات المعادية من الفرنكفونيين.. ومع الأسف مازالت هذه الحملات متواصلة من قبل هؤلاء ومن دعاة الدارجة، لكن لا خوف على لغتنا العربيّة بمرور الزمن لأنّها لغة القرآن الكريم ولها حماتها وحرّاسها.

***وهل مازال الكتاب الورقي محافظا على وجوده وانتشاره أمام سطوة وسائل التقنيات الحديثة؟**

*رغم قوّة وتعدّد هذه الوسائل الرقمية الجديدة يبقى الكتاب الورقي سلطان المعرفة اليوم وغدا.

***ما هو تعريفك للشعر؟**

*كثيرة هي تعريفات الشعر. من ذلك يقول الرّهاوي:» إذا الشعر لم يهززك عند سماعه فليس خليقا بأن يقال له شعر».. فالشعر هو الذي يجب أن يكون شعرا يقبله السامع ويحرّك أحاسيسه ووجدانه وليس كلاما محنّطا..

***كيف ترى وضع الشعر العربي اليوم؟**

*الشعر العربي اليوم مهموم بهموم العرب.. يتقدّم في تقدّمهم، ويتأخّر في تأخّرهم، إنه مرآة معاكسة لأوضاعهم.

***هل تأثّرت القصيدة العربية برحيل كبار الشعراء العرب؟**

*ممّا لا شكّ فيه أنّ هؤلاء تركوا فراغا ملفتا للانتباه لا يمكن تعويضهم، ممّا أثّر على نوعيّة القصيدة العربيّة شكلا ومعنى، كان هؤلاء يكتبون قصائد مختلفة وكانت لكلّ شاعر شخصيّته، أمّا اليوم فنقرأ مجموعة من القصائد من مختلف الأقطار العربيّة، نجدها متشابهة وكأنّنا أمام قصيدة واحدة لشاعر واحد.

***هل أنت توافق الذين يقولون بأنّ الرواية انتزعت من الشعر الرّيادة الأدبيّة في حياتنا العربيّة هذه الأيّام؟**

*يبقى الشعر دائما ديوان العرب، ولن تنتزع الرواية الزعامة الأدبيّة من الشعر مهما كانت الظروف والأحوال.

***كتبت قصائد كثيرة عن القضيّة الفلسطينيّة، فمتى في نظرك تتحرّر فلسطين؟**

*يقول تعالى: « إنّ اللّه لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم».

***بماذا تتوجّه إلى الشعراء الشبّان؟**

*عليهم أن يقرؤوا كثيرا ولا يتعجّلوا النّشر.. فالوقت مازال أمامهم.

***لا يعرف كثيرون أنّـك شاعر مرح في مجالسك.. ما هو دور المرح في حياتك؟**

*مطلوب من الإنسان أن يكون مرحا وخفيف الظلّ والدّم، لأنّ أعباء الحياة تتطلّب ذلك لمواجهة مشاكلها وهمومها وتقلّباتها.

***هل أنصفك النقّاد؟**

*هناك عدّة رسائل جامعيّة وأطروحات لدكتوراه أعدّت عن شعري.. وأنا لا أستجدي النقد والنقاد مثلما يفعل كثيرون.

***وهل أنصفك الإعلام؟**

*أنصفني الإعلام كثيرا ولي صداقات قويّة مع الصحافيّين والإعلاميّين في تونس وخارجها.

***نقطة قوّة في شخصيّتك؟**

*التّفاؤل.

***ونقطة ضعف؟**

*التّواضع.

***حكمة تحبّها؟**

*اتّق شرّ من أحسنت إليه.

***شعار جميل يتجاهله الناس ويتناسوه أحيانا؟**

*الصدق في القول والإخلاص في العمل.

***مثل شعبي تونسي؟**

*« عشنا وشفنا»

***عادة قبيحة لا تحبّها في الآخرين؟**

*الكذب.

***عادة سيّئة منتشرة فيهم؟**

*النّفاق.

***ما هو المطلوب من عرب اليوم؟**

*التّوادد والتّحابب والتّآخي والتّضامن والتّعاون وطلب العلوم والمعارف.

***كيف تنظر إلى الواقع العربي؟**

*بحيرة كبيرة.

***والمستقبل بأيّ عين تراه؟**

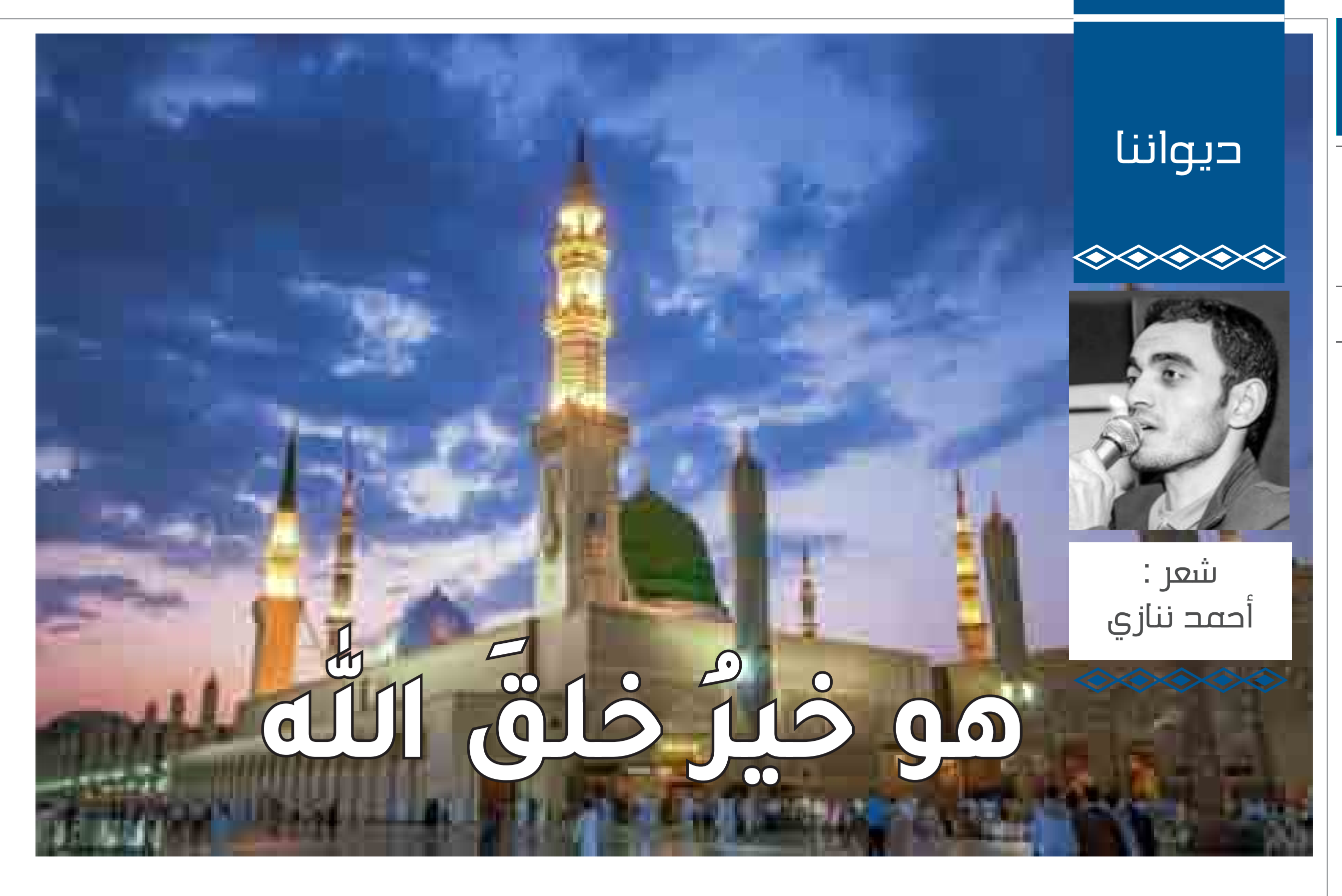
*بعين الأمل رغم كلّ شيء.

***نريد أن تختم هذا الحوار ببيت من شعرك.**

*ما الشّعر إلّا مخاض كلّه ألم

لا تنجب الأمّ إن لم تنتفض وجعا.

ديواننا



هو خيرُ خلقَ اللّه

شعر :
أحمد نتازي

هَامَتْ رُؤايَ فَلا أرى إلّاهُ
وَرَوَى فَمِي ذِكرُ الذي أهواهُ

فَرأيتُ نورَ هدًى بدا وكأنهُ
قَبَسٌ تَنَزّلَ كاشِفًا مَعناهُ

وَأصَابَنِي شَغَفُ المُريدِ فما أنا
إلّا مُريدٌ غايتي لقياهُ

أشتَاقُ لوْ أنّي ألوذُ بقُربِهِ
وَأوَدُّ لوْ أنّي أموتُ فِدَاهُ

هُوَ مَنْ لهُ نورُ البيانِ وَمُنتَهَى
فُصْحَى اللّسَانِ وَما لهُ أشبَاهُ

وَلهُ مِنَ الإعجازِ ما يُوحى لهُ
مِنْ رَبّهِ (جَلّ الذي أوْحَاهُ)

وَلهُ مَلائِكَةُ السّمَاءِ تَحُفُّهُ
وَتقُولُ: ما أبهاهُ! ما أبهاهُ

وَلهُ مقامٌ لا يحقُّ لغَيرِهِ
وَلواءُ حَمْدٍ لمْ يَنَلْهُ سِواهُ

وَلهُ الثّناءُ المُسْتَحَقُّ؛ فأيْنَمَا
ذُكِرَ اسْمُهُ (صَلّى عَلَيْهِ اللّهُ)

إنْ كانَ قَدْ نُسِبَ الجَلالُ لكائنٍ
فَلَهُ الجَلالُ وَللجَلالِ إلهُ

فإذا أرَدْتَ الوَصْفَ؛ لا يرقى لهُ:
وصفٌ فقلْ: سبحانَ مَنْ سَوّاهُ

مِنْ عصرِ ما قبلَ العصورِ مُحَمّدٌ
كانَ اكتمالُ النورِ نورَ هُدَاهُ

مُنْذُ المشيئةِ كانَ يكمُنُ سرُّهُ
وَالكونُ بينَ عشيّةٍ وضحاهُ

أفمَنْ دعا للّهِ يُنكَرُ فَضْلُهُ
وَلهُ يعودُ الفضلُ منذُ صباهُ

كانَتْ قلوبُ الناسِ شتّى قبلَهُ
فهدَى القلوبَ لما أرادَ اللّهُ

وَدَعا إلى دينِ السّلامِ وَحَسْبُهُ
حُرّيّةٌ في الدّينِ لا إكراهُ

ما زالتِ البيْدَاءُ تعلمُ قدرَهُ
وَتَدِينُ بالفَضْلِ الذي وَفّاهُ

وَالغَارُ يَقْضِي لَيْلَهُ وَنهَارَهُ
يُصْغِي لِصَوْتٍ لا يَزولُ صَدَاهُ

ذكراهُ عطرٌ لا يزولُ وذكرُهُ
بَحْرٌ تَفِيضُ بِشاطِئَيْهِ مِيَاهُ

لوْ لمْ يكُنْ مِنْ نَسْلِ آدمَ غيرُهُ
لَكَفَى بِآدمَ أنْ يَكونَ أبَاهُ

وَكَفَى بمكّةَ أنها أمُّ القُرَى
مُنذُ استَهَلّتْ أرضُهَا بُشْرَاهُ

وَكَفَى بهِ ألّا يَكونَ كمِثْلِهِ
أحدٌ مِنَ الخَلْقِ اصْطَفَاهُ اللّهُ

يَكفِيهِ فوقَ الفخرِ فَخرًا
أنهُ ما مِنْ شَفِيعٍ في الوَرَى إلّاهُ

تصور مقترح ... لتطوير مبادرة للإعانات الغذائية

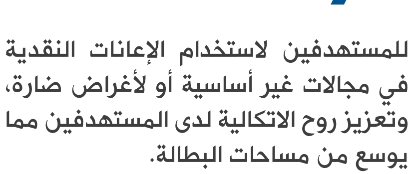


في ظل الزيادات - الحادة - التي يشهدها قطاع المواد الغذائية – على مستوى العالم - فإن توزيع المواد التموينية الأساسية في دول عديدة يعتبر واحد من برامج الاعانات الاقتصادية الحكومية غير المباشرة والتي تتمثل بتوزيع السلع على المواطنين - المستحقين للدعم - بأسعار مجانية أو تقل عن اسعارها الحقيقية السائدة في السوق. لذا فإن هذا البرنامج المقترح سيوفر لقطاع عريض من ذوي الدخول المحدودة في "المملكة" احتياجاته من المواد الغذائية الاساسية خصوصا تلك الفئات التي تعاني من الفقر والبطالة والتي تشير بعض الإحصاءات أنها تقدر بـ ٪10 بالنسبة للفقر و٪12 بالنسبة للبطالة.



الاعانة الحكومية هي تلك المبالغ المالية او السلع او الخدمات التي تقدم لفئة او قطاع معين من المواطنين -مستهلكين أو منتجين- بهدف تخفيض أعباء الاستهلاك أو تكاليف الإنتاج لتلك القطاعات. وتنقسم الاعانات الحكومية الى نوعين نقدية وعينية، فالإعانات النقدية تتمثل بقيام الحكومة بتقديم مبالغ نقدية معلومة لفئات اجتماعية محددة لمساعدتهم على تحسين ظروفهم المعيشية كإعانات البطالة او الاعانات الاجتماعية لكبار السن او المعاقين او اي فئة اخرى من المجتمع تحتاج الى رعاية ومساعدة. أما الإعانات العينية فإنها تتمثل بتبني الحكومة تقديم سلع معينة الى قطاع محدد من المجتمع بأسعار مجانية أو تقل عن اسعارها السوقية وتتحمل الحكومة فارق الأسعار.

من مزايا الإعانات النقدية سهولة تنفيذها، ووصول الدعم الى مستحقيه بصورة مباشرة، مع توفر المرونة العالية للمستفيد في استخدام الإعانة النقدية، وانحسار الفساد إلى أقل درجاته، وعدم تحمل الحكومة لأية تكاليف اضافية لتنفيذ وإدارة البرنامج، والمرونة العالية لتطوير البرنامج وآليات الصرف. لكن هذه الآلية يعتورها عيوب هيكلية عدة، حيث أن الإعانات النقدية المباشرة تساعد على تنامي القوة الشرائية للمستهدفين مما يؤدي إلى رفع الأسعار وبالتالي زيادة معدلات التضخم في الاقتصاد المحلي، وإتاحة الإمكانية

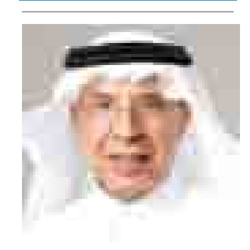


للمستهدفين لاستخدام الإعانات النقدية في مجالات غير أساسية أو لأغراض ضارة، وتعزيز روح الاتكالية لدى المستهدفين مما يوسع من مساحات البطالة.

كما أن للإعانات العينية مزايا وعيوب، فمن مزاياها ضمان حصول المستهدفين على احتياجاتهم من السلع الغذائية بصورة مستمرة مما يساعدهم على بناء أجسامهم بشكل دائم تحميهم من مخاطر سوء التغذية. كما أن تقديم الإعانات العينية للمستهدفين يكبح جماح الأسعار ويثبتها عند مستوياتها الطبيعية، مما يساعد على تحسين أساليب وعادات الاستهلاك لدى المستهدفين. ومن عيوب هذه الصيغة أنها تحتاج الى تكاليف إضافية لتنفيذ البرنامج، ومحدودة الخيارات أمام المستهدفين. واحتمال الفساد وارد بشكل كبير، خاصة إذا تم تشغيل البرنامج بواسطة مؤسسات وشركات القطاع الخاص.

ولآجل تنفيذ هذه المبادرة المقترحة بأعلى كفاءة وبأقل التكاليف فإنه يجب استهداف أكثر الفئات حاجة للدعم, وهي تلك الأسر التي لا يزيد دخلها الشهري عن (8000) ريال. والاعتماد على عدد أفراد الأسرة عند تقدير حجم السلة التموينية الشهرية. على أن تتكون "السلة" من المواد الغذائية الغنية بالعناصر الرئيسة لبناء جسم الإنسان وحيويته مثل (الأرز والطحين والزيوت والسكر والشاي والحليب المجفف للكبار والحليب المجفف للصغار والدواجن والفاكهة والبقوليات والمنظفات) وإصدار بطاقات تموينية لها. كما يجب أن تكون البطاقة التموينية ممغنطة ومن النوع الذكي وتطبع بطريقة غير قابلة للتزوير، ويتم تحديث بياناتها بصفة دورية مع الاستعانة بـ " إدارة الجوازات" لاستبعاد الأفراد أو الأسر المشمولين بالإعانة المسافرين إلى خارج المملكة لفترات طويلة. وأتوقع ألا تزيد التكلفة التموينية للفرد المحتاج عن (2000) ريال في السنة الواحدة.

ولضمان توزيع المواد الغذائية المعانة على مستحقيها بصورة أفضل وأكثر آمناً ونزاهةً فإنني أرى أن الحواضن المناسبة لتنفيذ هذه المبادرة هي الجمعيات التعاونية، بقيادة "الجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية". وذلك لأن الجمعيات التعاونية تخضع لمراقبة قوية من قبل "الحكومة" ممثلة بـ "وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" كما أن ميزانياتها السنوية تراجع وتدقق من قبل مراجع خارجي قانوني معين من طرف "الوزارة" وهي منتشرة بشكل كبير في جميع المناطق الرئيسية والمحافظات الكبيرة والمتوسطة وحتى المراكز النائية، ولديها المرونة الكاملة للتوسع والانتشار، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كون الجمعيات التعاونية محصنة ضد الفساد - إلى حد كبير- لأسباب ذاتية واسباب موضوعية بحكم "نظام الجمعيات التعاونية ولائحته التنفيذية" ولأن "مجلس الجمعيات التعاونية" الذي يعتبر مظلة العمل التعاوني في "المملكة" تشترك في مجلس إدارته - إلى جانب ممثلي الجمعيات التعاونية - عدة وزارات وجهات حكومية هي "وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية" و" وزارة البيئة والمياه والزراعة" و" وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان" و" وزارة التجارة" و "بنك التنمية الاجتماعية" كما أن المادة (41) من نظام الجمعيات التعاونية الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (73) وتاريخ 09/03/1429هـ التي تنص على (تتولى الوزارات ذات العلاقة الإشراف الفني على الجمعيات وذلك فيما يخص نشاطها) تمكن "وزارة التجارة" من تأسيس إدارة لديها خاصة بالجمعيات التعاونية الاستهلاكية – إن كانت هذه الإدارة غير موجودة - لتعنى هذه الإدارة بالمتابعة المباشرة للأنشطة الاستهلاكية للجمعيات التعاونية وتطويرها.



عبدالله بن محمد الوابلي

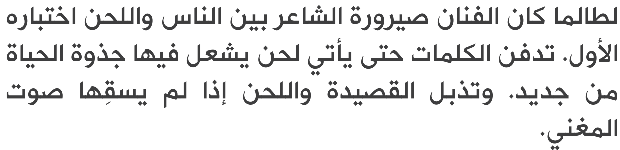
@awably

المقال

حقوق المؤلف .. هل تنظم ملكية الألحان أم تدمّر الاستمرار الابداعي ؟

"محمد عبده نموذجاً"

أحمد الفاضل*



لطالما كان الفنان صيرورة الشاعر بين الناس واللحن اختباره الأول. تدفن الكلمات حتى يأتي لحن يشعل فيها جذوة الحياة من جديد. وتذبل القصيدة واللحن إذا لم يسقِها صوت المغني.

كيف تحولت " فوق إلنا خِل" لناظم الغزلي الى "فوق النخل" عند صباح فخري ومجاليله، من حبيب يسكن الطابق العلوي الى شيء يسكن فوق النخل وبكل تأكيد ليس الحبيب. ان ما انتقل ليس القصيدة بل اللحن!

نفس اللحن كفيل بأن يجعل لكل منا قصة خاصة وهذا ما لا تفعله الكلمات، الموسيقى هي التي تعبر عما لا يمكنك قوله ولا تستطيع السكوت عنه كما قيل، ولاغرو في أن تُصنف عقول الفنانين – ومنهم الملحنون- بين رتبة الفلاسفة والعلماء. مؤخراً وليس أخيراً أحد علماء جامعة هارفرد طرح مفهوم الذكاءات والتي كان في طليعتها الذكاء الاجتماعي و الذكاء الموسيقي والموسيقي العبقري "هانز زيمر" خير مثال. الموسيقى أصبحت أهم الفنون ورافداً كبيراً للعلوم ودلالةً على التحضر ومعيار للذوق. وإذا كانت اللغة اخر مناطق الاحتلال لثقافة معينة فإن اللحن عصي على المحو والاندثار، يصبح اللحن مع الوقت جينات لا مرئية للشعوب.

قبل أيام انشغلت الشبكات الاجتماعية حين انقسم رواد مواقع التواصل بين الدفاع والهجوم على تصريحات الفنان محمد عبده - الفنية - على حد تعبيره، وكان جمهور الاستاذين الكبيرين طلال مداح وابوبكر سالم على الموعد. فتحوا أراشيفهم وأخرجوا سجلاتهم وفتحوا تسجيلاتهم وحدوا سكاكين الكلمات وصوبوا تغريداتهم الغاضبة، لم يحدث من قبل أن شاهدنا حراكاً موسيقياً بهذا الاهتمام والانتشار على الأقل في شبه الجزيرة. كان التراشق الفني في البداية عن اراء الأستاذ ثم تحولت المعركة الى ميدان سرقات الالحان، ولم ينتهِ الأمر الى هنا بل أقتحم هذا السجال أطيافاً لم يُعهد عنها الدخول في مثل هذه المجابهات كالمعروفين باشتغالهم في حقل الفلسفة والفكر والأدب والرياضة والفن التشكيلي، وحتى مؤدي الأناشيد ومغنيين الشيلات.

كان من الواضح أن التعبير عن الرأي كانت دوافعه أما تعصباً للاستاذين طلال وابوبكر وأما استنكاراً للطريقة التي انتقد فيها فنان العرب رفاق دربه وشركاء البدايات.

قال محمد عبده أن لحن – وطني الحبيب – الاغنية الوطنية الأشهر (مسروق) - ولم يوفق في الوصف قانونياً على الأقل- الكلمة التي ألقت بجبل من الحجارة الصلبة والمستعرة في بحيرة السكوت المر عند "الطلالية" الذين لطالما أنتهت الحوارات بينهم وبين "العبداوية" إلى أن طلال ليس تاجراً



الكاتب مع الفنان محمد عبده

ومحمد ذكي. يبدأ الحوار فنياً وينتهي بالترحم على الفنان (الإنسان) ولم يعهد الطلالية هذا التصعيد غير المبرر من أبي نورة طوال تاريخه.

هل كان اللحن مسروقاً أو متأثراً بغيره؟ للإجابة على هذا السؤال نحتاج أولاً أن نستعرض المصطلحات الفنية المتداولة والحالات القانونية المعروفة في هذا الخصوص بعيداً عن قصة اللحن الذي أشعل النيران.

لا يكون اللحن (مسروقاً) إلا في حالة واحدة، اذا نقل أكثر من 4 موازير موسيقية كاملة متتالية من لحن الى لحن آخر فإن ثبت النقل تم تجريمه وأعتبر عملاً جنائياً بصفته اعتداء على الملكية الفكرية (المازور هو وسيلة قياس الأزمنة التي تستخدم في تحديد طول النغمة، والجملة اللحنية تتكون من عدة موازير)، أقل من 4 موازير لا يعتبر سرقة بل (نقل) لا يجرم بالقانون ولكنه ينقص من قيمة وأصالة العمل. ويكون (اقتباساً) إذا شمل التنويع على جملة في لحن أخر وقد لا يتعمد اللحن بقدر ما يشتق منه جملة موسيقية أو بعضاً منها ليخرج بأفكار وأبعاد جديدة وقد يكون متشابهاً. أما في الأسلوب وهذا يحدث كثيراً عند ملحني نفس الفترة أو تشابه الجمل اللحنية وهذا يقع تحت طائلة القانون. و (التأثر) يكون إما في الأسلوب وهو مسموح وإما في الملحن أو المؤلف، وقد يجرم إذا تشابهت اربع موازير بشكل متتالٍ، أو يكون (توارد خواطر) لكن هذا لم يعد متصوراً إلا في اضيق الحدود

في هذا العصر عصر الثورة المعلوماتية والتواصل. و (النقل البريء) هو ما تم من دون وعي او قصد من الملحن في حدود المسموح. ويجب على الملحن تعديله وحذف المنقول بعد معرفته بذلك. وهناك (النقل الكامل) وهو أن يحصل الناقل على اذن قانوني من صاحب اللحن الأساسي إلا اذا كان ملكية شائعة بالتقادم وفي الحالتين يلزم الناقل بذكر اسم الملحن الأصلي.

هذا ما أتفقت عليه القوانين تقريباً، ونحن في الوطن العربي لم ندخل رحاب التوثيق والملكية للمؤلفين والملحنين إلا عام 1954 حين تم استصدار (قانون الحقوق الفنية) في مصر والذي كان أحد ثمار جمعية المؤلفين والملحنين في القاهرة المتفرعة من الجمعية في باريس وبعدها صدر قانون حقوق المؤلف رقم 354، ما دفع موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب إلى القبول بأن تعاد أغانيه بأصوات الاخرين لأن هذا يوظف ألحانه بشكل جديد دائماً. عبدالوهاب كانت له نظرة شخصية مغايرة عن ما اعتمدته القوانين والجمعية؛ في لقائه مع الإعلامية ليلى رستم حيث قال: "إنك تاخدي جملة موسيقية وتحطيها، ده يبقى اسمه نقل، ووفقًا للمعيار الذي وضعته جمعية الموسيقيين لتقدير حالات السرقة اشترطت نقل أربعة موازير كاملة". لكن موسيقار الأجيال أبدى اعتراضه أيضًا على هذا المعيار قائلًا: "ده خطأ، لأن العبرة بصدارة الحتة – يقصد الجملة الموسيقية - وبشخصيتها، فمن الممكن أن تتكون الحتة من مازورة أو اتنين لكن شخصيتها تحسسك إنها متاخده كاملة، أنا عملت كده في بداياتي وتحديداً في "ياورد مين يشتريك" ، اللي خدتها من بيتهوفن و"أحب عيشة الحرية" اللي خدتها من فلكلور روسي. كان لازم أقول أنا اقتبستهم من مين". عبدالوهاب أخذ لحن "يا مسافر وحدك- 1942" من لحن الأغنية اليونانيةPoso Lypamai، مع أسفي الشديد، للمغنية صوفيا فيمبو الصادر عام 1939م و مقدمة "جفنه علم الغزل 1933" نقلها من مقدمة الأغنية الكوبية "بائع الفول السوداني" (El Manisero)، عام 1930. ولـ فيروز والرحابنة تجارب كبيرة في الأخذ من الموسيقى العالمية التي لا تبدأ بالسيمفونية 40 لموزرات ولا تنتهي بألحان جون لينون.

نحن هنا نتحدث عن الصف الأول في الموسيقى العربية فما بالك بمن بعدهم!

الزاوية التي ينظر منها موسيقار الأجيال هنا زاوية إبداعية صرفة وليست زاوية حسابية كما هو مقنن اليوم، قبل أعوام استخدم موسيقيّ ومحامٍ اسمه داميان ريل مع نوح روبن المتخصص في برمجة الكمبيوتر خوارزمية حاسوبيّة كي يصوغ جميع الألحان الممكنة، في محاولة منه ترمي إلى وضع حد لدعاوى قضائيّة تزعم انتهاك حقوق التأليف والنشر. وصمّم برمجيّة حاسوبيّة في مقدورها صياغة 300 ألف لحن في غضون ثانية، مبتكراً دليلاً موسيقيّاً ضخماً يتضمّن 68 مليار لحن، يتكوّن كل لحن منها من ثماني نغمات أو أصوات موسيقيّة.

وفي المرحلة اللاحقة، سُجلت حقوق التأليف الخاصة بتلك المقاطع الموسيقيّة ونُشرت علانية كي تكون متاحة للجمهور، أملاً في إسكات الموسيقيين المولعين برفع دعاوى قضائيّة مدّعين سرقة مؤلفاتهم.

من جهة أخرى، كان عبده الحامولي المطرب الأهم في نهاية القرن التاسع عشر في مصر ومنافسه محمد عثمان يتداولان الحانهما في الحفلات وكل منهم يطور ما يغنيه من لحنه أو لحن صاحبه. ولم يكن هذا تعدياً أو ممارسة غير طبيعية! وفي سميفونتيه الخامسة أخذ بيتهوفن مقاطع من سيمفونية موزارت الأربعينية، وايضاً بسبب تطابق الحان سيفمونية برامز الاولى مع السيفونية الخامسة لبيتهوفن أطلق النقاد عليها السيمفونية العاشرة لبيتهوفن حيث أنه لم يكتب الا تسع. موزارت وباخ وتشيكوفسكي أخذوا الكثير من التراث الكنسي الأوروبي ومن الموروث الشعبي. بطبيعة الحال يصعب على الانسان أن يؤلف أو أن يتعلم من دون أن يكون لديه على الاقل رصيد من الذكريات اللحنية والتي قد يحسبها من وحي ابداعه وماهي الا تجليات لتجارب الاخرين دون أن يدرك ذلك.

وللنقل والاقتباس دور أساسي في بقاء الموروث الفني؛ فالاغنية اليمنية من حوالي 60 عام وهي تُغسل وتكوى في الخليج العربي وذلك لتوفر عدة عوامل كالاستقرار والامكانيات الإنتاجية، حيث كان لفناني الخليج إسهام جوهري في حفظ وتجديد الموروث السمعي وإظهاره بشكل لائق يواكب العصر، وعلى رأس القائمة فنان العرب وصوت الأرض وغيرهم الكثيرين، محمد عبده تحديداً طار بالألحان اليمانية بتنوعاتها إلى خارج الحدود اليمنية و"جل من نفس الصباح" واخواتها خير دليل.

وليس بعيداً عن البلاد اليمانية في الحجاز هناك مجموعات غنائية تأسست من حوالي 800 عام تغنى على إيقاعات ومقامات كالصبا والسيكا والكرد والبنجكة والرودمان وما "عروس الروض، وفارج الهم، وجس الطبيب، وعلى العقيق" إلا ثمار جهد ومواظبة تلك المجموعات التي حافظت على حياة تلك الالحان دون الادعاء بامتلاكها. ولا ننسى قصة الملحن الكبير بليغ حمدي الشهيرة حين أخذ أحد ألحان المجرور الحجازي للمغني فوزي محسون ووظفه في اغنية "الحب كله" وقد أعتذرت أم كلثوم للفنان فوزي محسون بزيارة شخصية.

اليوم أصبح هناك حقوق للملكية الفكرية والتي من ضمنها حقوق المؤلف في مختلف الدول العربية كما أنضمت للاتفاقيات الدولية التي تُعنى بهذا الشأن، ورغم ذلك فلا زالت السرقات والاقتباسات الفنية والأدبية في انتشار، مما حدا بموقع اليوتيوب اليوم الى انفاق مبالغ ضخمة لإيجاد برمجيات تسمح بكشف النشر غير الشرعي وكذلك فعلت شركة فيس بوك ودون أي اعتبار لحالات التشابه والاقتباس. تحفظ حقوق المؤلف الموسيقي لمدة خمسين عاماً بعد وفاة صاحبها لتتحول بعد ذلك الى ملكية عامة. وعند حدوث نزاع في ملّكية اللحن فأن القضاء يلتزم بندب أهل اختصاص من الخبراء الموسيقيين للبت في الأمر. وسيكون الناقل محظوظاً حتماً ان كان الخبير على مذهب محمد بن عبدالوهاب موسيقار الأجيال.

* مختص في قوانين حماية الملكية الفكرية والصناعية.

المرسم


الأبيض بين النقاء والضبابية لميساء شيلدان

معرض «مآب»..

إيابُ النفس والروح.

كتبت رنا خير الدين

مآب... الملجأ، مآب... الفرصة والحكاية. حين تهبّ العواطف الإنسـانية الباطنة وتعود الأمور والأشياء إلى ملجئها الأساسـي النابع من التجربة والذكريات وذاتية العوالم، ويرسـم الفرد بذلك الخطّ الفاصل بين البيئة وطبيعتها والفرصة الجديدة في تجديد العلاقة إن كانت مع ذاته أو مع محيطه، وبين الملجأ والفرصـة تتوالف آلاف الحكايات وتجتمـع في خانة الذكريات لتصبح تأثيريـة انفعالية، يمكنها تغيير مسار ردود الأفعال على التجارب الإنسانية اللاحقة، بحيث تحدّد الرؤية بشكل مغاير ومختلف.


الأصفر ومفهوم الذات لدى ايمان العصيمي

علـى ضـوء الفرصـة المتجـددة مـن كل عام خلال الشـهر الفضيل أقامـت غاليري "نايلا" معرضاً بعنوان "مآب" شارك فيها خمسة فنانين وهم: ميساء شيلدان، عالية مارديني، إيمان العصيمي، رقية آل سـعود وفهـد نصار. عـرض كلّ منهم بأسـلوبه الخـاص مجموعـة لوحات ذاتيـة تعبيرية، وطغى علـى المعـرض الطابع الإنسـاني المعبّـر عن "الأنـا" ومحيطهـا، بحيث عبّر الفنانون بطريقتهم عن شـعورية المعنى لمفهـوم "مـآب" الـذي تعـود مداركـه إلـى تأثيرات الشـهر الفضيل علـى الناس وحياتهـم، والهامش الواسـع الـذي يلفّنا كأنـاس، إذ تعـود كلّ نفـس مـن وإلـى نفسـها وإلى ربها بذات الشـعور والنفس والخشـوع، ليكتشـف صوابية المنحى في أعمالـه وأهمية وجود التسـامح والمغفرة

والتوبة والقبول في نفسه.
وللتعريــف أكثر عن طبيعة المعرض أرفق القائمــون علــى المعــرض نصّــا تعريفياً لـ"مآب" جاء فيه: "هنالك صبغة شــاعريّة تســم كلّ نوع من أنواع الحركة، المصيرية مــن نوعهــا خاصةً، تلــوّن الوجــدان أثناء خطوهــا وتتــرك فيه أثــراً عميقــاً. غير أن الرجــوع من بين أشــكال الحركــة كلها ما يحمل فــي ضمنه مزيجاً فريداً من الأســى والتوق؛ أي: العاطفتان الجوهريتان لعملية المراجعــة، والتحســين الــذي يأتــي ناتجاً عن تمحيصها..وشــهر رمضان، بما يحمل معه من روحانية ودفء، هو شــهر الرجوع في أكثر أشــكاله إبهاراً وشــلّاليّة، وأكثرها حميميةً كذلك.
حيــث ينهمــر فيه الإيــاب الفــرديّ ليصبح تيــاراً جماعيــاً يتدفــق نحو هــدفٍ واضح، مآبــاً طال هجره في حين أنــه لا يجوز فيه الهَجــر، وهو ذواتهــم الداخلية. وبينما هي تشكي القطيعة وأسى الإهمال، يأتي حافز التجديد والتحسين.
ليثبــت مجدداً، كما في كل ســنةٍ، أن إحدى فضائل الشهر هو إياب النفس الفضيل.

ميساء شيلدان... الأبيض ليس نقياً

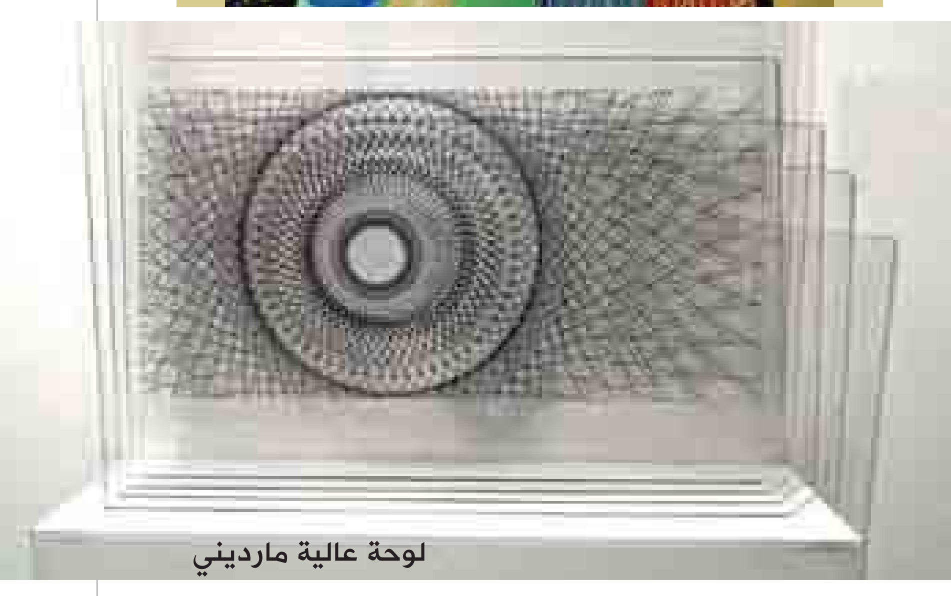
الفنانة السعودية ميســاء شيلدان شاركت بمجموعــة لوحــات، تقــوم علــى مفهوم الانطــلاق والعودة إلــى الذات فــي كونية الوجود. وانطلقت مــن مبدأ اللون الأبيض الــذي لا يدل دومــاً على النقــاء، فالأبيض يمكــن أن يحمل الألــم والحــزن والتجربة رغم صفائه. وقدمت أعمالها وســط طابع تجريدي خلاب مفعم بالحياة والحيوية.
حيــث أرفقــت عملها بالقــول: عمل يصف المشــاعر الإنســانية بعد مواجهــة مواقف الحياة.
ولدت ميساء في الرياض، وهي من أصول فلســطينية، حصلت علــى بكالوريوس في الدراســات الإســلامية وماجســتير في علم النفس ودبلوم في الفنون البصرية ودبلوم في العــلاج بالفن ودبلــوم في علم نفس اللون وتعمل كمستشار تربوي نفسي.
فــي أعمالها جمعــت القوة فــي اختيارها للحديــد، والمرونــة فــي الملمــس، والانعكاسات البشرية في الصدأ والمشاعر في الألوان.

عالية مارديني.. قوة الصمت

بعيــداً عن ضجيــج العالم اختــارت الفنانة عاليــة المشــاركة بعمليــن، الأول نموذج تجريــدي يقــوم على سلســلة دوائــر تدل علــى العــودة والرجــوع من وإلــى النفس مــن منطلــق حســاب النفــس ومراجعتها وتغييراتها بعد التجربة.
وترفــق أعمالها بوصف صغيــر قائلة: في عالــم الســرعة المليــء بالضوضــاء حيث يحدث كل شــيء بســرعة كبيرة نحتاج إلى الســلام الداخلي.. نحتاج إلى قوة الصمت.. الســكون.. الهدوء. من أجل الرؤية بوضوح لهــذا العمــل يتــم تقديــم كلمة الســلام



نظرية فرويد في عمل رقية ال سعود



لوحة عالية مارديني

بأســلوب ارابيســك فريد وضع طبقات من الأكريليك لعرض المعنى العميق للســلام الداخلي.
عاليــة ماردينــي فنانــة ســعودية حصلت على بكالوريوس في التسويق وعملت في المجال لمدة خمس ســنوات وكانت تجربة ملهمــة. لكن لــم يكــن كافياً لهــا تصور أســلوبها في الفــنّ وفهم أصــول الفنون بعــد التحاقهــا بشــهادة دبلــوم الفنــون البصريــة من معهد المهارات والفنون في الرياض. والفنّ بالنسبة إليها هروب جميل من العالم الحقيقي.

إيمان العصيمي... من أنا؟

انطلقت إيمان العصيمي من اللون الأصفر على اعتباره الــولادة والتجدد. عمدت على توزيع اللــون على اعتباره اللون الأســاس في اللوحة، ومنه جالت في ذاتيتها ورؤيتها الخاصة التعبيرية.
ودعمت مجموعتهــا بالقول: "على اختلاف ما يحفزني للرسم، أجده في كل مرة يفتح لــي أبواباً فــي داخلي أكثر تشــعباً وعمقاً، مَداركاً تشبه التأمل واضحة جداً لا تغشوها

ضبابية كفلق الصبح، تمكنني من اكتشاف عوالـم وهويـات جديدة تزيـد من قدرتي على استيعاب الكون وكأنه يمدني بمناظير تزيد الاعتيادي من حولي أهمية
لحظـات بمثابة جـذع الشـجرة الذي هوى قبـل أن يخبـر الأوراق أن عليهـا أن تتخذ وضعـاً أفضـل مـن السـقوط والاصفرار، لحظـات تدرك فيهـا كل جوانبـك حيث لا يمكـن التغاضـي ولا النسـيان.. والأصفر ليس كلون أسـتعين به في لوحي وحسب بـل إنه يشـكل طيفاً للتعافي والتشـافي، هو العودة حيـث ينعكس طبّه في أعمالي كمرآة تعكسـني في كل مرة لوجداني. إنه سـري الذي أقفز إليه فـي كل لحظة بتوق شـديد، وكأني أغمس يديّ في ماء شـديد البـرودة ليتجمد شـعور دافئ في أعماقي، شيء يشبه القشعريرة، تلك اللحظات التي أتشرب فيها ذاتيتي وعلى هذا في كل مرة تزيد نباهتي فـي الحكم على هويتي ومن أنا؟

الفنانـة إيمـان العصيمي فنانة سـعودية

ولـدت علم 1991 في الرياض حيث تعيش وتعمل. درسـت البكالوريوس في التصوير التشـكيلي والطباعـة الفنيـة فـي كليـة التصاميـم والفنون بجامعـة الأميرة نورة بنـت عبدالرحمـن، وحصلت علـى الدبلوم العالي في إدارة الأعمال.
تعمـل كأخصائيـة معارض فـي الرياض، وتهتم في أعمالها علـى الهوية والتجربة الشخصية.

رقية آل سعود... التوازن مطلب

عمدت علـى إظهـار التـوازن القائم على النموذج فـي لوحتها، بحيث تصور أعمالها من مفهومها الذاتي الخاص.
وترفق العمل بوصف: سيغموند فرويد في نظريته يقول بأن أغلب المشكلات النفسية يكون أساسـها هو تعارض واضطراب بين رغبات أساسية ثلاث في النفس البشرية... والتـي عبّـرت عنهـا الفنانة فـي لوحتها، فالقط يعبّر عن الغرائز الخالصة والمجردة بداخلنـا تلـك التي لا نعلم حتـى بوجودها مثل رغبتنا بقتل أحدهم لأنه تسبّب بظلمنا أو سـرقتنا وهنا يأتي دور مالك القط لكي يمنع ويقنن تلك الغرائز..
تتبـع القوانيـن والمبـادئ والقيـم التـي تعلمناها خلال معرفتنا وخبرتنا في الحياة، فهـي أخذت بعاتقهـا تهذيبه وفرض كل تلـك القوانيـن الصارمة حتـى يبقى تحت السـيطرة، وبالصـورة المطلوبـة ليكـون شـخصاً سوياً ومقبولاً في مجتمعه.. ولكنه من المسـتحيل أن يتم تطبيق كل قوانين الدنيا ومن المسـتحيل ايضاً أن نسمح لكل غرائزنـا أن تتحقق كيفما شـاءت، التوازن مطلب..
صاحبة الوشـاح الملون هي من توفر ذلك التـوازن لترضـي جميـع الأطـراف ويبقى الإنسـان متزنـاً وقادراً على الاسـتمرار في هذه الحياة..
كلما ازداد ذلك الجـزء المتزن الذي بداخلنا حكمـة واطلاعـاً وبصـرت عيناهـا ألوانـاً مختلفـة، تمكنت مـن تقديم حلـول أكثر جمـالاً وإبداعـاً وصلاحـاً، وبذلـك يتحقق الرضـا والسـلام الداخلي و يزداد الانسـان تصالحاً وتسامحاً ولطفاً..
التشكيلية رقية آل سعود حاصلة على البكالوريـوس في التصوير التشكيلي والطباعـة الفنيـة في كلية التصاميم والفنـون بجامعـة الأميـرة نـورة بنت عبـد الرحمـن. شاركت في العديد مـن المعارض في لوحاتهـا، بتلـك البقع داكنة الألوان لتكـون أسـلوبها الانطباعي الخاص.

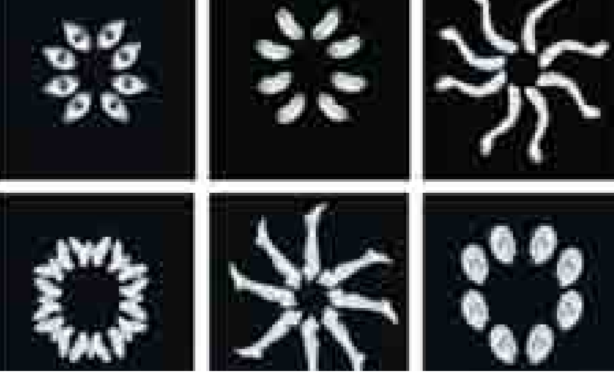
فهد نصار... جوارح الإنسان

يعتبـر المصـور الفوتوغرافي فهد نصـار أن جـوارح الإنسان هي نقطة التقائـه وتواصلـه مـع الآخريـن هـي المدخل والمخـرج للعالمين الداخلـي و الخارجي التقاء الذات مع الـذات الآخر. والتحكم بهـذه الجوارح و تجديدها و مراجعة أفعالها يقدم الإنسـان بنسخته الأفضل.
خلاصة الأعمال المعروضة في "مآب" ليس اتخـاذ منحى معين من الفعـل وردّ الفعل بين الصواب والإيجـاب بحيث يمكن إيجاز الأعمال هذه وطرحها خلال الشهر الفضيل دلالـة على أن ظواهر الشـهر الفضيل أكبر سمات الإنسانية في العالم يمكن للإنسان اسـتغلالها، بيـن الانطباعـات الذاتيـة والجماعيـة، مفاهيم التجدد والبداية، وكل ما يحيط بنا، في المنظور المجرد للأشياء.
الفنانون المشاركون في "مآب" استطاعوا تخطي المفهوم التعبيري لإيجازات الشـهر الفضيل واسـتغلال الفنّ لأسـمى الحالات النفسية والإنسانية!



لوحة إيمان العصيمي

الولادة والتجدد في رسوم عالية ماريدني





جوارح لفهد النصار

متابعات

من بينها غرس البذور من فلسطين إلى كولومبيا ..

استحواذ الشباب على مركز جميل للفنون عبر مجموعة من المشاريع الإنسانية ومحادثات الفنانين وورش العمل



اليمامة - خاص

تركيبات فنية
مشاريع الحديقة في حديقة جداف ووترفرونت للفنون
المكان: حديقة جداف ووترفرونت للفنون
تدعو مشاريع الحديقة الافتتاحية الفنانين إلى إنتاج أعمال في سياق حديقة جداف ووترفرونت للفنون. تسكن الأعمال في الهواء الطلق بأساليب مختلفة، وتطرح أسئلة تبحث في مفاهيم المجتمع والطبيعة ومفهوم الفعل التكليفي الفني نفسه.

ستخدم الفنانة والمعلمة نهلة الطباع منذ أكتوبر 2021 المساحات الخارجية لمركز جميل للفنون كمواقع للتجارب. فشكلت بعد النظر إلى النظم البيئية العضوية وتداخلها في شبكات إنتاج الغذاء، "شمسة"، والتي هي عبارة عن سلسلة من التدخلات الزمنية التي تستخدم المنسوجات والمواد العضوية لمراقبة مرور الوقت من خلال تأثير الشمس عليها. وقد نتج عن العمل التكليفي لنهلة إصدار محدود من كتاب الفنان، من تصميم ليان عطاري وهو متوفر في متجر فن جميل.

يستخدم فنان هونغ كونغ تريفور يونغ البيئة النباتية وعلم البستنة والتراكيب الفنية في عمله "الكون البركاني" لاستخدام ساحة انتظار السيارات الخارجية لمركز جميل للفنون. تتصل النوافير بنظام الري في المنتزه، وتمتلئ من خلال مرشات الحدائق المعاد توجيهها، وتنطلق المياه مثل رقصة باليه مصممة ومتزامنة لتسقي الأرض الاصطناعية بدقة وبشكل مرح في معالجة المفاهيم الاصطناعية.

يستمر عرض "الكون البركاني" حتى مايو 2022.

الأعمال التركيبية
مقطوعة لحديقة عامة لحسن خان
يستمر حتى مايو 2022
بناءً على طلب الجماهير، لا يزال العمل الفني الموسيقي الكبير والمتعدد اللغات للفنان حسن خان في حديقة جداف ووترفرونت للفنون معروضًا للعام الثالث. صمم العمل لتتم تجربته من خلال التنقل في المكان، وهو تركيب فني متعدد القنوات السردية المنطوقة. يتكشف العمل من خلال ثلاث حركات متزامنة، وقد ألفه الفنان خصيصاً لحديقة عامة، حيث يستشعر المتلقي حجم وتنوع العمل خلال تجواله في حديقة جداف ووترفرونت للفنون. وفي قلب كل حركة موسيقية نص كتبه خان ونسمعه بثلاث لغات؛ العربية والأردية والإنجليزية.
للصور عالية الجودة، يرجى الضغط هنا.

"استحواذ شبابي" على مركز جميل للفنون
18 مايو 2022 حتى 5 يونيو 2022
يستحوذ الشباب بشكل فعلي لمساحات مركز جميل للفنون، من خلال عرض تدخلات صوتية ومرئية وفنية متعددة حول ردهة المركز ومنطقة الخزائن وعند المصعد وقاعتي المعرض 9 و10.كما يرافق الاستحواذ برنامج تكميلي عام غني يتضمن ورشات عمل وجلسات حوارية وعروض وحلقة نقاش وجولات مصحوبة بمرشدين من التجمع.

موضوع التجمع هذا العام هو (سمول)، والذي هو بمثابة رحلة لاستكشاف الطفل في داخل النفس، فيكتسب وجهًا ويأخذ مقعدًا على الطاولة ويمكن رؤيته وحمله. يبحث (سمول) في 8 لجان أصلية للفنانين الشباب في الماضي طلبًا للحكمة والتأمل.

تضم دفعة التجمع الشبابي 2021 – 2022: الفنانة ألكسيس جافيرو، الفنانة والقيّمة أنيتا شيشاني،

والباحثة / الكاتبة فرح فوزي علي، والفنانة والباحثة متعددة التخصصات لبنى أنصاري، ومصممة الوسائط المتعددة رهيد علاف، والفنان التشكيلي راشد المهيري، والمصورة والكاتبة والمعلمة شامه نير، والفنان والطالب والمنتج الموسيقي سري.

يترافق عرض الأعمال التكليفية في الاستحواذ 2022 مع عرض أعمال فنية معارة من مجموعة جميل والمجموعة الفنية لإندجافي-باربي Endjavi-Barbé، حيث كانت مجموعة جميل جزءًا من العملية البحثية للتجمع داخل المركز، بينما استكشف التجمع الأعمال الفنية لإندجافي-باربي Endjavi-Bar-bé، التي مقرها دبي، خلال مرحلة وضع تصور للموضوع. وقد أتاحت الطبيعة المرحة والنابضة بالحياة والمتغيرة لهذه الدفعة استكشاف مفهوم الطفل الداخلي الذي هو جوهر موضوعهم.

ويتميز التجمع 2022 لهذا العام، فضلاً عن الأعمال التكليفية والمجموعات الفنية، ببرامج عامة توفر للزوار مساحة للتركيز على طفلهم الداخلي واستكشافه من خلال مجموعة متنوعة من العروض الأدائية وعروض الأفلام وورشات العمل.

للاطلاع على البرنامج كاملا يرجى الضغط هنا

ورشة عمل

من فلسطين إلى كولومبيا: زراعة البذور في مركز جميل للفنون بدبي

التاريخ : السبت 14 مايو من 4:00 - 5:30 مساءً.

التسجيل مجاني ومفتوح للجميع وينصح بالتسجيل المسبق.

انضموا إلى أصدقاء حديقة الجداف المجتمعية في ورشة العمل الأولى لموسم الصيف مع الدكتور ناصر ريغو، مؤسس SoWeGrow، وسيدريك لور، مؤسس FUNDEY-ACO.

تتناول هذه المناقشة تطوير المشاريع الإنسانية والأثر الاجتماعي وتمكين المجتمع من خلال غرس البذور.

من فلسطين إلى كولومبيا، سيستكشف المتحدثون كيف يمكن للوعي الجماعي المتنامي أن يحسن حياة المجتمع.

للتسجيل يرجى الضغط هنا

ورشة عمل

قلق الصفحة البيضاء

مكتبة جميل

14 مايو 2022 حتى 28 مايو 2022

الساعة 1 ظهراً حتى 4 عصراً

تدار الورشة باللغة العربية. للتسجيل يرجى الضغط على الرابط هنا

تستند ورشة العمل إلى دليل الكتابة للمؤلف روس رايسين، مع استيعاب مقتطفات في هذه الورشة ، يطور المشاركون مهاراتهم في الكتابة الإبداعية باللغة العربية. يدير الجلسات الكاتب حسام هلالي.

تم تصميم ورشة العمل لتشجيع وتطوير ممارسة كل من الكتاب المبتدئين والمتقدمين (الذين تزيد أعمارهم عن 18 عامًا).

تستند ورشة العمل إلى دليل الكتابة للمؤلف روس رايسين ، مع استيعاب مقتطفات من الأعمال الأدبية ومناقشات الجلسات. تتضمن الورشة تمارين كتابية مفتوحة وتتطور على مدى ثلاث جلسات ، مدة كل منها ثلاث ساعات. يتم تنظيم الجلسات للسماح بالمعرفة النظرية والتطبيقية والعملية.



وبجانب النقاشات النقدية تعتمد الورشة بشكل أساسي على بعض تمارين الكتابة التي سيمارسها المشاركون خلال ثلاث جلسات مدة كل منها ثلاث ساعات. حيث سيضطلع المشاركون على نماذج وأنماط مختلفة من الكتابة الأدبية، ويتعرفوا على مناهج الكتابة المعاصرة وكيفية التغلب على عقبات الكتابة أثناء تطويرهم لأفكارهم لإنجاز عمل أدبي.

حسام هلالي كاتب سوداني مقيم في دبي. بدأ في الكتابة كصحفي بجانب عمله في المسرح والتلفزيون ككاتب ومعد برامج. نشرت له مجموعتان من القصص القصيرة بالإضافة إلى مجموعة شعرية غير منشورة حازت على جائزة أسامة الدناصوري للشعر عام 2018.

جولات عائلية وورش عمل

عَجن وفَرد ولَف

التاريخ: الأحد 15 مايو 2022

المكان: سحاب

11:00 صباحًا - 1:00 مساءً

يقوم مركز جميل للفنون بتوفير ورش عمل متنوعة لتنمية وتشجيع الممارسات الفنية المستدامة. في هذه السلسلة من ورش العمل المتخصصة، تعمل العائلات مع بعضها البعض لتعلم إعادة تدوير المواد اليومية وتحويلها إلى أعمال فنية ملموسة ورمزية.

ونظرًا لأن الصلصال مادة طبيعية من الأرض، فهو يعد مادة مستدامة بيئيًا وآمنة.تتعلم العائلات في هذه الورشة أساسيات التشكيل اليدوي باستخدام الصلصال، و تتمتع بتجربة صنع أشكال نحتية باستخدام اليدين والأصابع والأدوات البسيطة.

تنظم ورشة العمل منسقة التعلم في مركز جميل للفنون هديل الهيتي.

حضور الورشة مجاني، يرجى التسجيل المسبق لمحدودية الأماكن.

الورشة مناسبة للعائلات من جميع الأعمار لا حاجة لخبرة فنية سابقة. كما يتم توفير كل المواد والمعدات.

للتسجيل يرجى الضغط هنا

جولات استحواذ الشباب بقيادة التجمع

التاريخ: السبت 21 مايو 2022

3:00 مساءً - 3:45 مساءً

إنضم إلينا في جولة استحواذ الشباب 2022 بقيادة التجمع في مركز جميل للفنون.

احصل على فرصة الاستماع المباشر لأعضاء التجمع حول موضوع الاستحواذ والأعمال التكليفية والمعارة وعن العملية الإبداعية.

تدار الجولة باللغة الإنجليزية لمدة 45 دقيقة وهي تقتصر على 15 شخصًا في كل مرة. يرجى الوصول إلى مركز جميل قبل 15 دقيقة من الجولة والتسجيل في مكتب الاستقبال.

للتسجيل يرجى الضغط هنا

ندوة "مساحة للاحتفال"

حوار: تاوس ماخاتشيفا ومادينا تلوستانوفا

التاريخ: 28 مايو 2022

4:00 مساءً - 6:00 مساءً

لا يفوتكم حضور ندوة يوم 28 مايو التي تستكشف عالم الفنانة تاوس ماخاتشيفا وأفكارها في معرضها الفردي الحالي في مركز جميل للفنون، دبي.

ندوة مع مادينا تلوستانوفا: الفن كأداة تفاعل مع العالم ومسار لإعادة صياغة المستقبل

تقام الندوة مع المفكّرة السويدية الشهيرة مادينا تلوستانوفا -Ma dina Tlostanova وهي فرصة للتفكير الجماعي في أكثر الطرق حيوية للتواصل مع العالم عبر الفن المعاصر، وكيف يمكن للخيال الفني أن يساعدنا في إعادة بناء مستقبلنا.

للمزيد عن الندوة والتسجيل يرجى الضغط هنا

ندوة "مساحة للاحتفال"

حوار: تاوس ماخاتشيفا ومادينا تلوستانوفا

التاريخ: 28 مايو 2022

6:30 مساءً - 8:00 مساءً

انضم إلى كل من تاوس ماخاتشيفا ومادينا تلوستانوفا في حوار لاستككشاف مجموعة غير العادية من الشخصيات والأشياء في عمل تاوس، بما في ذلك الأنا المتغيرة، سوبر تاوس. وتشمل أعمالها تركيباتها الفنية هزلية الطابع والسياقية في أغلبها على ساحات تدريب الجمباز التي يشوبها الخلل، وعلى سيرك الحقبة السوفيتية، وقاعات الزفاف، وسلاسل الجبال المعلّقة.

جولة وورشة عمل لليافعين: الطين كلوحة

الأحد 15 مايو 2022

11:00 صباحًا - 1:00 مساءً

الأعمار: 12 عامً فما فوق

المكان: سحاب

يستكشف المشاركون في ورشة العمل العمل مع الصلصال كأنه لوحة قماشية. ومع إدخال تقنيات البناء اليدوي الخزفي للورشة، يتعلم المشاركون تصميم النقوش البارزة والمنخفضة والغائرة للجمع بين الملمس والنحت والطبقات لتشكيل هذه الأساسات النحتية.

يستوحي المشاركون من المناظر الطبيعية والمناطق المحيطة في حديقة جداف ووترفرونت للفنون ومركز جميل للفنون لبناء أشكال وطبقات رمزية وتشكيل لوحة نحتية على ألواح خزفية.

تنظم ورشة العمل منسقة التعلم في مركز جميل للفنون هديل الهيتي.

هذه الورشة مناسبة لأفراد لليافعين في الثانية عشر من العمر فما فوق، لا حاجة لخبرة فنية سابقة. كما يتم توفير كل المواد والمعدات. للتسجيل يرجى الضغط هنا.

المعارض الحالية

"فهد بركي: أحلام اليقظة"

يستمر حتى 9 أكتوبر 2022

"أحلام اليقظة" هو أول معرض استقصائي لفهد بركي يجمع أعماله التي امتدت على مدى الخمسة عشر عامًا الماضية من ممارسته الفنية. تستوحي لوحات بركي ورسوماته ومنحوتاته من مجموعة واسعة من

المؤثرات بما في ذلك فن العمارة والطبيعة وفروع الثقافة الشعبية المعاصرة المختلفة. تتراوح أعماله المعروضة بين التصويرية إلى التجريدية ومجموعة مختارة من أعمال النحت البارز التي تم تكليفه بها. ويرافق المعرض إصدارًا يضم نصوصًا بتكليف من مرتضى فالي وسايرة أنصاري وداون روس.
للصور عالية الجودة، يرجى الضغط هنا.

"تاوس مخاتشيفا: مساحة للاحتفال"
يستمر حتى 14 أغسطس 2022

يعد "مساحة للاحتفال" أول معرض لتاوس مخاتشيفا في منطقة غرب آسيا، حيث يجمع بوتقةً من الأعمال الفنية التي أبدعتها الفنانة على مدار الأعوام الثلاثة عشر الماضية، متضمّناً في ذلك تكليفاً فنياً جديداً خاصاً بالموقع.
تُعيد ماخاتشيفا سرد القصص المعقدة وإعادة صياغتها عبر مجموعة من الشخصيات والأشياء، بما في ذلك شخصيتها البديلة «سوبر تاوس». كما تشتمل تركيباتها الفنية هزلية الطابع والسياقية في أغلبها على ساحات تدريب الجمباز التي يشوبها الخلل، وعلى سيرك الحقبة السوفيتية، وقاعات الزفاف، وسلاسل الجبال المعلّقة. في أعمالها، تمتزج الحقائق مع الأسطورة والخيال، مما يزعزع مفهوم الأصالة ويفسح المجال أمام الخيال. كما تصنع طبقاتٍ تتصاحب فيها الحكايات المبهجة مع ما هو غريبٌ وغير متوقع، وكذلك مع المآسي التي لا يدركها العقل.

تكليفات فنية:

"حلقات المكتبة: سلمى سري"
تستمر حتى 1 أغسطس 2022

تقدم مكتبة جميل في نسختها الحدسثة من مبادرة حلقات المكتبة أبحاث الكاتبة في مجال الطعام والمخرجة سلمى سري، والتي طورتها خلال السنوات الماضية وتستكشف فيها لوائح الطعام الإقليمية التي تشكل في جوهرها نقطة لقاء يتداخل فيها التاريخ والمعارف والسياسة والاقتصاد والحواس مع بعضهم البعض. توسع سلمى أساليبها البحثية لتشمل قوائم الطعام المطبوعة والمنشورات غير الرسمية والمقابلات وأرشيفات الصور الشخصية لصنع ومشاركة مواد أرشيفية تم التغاضي عنها والتي تجمع معًا سرداً إقليمياً.
وقد أطلقت فن جميل بالاشتراك مع "حلقات المكتبة: سلمى سري" وسم dubaizaman#، والذي هو مشروع تعاوني يطلب من المشاركين البحث في أرشيفاتهم الشخصية للصور القديمة لأعياد الميلاد وحفلات الزفاف والتخرج والاحتفالات المرحة التي ازدانت حينها موائدهم بمختلف أنواع الطعام احتفالاً بها.
للاشتراك، قم بنشر الصور مع عنوان jameelartscentre@ واستخدم وسم #دبي_زمان dubaizaman# على إنستغرام أو أرسلها عبر البريد الإلكتروني press@artjameel.org.
يجب أن تتضمن كل مساهمة تعليقاً يوضح بالتفصيل التواريخ والأسماء والمكان، إن أمكن (في 90 كلمة على الأقل).
كل شهر، وخلال فترة العرض في مركز جميل للفنون (حتى 1 أغسطس 2022)، سيتم تحديد مجموعة مختارة ومشاركتها عبر قنوات فن جميل على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ينضم الباقي إلى أرشيف سلمى سري.

الأعمال التركيبية الخاصة بالموقع
"الصحراء هي الغابة"لسونوج دي ونامراتا نيوج
يستمر حتى 4 سبتمبر 2022

قام مركز جميل للفنون بتكليف حديقة الفنان لنامراتا نيوج وسونوج دي بالعمل "الصحراء هي الغابة" والتي تستكشف العلاقة المتشابكة بين الإنسان والحيوان والنباتات ضمن طبيعية دولة الإمارات العربية المتحدة. وتعد الأنواع النباتية المزروعة في حديقة الفنان أصيلة لدولة الإمارات العربية المتحدة وتحكي قصة استخداماتها التقليدية كغذاء ودواء، مما يوفر وسيلة لاستكشاف البيئة النباتية المحلية والعادات الغذائية.

متجر فن جميل

يقدم متجر فن جميل مجموعة مختارة من الهدايا، كتب الأطفال، السيراميك، المباخر المصنوعة يدويًا، وأظرف "العيديات" وكتب الطبخ الملهمة والمبتكرة التي حتماً ستضفي نكهة مختلفة على موائد الإفطار والسحور.تتوفر جميع هذه المنتجات في متجرنا الرئيسي في مركز جميل للفنون وعبر الإنترنت، مع خدمة التوصيل إلى جميع أنحاء العالم.
متجر فن جميل هو موطن لكل ما هو معاصر في الفن والتصميم والعمارة والثقافة - تسوق هنا. ادعم الفن في كل مكان.
لتصفح المجموعة الكاملة من العروض، قم بزيارة متجر فن جميل عبر الإنترنت هنا.

تيبل

مركز جميل للفنون، الدور الأرضي
المخبز: 8 صباحًا - 4 مساءً، الإفطار: 8 صباحًا - 2 مساءً، قائمة بيسترونومي: 10 صباحًا - 4 مساءً ومن 6 مساءً - 11:30 مساءً. مغلق أيام الثلاثاء

يقدم مطعم ومخبز تيبل في فن جميل الذي تم افتتاحه حديثًا، والذي يعتمد على مصادر محلية وموسمية، أطباقًا جديدة يتم تقديمها طوال الشهر الكريم جزءًا من قائمة الطعام الانتقائية على مدار اليوم.
تعيد الأطباق، المستوحاة من كلاسيكيات المطابخ الإقليمية، النظر في المطبخ التقليدي بلمسة معاصرة، وتشمل القوزي التقليدي والمتبل الشهي والحلوى الرائعة المصنوعة من مجموعة متنوعة من التمور المحلية مع آيس كريم الحليب الطازج لإشباع حبكم للحلويات.
يتم تقديم أطباق تيبل الرمضانية يوميًا (ما عدا أيام الثلاثاء لأن المطعم مغلق). كما يقدم تيبل صناديق معجنات محدودة الإصدار للعيد متاحة بطلب مسبق من 23 إلى 29 أبريل.

للتواصل الإعلامي:
رنا حجازي
+971 56775 4146
rana@rpr.ae

ديوانا



شعر :
مصطفى بدوي



عائشة



لمجاهل مأهولة بمناديل بلواي
هذا النحيب أوزعه دمعة .. دمعة
وصلاة على ذكرها
كلما طار بي طائر الشوق
نحو شذى عائشه !
ما الذي فك أزرار حزني
بمزلاج قافية
جف في حلقها مطر الضوء
لما استفاق على شهقة في سماء الأمومة
تذرف آخر أعراسها في عيون النساء
ترتل أجمل آياتها
لتعمدها فوق عرش البهاء..
خميس لفاجعة البحر في معجمي
صفحة سوف أكتبها بدموع اليتامى
خميس لنعش الشجا
وانحباس الصدى
في دروب الغناء
أسميك أمي على مسمع اليتم والموت
لا امرأة كاللواتي أقمت لهن الوليمة
في غرفات القصائد..
مر غيابك يا عائشه
والنوى جارح
المساءات هاوية لخطى من نحيب
غيابك أقصى مدارج تيهي
وتيهي جواب على ألق ليس لي !
.. أيها الأفعوان الذي يخطف الورد والنبض
من صدرها المزدهي ببساتين من عسل
ونوارس خضراء :
كيف تسمي البريق الذي قد سرقت
وطيرته نحو باب السماء؟
كيف أطفأت بالمكر زر الندى
في دماء المها : عائشه؟ !

* * *

مقلة رنقت للهجوع الأخير
وبحر سيسقط .. يسقط عما قليل
على ساحل العابرين إلى جنة الله ..
يابسة خطوتي
ودمي في سلى جمل يستعيد الطفولة
والذكريات التي جرفت سهو يأسي
لماذا على كاهل الموت ألقي بكأسي
لماذا يضيع الشذى فجأة
في المهب المرير؟
ونار الحشا
في الحشا : عائشه !

* * *

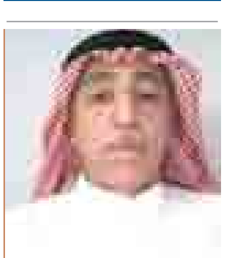
وتر رافل في جفون الصغار
صلاة يعطرها نيزك الحزن معتمرا سيرة البحر
لا موج لي كي أبوح له
بنهايات حتفي على عتبات الجنازة
لا أرض تحتي لأكشف عن مستهل القيامة
منذ الخميس ..
خميس لفاجعة العمر في ناظري
غابة لمهاوي النجوم
ومشنقة لرقاب القوافي
نشيج أخير..
وأنت هناك على صهوة الصمت
لا تسمعين عويل فتاك
يقولون لي : أيها المصطفى
يا سليل الهباء ..
هي الروح تصعد للمنتهى هكذا، راجعة !
غير أني أشق عصا الحق مرتطما بالخواء
وعائشة الواحة الأزلية رهن دمي دائما
شريان الهواء
وسيدة الكائن اللغوي التي أرضعتني
حليب البلاغة والخيلاء
لديني غدا كي أعود إلى دهشتي
في الخروج الطفولي
ذاك الذي كنته
وانتهى بالرحيل .. !



مقال



السهم الوديع



رياض العلي

هكذا رحل على الدميني مثلما عاش، سهما منطلقا شجاعا لا يحيد ولا ينثني عن هدفه مهما اشتدت عليه الصعاب أو بلغ الثمن. لكنه لم يكن سهما جارحا، بل كان سهما وديعا نبيلا خالص الغايات مثل زهرة بيضاء .

في الصغر تعلمنا حكمة تلهج بها براءة الطفولة آنذاك، فهمنا أن الحصاد يأتي دون عناء، مثل كل الاشياء التي تبدو تلقائية. فالحصاد نتيجة نثر البذور عشوائيا على سطح التربة، بعدها ينمو الزرع ويبزغ كما السحر، لطالما أعيد على أسماعنا مقولة : «من زرع حصد» !

لكن بعد مرحلة من تراكم الوعي تتغير المعادلة بنمو المعرفة، وتأخذ المفاهيم مجراها الطبيعي من مختلف الأبعاد والتضاريس، أصبحنا نعي أن ثمة مراحل عديدة تسبق مرحلة الحصاد التي يتوق إليها الفرد، والخطوة الاولى بايداع البذور في جوف الارض، لكن ما يلي ذلك من مراحل يصبح أكثر صعوبة مع تقدم التجربة.

فالحصاد يتطلب عملا دؤوبا متواصلا دون كلل او ملل، عمل يتخلله العناية والترقب. مرحلة التشييد والبناء والدعم بالعناصر الاساسية للنمو. مرحلة المراقبة التي يعتريها الخوف والتطلع والنجاح والفشل أحيانا.

هكذا بدأ على الدميني مشروعه قبل خمسة عقود من الزمن . بدأ بالسؤال دون ادنى مواربة او وجل : كيف لي أن احصد ؟

لم يسأل نفسه كيف له أن يزرع، أخذ على عاتقه عناء السفر، أراد ان يشعل الطريق لمن حوله، فاشعل الشمعة تلو الاخرى نحو هدف سام دون خوف أو وجل . أسرج ناقته وراح يسوقها نحو الضياء الذي يخبت تحت أقدامه.

كان بالحاح شديد ومتواصل يسأل نفسه .. أين أنا الآن، كيف لي أن أتقدم ؟ كيف لي أن أرقى إلى هدفي وأن ألمسه أو يلمسه الآخرون من حولي؟

سؤال لم يبارح تجربته الابداعية ومسيرته الحافلة بالعطاء والتأمل. سؤال تنبت في أحشائه الأشواك والتحدي بمساحة حبات الرمل التي تملأ الصحراء، لكنه لم يستكن او يجفل من وخز الألغام. كان يرى في كل مرمى زهرة قابلة للسقي ولم يأبه بالوحل ولم يكترث بأسراب الجراد حول حقله.

كان يعي أن الحصاد لابد له من الماء والتربة والانسان والمجتمع والبيئة الحاضنة. مجموعة العناصر تلك تجذرت في وجدانه وتداخلت لديه الروئ فلم يرها سوى مفردة واحدة تغزل بها في كل أشعاره وأنغامه، أطلق عليها بمهارة الاديب المتصوف مفردة.. « الوطن.

رسم الدميني خارطة لانضاج حاضنته تحت سماء هذا الحب الازلي ولم يشك يوما ان هذا التعريف سوف يوصله للحصاد المنشود،أخذ على عاتقه بلورة هذا المفهوم يوما بعد يوم.. بكل عوائقة وصعوباته وآلامه وخباياه. تصالح مع كل التحديات التي تخالجه، لجأ للقياس لانارة العتمة من حوله، فوجد ان لا شئ يضاهي الوطن ولا هدية أجمل من الحب، آمن بكل جوارحه ان لا غريم للحياة بدونهما. اكتملت لديه صورة الحصاد، انها حقا تعني حب الوطن بسمائه الزرقاء واشجاره وبحره وصحرائه وهوائه ونوره وبساتينه. لجأ الدميني الى ذاته وقلبه ليستقي منهما شجاعة السهم حين ينال الهدف. ادرك ان القاموس دون مفردة الوطن والحب كما الحياة دون مطر، اكتملت لديه عناصر مشروعه بمقدار هذا الزمن في عطائه الشعري وادائة الفكري وانتاجه الثقافي الغزير وتجربته الغنية المزهرة.

اراد الدميني للطريق ان يكون مليئا بالحب لا بالتحدي الأجوف أو التحدي البطولي .. اراد لمشروعة التغيير إلى الأفضل، لم يكن يبحث سوى عن وجهه الذي ارتسم على كثبان الرمال. هذا هو خط الدميني، سهم مستقيم غير قابل للاعوجاج ولا الكسر، خط الحصاد .

في ضياء المعرفة كان الدميني يقارع العديد من المواقع الالكترونية عندما ابتدع لنفسه نموذجا كتابيا ومعرفيا مميزا على «الفيس بوك» . لم يكن يعلم أن هذا الإختزال الجميل للصحف والمجالات والمقالات المتعددة في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تصبح وجبة هائلة على مائدة الثقافة .

يقول الدميني

آخيت تشرابي الأمور بنخلة ٍ
وغرست في الصحراء زهو مناخي
" لا تقرب الأشجار " ألقاها الكثيب عليّ
أرّقني صباحي
لكن قلبي يجمع الأغصان، يشرب طعمها
ويؤلف الأوراق في تنّور راحي

على الدميني قال لي يوما ونحن نتحاور :لا أكاد أتوقف يوما عن ترويض المستحيل، أكاد أن المس الأفق براحتي..

تحية الى القلب النابض، قلب الرفيق الذي يسكن الأفق قلب على الدميني، القلب النابض في شريان كل أحبابه .



شموع المسير

انتقاد التعليم.. من المتن إلى الهامش!



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

لم أكن راغباً في الحديث عن هذا الموضوع، حتى رأيت بعض النخب قد تحدثت فيه، وبطريقة شعبوية مبتورة الإدراك والوعي عن الصورة الكاملة والممتدة. فرأيت أن الحديث قد زاد على وزارة التعليم، ووزيرها، بطريقة تثير الشك والغرابة، بدءاً من انتقاد إقرار الدراسة في شهر رمضان، وحتى وصلنا إلى انتقاد إكمال الدراسة بعد رمضان!

كان يُفترض، في عصر المعلومة، أن يبحث البعض عن سبب انتهاء الدراسة دائماً بنهاية شهر يونيو، أو أن يربط ويحلّل لماذا تتزامن كل دورة مونديالية لكأس العالم مع الاختبارات النهائية للتعليم؟ عندنا، وفي كثير من الدول أيضاً، باستثناء مونديال هذا العام ٢٠٢٢ الذي سيقام على غير العادة، بسبب ظروف أجواء المنطقة التي تستضيفه لأول مرة.

مع بداية التعليم النظامي آواخر القرن التاسع عشر، ظهرت الحاجة لأنْ يتوقف الطلبة الملتحقون بتلك المدارس مع بداية فصل الصيف؛ وذلك لمساعدة أهاليهم في حصاد الحقول. إلا أن العملية استمرت في عصور لاحقة بمبررات اقتصادية وبيئية أخرى، وذلك لتخفيف العبء والجهد على منظومة التشغيل والصيانة لتلك المدارس والمباني التعليمية في فصل الصيف، وكذلك للحفاظ على صحة الصغار في كثير من بلدان العالم من المخاطر المحتملة، أو الأوبئة المتزامنة مع اشتداد الحرّ، وخطورة احتشاد أجسادهم في تلك الفصول في ذلك الوقت من العام تحديداً؛ فأصبح شهر يونيو (تلقائياً) شهراً تتعارف عليه جميع النظم التعليمية بأنه نهاية العام الدراسي، على أن تعود الدراسة في شهر سبتمبر من كل عام؛ وذلك لانتهاء فصل الصيف بالكامل.

في نصف الكرة الجنوبي، ونظراً لأن الصيف والشتاء عمليتان عكسيتان بين نصفي الكرة الأرضية، فتكون نهاية العام الدراسي في بلدان مثل استراليا ونيوزلندا وجنوب أفريقيا في نهاية شهر نوفمبر من كل عام، وهو بداية فصل الصيف في ذلك النصف الجنوبي الذي تقع فيه تلك البلدان، على أن تكون العودة إلى مقاعد الدراسة مع بداية أو منتصف شهر فبراير؛ وذلك لانتهاء فصل الصيف الذي يحتل الجزء الأكبر منه كامل شهري: ديسمبر، ويناير في ذلك الجزء من العالم.

وهنا نصل إلى فهم سبب أن تكون الدراسة مقسمة وفق هذا المنحى العالمي، بصرف النظر عن شهر رمضان المبارك الذي سيأتي في السنوات العشرين القادمة دائماً في منتصف العام الدراسي. فأي منطق يمكن قبوله لإيقاف الدراسة كلما حلّ شهر رمضان؟ ولكن أعتقد أن خمسة عشر عاماً مضت من الرمضانات المتعاقبة الخالية من الدراسة قد رسّخت عند كثير من الأسر، فيما يبدو، استبعاد فكرة أن يكون الشهر الكريم كغيره من الشهور، تمضي فيه الحياة كما تمضي في غيره، لا أن يتوقف فيه الكون عن النمو.

أما مسألة لماذا ثلاثة فصول دراسية؟ فهذه تجربة لها سياقها وإيجابياتها، وخصوصاً للمرحلة الثانوية تحديداً، بالإضافة إلى أن بعض الأنظمة التعليمية تعتمد نظام الأربعة فصول دراسية، لكنها ليست هي السبب في جعل الدراسة في رمضان، أو في مدّ العام الدراسي إلى أن يصل إلى شهر يونيو؛ فهذا العام، الذي جاء بعد سنتين من الاستثناء بسبب كورونا، هو عام العودة إلى ما قبل كورونا. وبالتالي فسواء كانت ثلاثة فصول أم فصلاً واحداً متصلاً (كما في بعض البلدان أيضاً) فالعام الدراسي يجب أن ينتهي في موعده بنهاية شهر يونيو.

لقد كنتُ أنتقد التعليم منذ سنوات، وربما كنتُ – في تصوري – من أكثر من كتب ضد منظومة التعليم فيما مضى، بدءاً من السياسة التعليمية، وانتهاءً بالنمط التربوي الطارد في البيئة المدرسية. في تلك الفترة لم نكن نسمع لبعضهم أي انتقاد لتلك العملية ذات الكساح الفاضح في المخرجات. ولكن ما يجري اليوم من إصلاحات ضخمة، وحقيقية في منظومة التعليم، وبحجم الطموح الفعلي لتنشئة جيل جاهز لاستيعاب رؤية ٢٠٣٠ فإنه من المؤسف أن يكون التعامي عن كل تلك المنجزات لوزارة التعليم؛ من أجل أننا تعودنا وعوّدنا أطفالنا لبضع سنين مضت أن شهر رمضان يجب أن يكون خير ما يُختتم به العام الدراسي.

فأي وعي وإدراكٍ يتم ترسيخه - منذ الآن - في الجيل الذي سينضج بحلول عام الرؤية؟

الشرفة



شعر :
خالد الطويل



بهجة العيد

يــا بــهــجــة الــعــيــد يـــوم أمـــي تـلـبّـسـني
وتــعــوذ بــالــلّه عـــن الــحــسّــاد يـحـماني
تــكـوي ثـيـابـي ولا تـنـسـى تـعـطّـرنّـي
ولا اروّح الا وانـــا مـفـطـر وشـبـعـاني
وتـــوزي قـــروشٍ فـــي مـخـباتي تـفـرّحـني
وقـبـل الـخـلايـق جـمـيـع تـقـبـل اوجـاني
ومـــع شـقـة الـنـور بـالـحـارة تـحـصّـلـني
مــتــرزز بــغــتــرتي وعـــقـــال يــزهـاني
مـــا كـنّـي إلا أمـيـر الـكـل يـرمـقـني
لـــو إن قـلـبـي بــري والـعـشـق مــا جـاني
وادوج بـيـن الـبـيـوت الـلـي تـعـايـدني
وامــلــى جـيـوبـي حــلاو ..ولـــب ولـبـاني
ومـــن الـمـرح مـــا امــلّ ومـاحـد يـسـبقني
عـصـريـة الـعـيـد مـــع ربـعـي وخـلاني
ولا ادري مـــن الــفــرح والــلــيل يـسـرقـني
وأمـــي عـلـى الـسـطـح قـلـقـانه تـحـراني
مـــا شـلـت هــمٍ ولا بــه شـي يـشـغلني
يـــا كــود صـبـح يـجـدد عـيـدنا ثـاني
والـيـوم لـونـي كـبـرت وزدت فــي سـنـي
لـلـعـيـد بـهـجـه تـــدوم بـكـل الأحـيـاني

مقال

بياض مابعد العيد



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

يأتي العيد مزهواً ومزدهراً وهو ينتصر على كل الحالات التي توقفنا ونتوقف لها، ويغادرنا ونحن نعيش البياض حباً وتواصلاً ومشاهدة تعزز فينا كل قيمة وتكاتف.
للعيد بياض نقي يكسو قلوبنا المتعطشة لمعانيه وقيمته وقيمه وهو يستمر معنا حتى وإن تجاوزنا مناسبته ووقته، لكن تأثيره وأبعاده يبقى كرسائل تذكيرية وتشجيعية في حاجتنا الماسة أن نعيش جوه وأجواءه في كل الأوقات، وما أجمل من أن تبقى جميع أوقاتنا أعياداً.
*بين أسوار الكتابة نكشف المستور، ونقول حتى الذي يكشف ملامحنا، ضعفنا، هيبتنا، إنها لغة تستنشق استنزاف حالتك الشعورية لتبقى على مرفأ من السلامة والاطمئنان.
*لكل منّا ذاكرة تحتفظ بالمواقف بالمشاهد بالصور، لكنها ليست متاحة لكل أحد.
*سأعتلي قمة البوح (لا) لأبوح! لتراني دائماً في أعلى.
*أهرب منك إليك .. أجمل قانون تعاقب به نفسك، مع الذي تربطك به محبة ثابتة.
*هو أنت الذي تحدد قدر رغبتك في الاكتفاء من الفرح في لحظة السرور، هو أنت الذي تقود مركب السعادة، هو أنت الذي تعيش أبعاد شعورك الأجمل.
عش فرحك بأبسط ماتستطيع، واستكمل جمال الحياة حينما تبتسم، تعطي، تتعامل، تزور .. اللحظات أنت قادر على أن تتعامل معها بما تريد.
*يشرع أن تجعل من تفاصيل العيد محبة وعطاء وإيثاراً، لتقديم ماترق له النفوس وتطيب به القلوب .
ويجوز أن يكون للعيد إقامة دائمة في نفوسنا وتعاملاتنا.
*يشرع أن تكون عيداً لا ينقطع، لا يغيب، لا ينتهي.
ويجوز أن تجعل من العيد جسراً للتصالح، للسمو، للتواصل، لفتح الطريق المسدود.
*العيد مشاركة ومساهمة وتفاعل وعطاء ودعاء وصدقة.
العيد تسمو به الأرواح التي تكتسي الحب الصادق.
*على ملامح وجهها وتراتيل شفتيها ومن عمق عينيها قالت: أنت زعيم قلب يهابك ويخافك ويحنو عليك ولايعترف بمواطن سواك!
*مد شفتيه امتعاضاً وسحب يده من أعلى فمه وقال قلب يقتل قلب، إنه العشق الناعم الذي يبقى بلادم ولا أسلحة إنه استسلام وسلام على قلبين تعطلت أوردتهما دون عناية مركزة.
*الحياة ليست قاسية، الحياة نبض، أنت من تزيد نبضاتها بتصرفاتك وتعاملاتك، وربما تصل بها إلى انخفاظ هذا النبض وتلاشيه.
اللوم ووضع شريك تذكره باخفاقتك هو مؤشر عدم وجود ضبط وتحكم لديك.
الحياة حلوة، وجمالها وجودك أنت، فجملها.
*في سفرك براً تلمح شواهد متعددة، وحين تألف السفر المتكرر، تختزن في ذاكرتك صور تعنيك أنت.
جدد طرقك، أساليبك، مهاراتك، الكل يتجدد، يتطور، يتغير.
*تستطيع أن تمر دون أن تجد ما يعيق طريقك، لكن صفة مرورك وتجاوزك لطريقك يختلف حينما تصنعه أنت ولا يصنعه غيرك.
*لن تتجاوز أحد طالما أنك تبحث عمن يفتيك بصحة التجاوز.
تقديرك لذاتك هو مكانتك التي ستجدها.
نختلف في كل شيء، ونأتلف على تبادل التقدير، ويبقى تقريرنا متطابق النتائج.
*سأختار أن تكون الوحيد في كل الحالات.
اختيار يكتبه البياض المنقوش بالوفاء ويقين الثقة، والامتنان لكل ماحدث لتكون أنت ولا سواك.
*نؤمن أن إحداث التغيير في تفكيرك تبدأ منك أنت، وتتبلور في مخالطة ومجالسة ومتابعة من أنجز ومن تشبع صبراً وممارسة، واستلهم شغف الاختلاف ورغبة التحقيق وأمنيات الوصول .
*لا تبرر لنفسك كيف نجح الغير ؟ كيف تميز ؟ كيف أنجز ؟
المنجزون بتميز ونجاح، خلطتهم أنهم أرادوا ذلك، وعملوا وسعوا وتعبوا.. إنها رحلة ليست سهلة ولن تكون صعبة على من أراد.
*لا يعنيك قوة الترحيب، ولا تلتفت بصوت التحية، ولا تغرك كلمات الثناء، ولا تجعل من تجارب الآخرين حكماً قطعياً.
الواثقون تعنيهم النهايات ولا يتجاهلون ما يمر بهم ! لكنهم ينقضون على الفرص ويتعاملون معها بما يليق.
*(لا) رائحة للأموات، لكن لهم حضور استثنائي وشعور روحاني من ذاكرة تستحضر كلماتهم، مواقفهم، حبهم، خوفهم وسيرة تمتد!
حتماً ستقر برائحة مواقف الذكريات التي تعطيك أحقية بوح يتلو تفاصيله بلغة الغياب.
*احتياجك هو اجتياحك لكل الفرص الممكنة.
*لا تقدم الورد، وأنت لا تقدر الود.
*لا تتاجر بمشاعر الناس، فتُكثر من الوعود والعهود والشواهد، وغيرك يبني آمالاً وتطلعات وترقباً .
أحيوا مشاعركم بصدق ماتملكون، وواقعية ماتستطيعون .
*بعض الرسائل من بعض الأشخاص من بعض الذين يتنفسون صعوبة البحث عن الوقت، أشبه بالبلسم حينما تغفل عنه ويتذكرك، وحينما تغيب ويحضر وحينما يصيب التواصل شيء من الخمول فيفعله ويحركه، رغم انشغالات شخصه،، بعض الرسائل عيد وفرح تبتهج بها وتكرر الحديث عنها مع من تحب .
وبعد العيد كن عيداً للجميع تحدث بلطف وتعامل برقي وتجاوز مايمكن تجاوزه، انشر الاحترام واقعاً وممارسه، كن مطلوباً للخير ولا تكن مطالباً بتسديد فواتير التجاوز والاندافع .
البياض هو أن تكون نقياً وفياً متكامل العطاء متجاوز التدقيق في كل شيء.

معارض

المخرج قاسم حول يزور الرسام كيرارات كامبهاوس..

هل عاد «فان كوخ» لمرسمه عاقلاً؟!



كيرارت كامبهاوس في مرسمه

في مدينة "زوترمير" الهولندية وفي كاليري "فرانكس" أقيم معرض الرسام الهولندي، "كيرارت كامبهاوس" حيث عرض 34 عملا من أعماله بين اللوحات الكبيرة والمتوسطة والأصغر، ولكن ما يجلب الانتباه، هو تأثر هذا التشكيلي المدهش في لمسات اللون على "الكنفاس" بالطبيعة المحيطة به، وألوانها وهارموني الألوان حينا، وتضادها حينا آخر. الطبيعة هي التي استولت على عواطفه وأنامله. بالتأكيد لم ينقل "كيرارت" الطبيعة المحيطة به فوتوغرافيا، بل حسياً. أنها الألوان واحساسه بها، في طقوس اليوم والأيام ومتغيراتها. فلون الشجرة ليس واحداً، ولون انعكاس الأعشاب على الجداول ليس واحداً، وحتى مياه البرك الآسنة، فإنه يرى فيها لوحة متكاملة فتتحول المياه

السوداء إلى تضاد، يعطي انعكاس الأشياء في المياه السوداء، قيمة جمالية غير ما هي مدونة في الطبيعة.

في بعض اللوحات ثمة تشابه في استخدامات اللون الأصفر، بدون تأثر مع لوحات "فان كوخ". لكن استعمال هذا اللون، لم يكن حالة مرضية، كالتي عاشها "فان كوخ" مضطرباً ومجنوناً ومتوحداً، أنها طبيبه في مستشفى المجانين، ورمى اللوحة التي لم تعجبه، وحقيقة الأمر لم يعجبه الطبيب، وليس اللوحة هي التي لم تعجبه، وقد أخذها أحدهم ولم يكن "فان كوخ" يومها في دائرة الضوء، تلك اللوحة تقدر قيمتها اليوم، بخمسين مليون دولار، وتعتبر من أعماله المتميزة.

الرسام المعاصر "كيرارت" لم ألوانه وانطباعاته، إذ كثيرا ما بزغ رسامون وأثارت أعمالهم شهية المتاحف وارتفعت قيمها المادية بسبب الأضواء التي سلطت على أعمالهم بعد موتهم. يوما استأجر "بيكاسو" غرفة عند سيدة وكانت غائبة عن منزلها، فجاءها ضيف ولم يجدها حين فتح "بيكاسو" له الباب. عندما عادت السيدة وقال لها جاءك ضيف. سألته فيما



"إنعكاسات

لمسات مرض الطبيعة الجميل، في تحولها الفيزيائي بين الفصول وحتى في اليوم الواحد.. مراقبة "كيرارت" للحياة المحيطة به، مراقبة متأملة واعية، فيما عند "فان كوخ" انعكاس ذاتي لحالات نفسية من خلال مراقبة ما يحيط به من عوالم الطبيعة وعالم المجانين في مستشفياتهم حين دخلها ولثلاث مرات، حتى أنه رسم يقطع أذنه كما فان كوخ، ولم يدخل معرضه من الشباك كما "سلفادور دالي" فهو يحتفظ بأذنيه ويدخل معرضه من الباب وكنت معه حين دخل المعرض.

تأملت لوحات "كيرارت"، ولم أكن شاهدت أعماله من قبل، فهو قليل المعارض، وحين سألته يقول "أخجل ألا تكون أعمالي بالمستوى الفني"، فيما أخذتني إذا ترك إسمه.. لم يكن قد انتبه، فذهب إلى غرفته وبدقيقة رسم صورة الضيف "أوت لاين" فعرفته واحتفظت السيدة بالصورة.. الآن تلك الصورة بقلم الرصاص تباع بملايين الدولارات!

طلبت أن أزور السيد "كيرارت" في مشغله. وحين وصلت المشغل، وجدته منظما ومكتظا بالألوان واللوحات فسألته عن حجم



قناة أمستردام

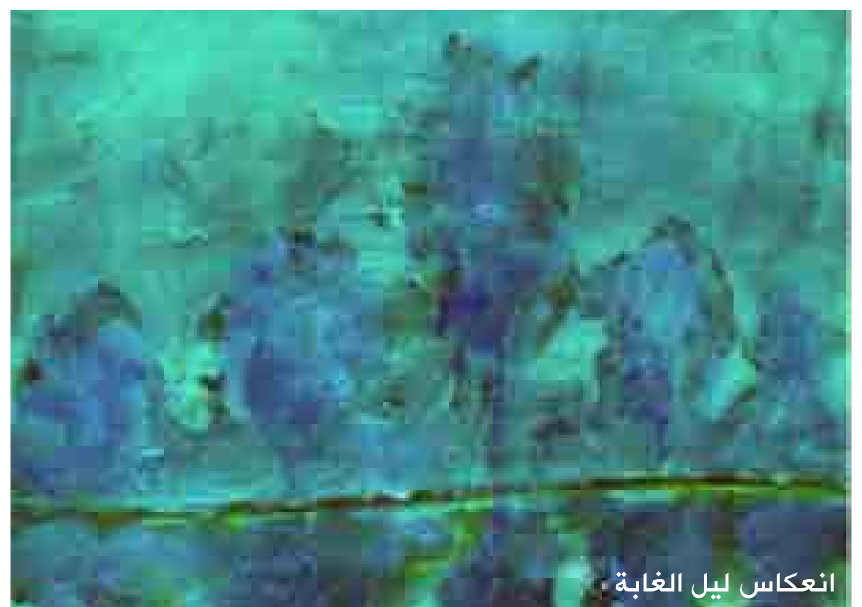


إنجازاته، فقال ما يقرب من خمسة آلاف عمل بين كبير ومتوسط وصغير، بين الألوان الزيتية والقلم الرصاص وأحيانا الألوان المائية. تتميز ألوان لوحاته بالدفء. فالأوان حارة وليست من الألوان الباردة، وإذا فرض عليه الواقع الواناً باردة سرعان ما يكسر صمتها بلمسة حمراء رمانية أو برتقالية نارية فتعطي للمكان وهجاً على لوحته. وكأنه يسعى لكسر المألوف.

قوة الشبه بين "فان كوخ و"وكيرارت" هو تأثرهما بالحياة التي عاشاها في الأراضي الهولندية المنخفضة.. هما في مجتمع، يكاد الصمت يسوده ويخيف وجدانه.. ليست ثمة فوضى كما فوضى الشرق، التي يحتاج إليها الفرد أحيانا، لتحرك وجدانه الساكت.. هذا الصمت الهولندي يكتنز ضجيجاً في داخل الإنسان، وبشكل خاص في دواخل الفنان المرهف.. فعبر عنه "فان كوخ" في جنونه سيكولوجيا وفيزيائيا، بعد أن عاش شبه مرفوض من الآخر، ما اوصله لحالة من التوتر والفشل الإنساني، إلى قطع أذنه ونقل إلى المستشفى مغمى عليه.. تجد الصمت المتوتر في لوحات "فان كوخ".. اللوحة تكاد تكان ساكتة، لكنها متحركة، وهذا ما جعل اثنين من السينمائيين، ينتجان فيلما عن فان كوخ، في بث الحركة في أعماله وهما "دوروتا كابيلا وهيو ولتشمن " يحمل الفيلم عنوان "فينسنت العاشق"

وجدت في أعمال "كيرارت" السكون والسكوت، لكن تداخل الألوان وهارموني الألوان يوحيان بالحركة.. تأثر الفنان بواقعه حالة طبيعية.. سكون الحياة والإنسان الذي لا يسمع حتى صوت منبه سيارة في هولندا.. يعود إلى بيته عند الغروب بعد العمل.. وتجد الحياة ساكتة وأهل بلدان أوربا يتناولون وجباتهم الغذائية على ضوء شموع تشي بحالة سكون مخيف أحيانا.. نلاحظ ذلك في


سطح الماء


انعكاس ليل الغابة

أعمال الرسامين والسينمائيين، عند "بيرجمان" في السويد في أغلب أعماله الروائية السينمائية. وعند جنون "فان كوخ" الرسام في هولندا. كلاهما يلتقيان عند ساحل الصمت ...!

وجدت صمت الحياة المتحرك في أعمال "كيرارت" .. شاهدت "الليل الأخضر" في صمت غابات هولندا التي تحيط بالمنازل والأحياء السكنية.

سألته "كيرارت" عن أول لوحة رسمها قال 1972.. سالته فيما إذا رسم نفسه كما فعل فان كوخ في لوحات عديدة.. قال خطر في بالي أن أرسم نفسي كما أراها، وليست كما هي للعيان ورسمتها .. بحث عنها بين آلاف اللوحات ونحن في مشغله فلم يعثر عليها، وكانت عندي رغبة أن أعرف كي ينظر هذا التشكيلي إلى نفسه.. وعدني بأن يجدها ويدعوني لمشاهدتها.

أخال، أن أعمال "كيرارت" سوف يلقي نقاد اللون والتشكيل عليها الضوء في هولندا وفي غير هولندا ذات يوم.. وسوف يكون لأعماله شأن كبير، حتى دون الحاجة إلى أن يقطع اذنه كما فعل "فان كوخ"، ودون أن يدخل إلى معرضه من الشباك كما فعل "سلفادور دالي" .. من يدري!

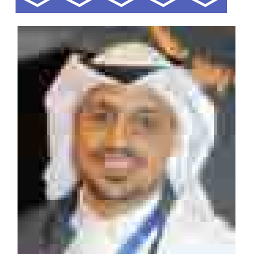
وسام (اورانج ناسو Oranje Nassau) لكيرارت.



بعد يومين من تلقينا في مجلة اليمامة لهذا التحقيق من الكاتب القدير قاسم حول أعمال الرسام الهولندي كيرارت ولمناسبة العيد الملكي لهولندا سلم رئيس بلدية (زوترمير) وسام الملكية الهولندية للرسام (كيرارت) لمساهمته الكبيرة في الفن والثقافة وبهذا يصبح الرسام (كيرارت - حامل وسام الملكية الهولندية) ،وبهذا يكون كاتبنا قد عرف قيمة أعمال هذا الفنان والإضافة الثرية التي قدمته أعماله للفن التشكيلي قبل أيام من تلقى الفنان لهذا التقدير الملكي.

خشبة

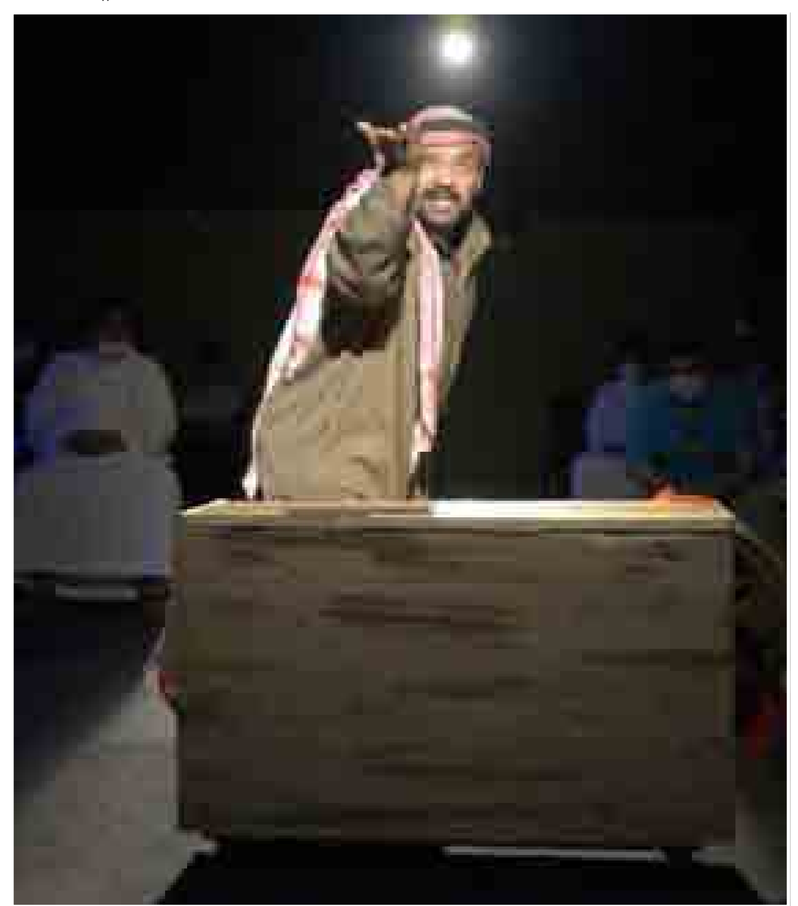
التطوير (التأثير والتأثر)



إبراهيم الحارثي *

عاش المسرح فترات بناء مختلفة، وكل الاتجاهات الفكرية ساهمت بشكل أو بآخر في صناعة حضور مسرحي سعودي، ففي عام 2016م – 2017م حقق المسرح السعودي أكثر من 42 جائزة عربية وهذا الأمر تحقق بعد تأثير وتأثر المسرح، وكان من الممكن أن يحقق المسرح السعودي المزيد من الحضور لكن الكثير من التحديات ساهمت في خفوته وضعف جانبه الفني.

لعل أحد أهم مراحل التطور في مسيرة حضور المسرح السعودي كانت حين اعتمد المسرحيون السعوديون على مبدأ (التأثر والتأثير) فصارت التجارب المسرحية تعد علامات مميزة و مضيئة في عطاءات المسرح السعودي، وكما يوضح عبد العزيز عسيري في إحدى أوراقه التي قدمها وجاء فيها توثيق مهم للتاريخ، يقول العسيري: عندما



تأسست ورشة العمل المسرحي بالطائف في عام 1993م لم يكن يهدف مؤسسوها إلى الانحياز إلى شكل مسرحي معين، أو وضع مشروعهم في قالب محدد سلفا، فقدمت العديد من الأعمال ابتداء «بالنبع والبابور» وهي تنتقل من مدرسة إلى أخرى، إلى أن وصلت إلى مسرحية «البروفة الأخيرة» عام 1998م، التي أعتبرها بداية مغامرة الورشة مع السينوغرافيا جديا، والاقتراب من التجريب المسرحي، فكان استخدام فكرة الديكور المتنامي، حيث يبدأ العرض بخلفية خالية، ومع استمراره تبدأ قصاصات الورق التي قصت على أشكال الحاجات اليومية للإنسان، تأخذ مكانها في الخلفية.

واستخدمت الإضاءة الملونة لصنع صور تشكيلية مع تكوينات أجساد الممثلين، فكانت حالة متدفقة من النحت والتجسيم والتلوين.

وهذه المحاولة السينوغرافية لم تتوقف حتى الآن، لزعمي أن الورشة ترى أن الصورة هي الحقيقة وما عداها زيف، فالصورة هي التي أثارت العالم في أحداث سجن أبو غريب، بينما عجزت رزم تقارير المنظمات العالمية من إحداث أي أثر، وأيضا ما سبقها من أحداث في شتى أنحاء العالم كاستشهاد «الدُرة» مثلا.

ورغم كل ما سبق، لا أعتبر أن الورشة حققت مشروعاً تجريبياً، بل هي أيضاً على تخوم التجريب، ولكن أكثر قربا من الآخرين، ويعود سبب ذلك إلى عدم توفر القاعة والأجهزة التقنية التي تتطلبها مثل هذه البحوث، حتى تتيح للورشة مواصلة بحثها، كما أن الورشة لم تدّعِ يوما أن ما تقدمه مسرح تجريبي.

وخلاصة القول: إن كل العروض المسرحية -خاصة لدى ورشة العمل المسرحي بالطائف وجمعية الدمام- لم تستطع تجاوز الأشكال المطروحة مسرحيا، وأن تبتكر وسائل فنية جديدة، خلاف السائد، وإن كانت الورشة قريبة من تحقيق ذلك، لكن العوائق أكبر.

ثمة اتجاهات ساهمت في تطور الحالة المسرحية، لكن العراقيل كانت سمة الوقت



في أحيان كثيرة، بل إنه في كثير من الأوقات كانت الحالة برمتها مهددة بالتعطل التام، لكن المسرحيين من خلال بعض الأفكار ساهموا في انتشال المسرح من بقع التهديد لبقع الظهور الحقيقة، فاستطاعوا أن يحضروا من خلال القنوات الخارجية، فتم الالتصاق بالتجارب المسرحية العربية، وكان هناك استنطاق للحضور الحقيقي للمسرح السعودي فكتب العديد من النقاد والباحثين المسرحيين العرب العديد من الدراسات والقراءات عن التجارب السعودية، ولعل فرقة مسرح الطائف كانت الأكثر حضوراً وسط تمثيل جيد لفرقة نورس من المنطقة الشرقية والتي استطاعت أن تسجل أول مشاركة سعودية مهمة في تاريخ المسرح العربي، ونظراً لأهمية هذه المشاركة وهذا المهرجان بالتحديد فقد كانت مسرحية "مريم وتعود الحكاية" تعد أول العروض المسرحية حضوراً في هذا المضمار، وإن كانت مشاركة ضمن العروض الخاصة بالمهرجان ولم تنافس هذه المشاركة المحلية (التي حظيت بحضور مهم) وكتبت عنها العديد من القراءات التي نقدت العرض الذي كان من إخراج عقيل الخميس لفرقة نورس المسرحية السعودية التي شاركت في الدورة الرابعة لمهرجان المسرح العربي.

الحضور الآخر كان لمسرحية " تشابك " لفرقة مسرح الوطن والتي قدمت حضوراً وازناً للمسرح السعودي في مناسبتين مهمتين خليجية (مهرجان المسرح الخليجي بالشارقة) وكذلك منافستها على جائزة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي في الدورة العاشرة بمهرجان المسرح العربي والتي أقيمت في تونس حيث قدم العرض بشكل مدهش وحققت حضوراً مهماً لنتيجة حراك مهم قاد للوصول لعرض موزون وصور اختزلها المُخرج السعودي أحمد الأحمري في مسرحيته "تشابك"، التي حصدت العديد من الجوائز وحققت أهدافاً كبيرة خدمت فيها اتجاهات المسرح السعودي.

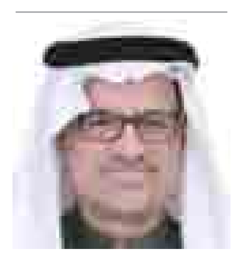
[حلم]

أهم الأسباب التي صنعت للمسرح السعودي حضوره فكريا و فنيا في هذا الوقت هو: إنشاء وزارة الثقافة حيث ضخت العديد من الأفكار والمبادرات وبنت رؤيتها من خلال ذراعين مهمين وهما (هيئة المسرح و الفنون الأدائية، المسرح الوطني) ولعل هذه الأذرع تعد ذات دور تنموي للمسرح، وجاءت لتكون هي الحلم الذي يعيد للمسرحيين السعوديين أنفاسهم مجدداً، ولعل برامج وزارة الثقافة حالياً هي برامج تسعى بشتى الطرق ليكون المسرح حاضراً وعاكساً لدور المسرح، وهذا دليل كبير الآن على أن العمل في المسرح سيكون ذا بعد مختلف وسيقدم المسرح السعودي وسط إنتاج يستحق، وسيحضر مسرحنا السعودي بطريقة مختلفة بناءً على كل المعطيات الموجودة حالياً من خلال النصوص ومن خلال تعميق العمل تجاه أشكال إخراجية مختلفة وسط دعم حقيقي يتلقاه المسرحي للقيام بدوره الوطني تجاه ثقافتنا المحلية...

*المندوب الاعلامي للهيئة العربية للمسرح بالسعودية

أساليب جريمة الإبادة الجماعية





أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com



تم الحديث في مقال سابق عن الإبادة الجماعية ومفهومها، فقد عرّفت الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار الصادر بتاريخ 11 ديسمبر 1946م جريمة الإبادة الجماعية بأنها «إنكار حق الوجود لجماعات إنسانية بأكملها». ثم أتت اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها والصادرة بتاريخ 9 ديسمبر 1948م، كي تحدد معنى الجريمة وذلك في المادة الثانية من هذه الاتفاقية: «تعني الإبادة الجماعية أياً من الأفعال الآتية: «التدمير الكلي والجزئي لجماعة قومية أو عنصرية أو عرقية أو دينية». أما أساليب جريمة الإبادة الجماعية تتم من خلال أمرين: الأول: إلحاق أضرار جسيمة، وتتم عبر الوسائل التالية:-1 قتل أفراد الجماعة -2 إلحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بأفراد الجماعة -3 إخضاع الجماعة عمداً لأحوال معيشية يقصد بها إهلاكها الفعلي كلياً أو جزئياً. الثاني: فرض تدابير تستهدف النسل، وذلك من خلال:-1 فرض تدابير تستهدف منع الإنجاب داخل الجماعة -2 نقل أطفال الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى من أجل قتل أعضاء الجماعة وتدميرها. والأمثلة على هذه المجازر والإبادة حاضرة في الذاكرة الإنسانية نذكر بعض منها..

إبادة الآشوريين واليونانيين..

وقعت هذه المجازر على أيدي الدولة العثمانية، حيث قتل نحو 250 ألف من الآشوريين في العراق، معظمهم من المسيحيين، إبان الحرب العالمية الأولى (1914ـ 1918)، بينما قتل مئات الآلاف من المسيحيين اليونانيين في الأناضول، وتعترف دول عديدة بهذه المجازر، كما تقيم اليونان منذ عام 1994م ذكرى لهذه الأحداث، المشار إليها هناك بالـ«إبادة».

إبادة الأرمن..

تم تنفيذ ذلك من خلال المجازر وعمليات الترحيل والترحيل القسري والتي كانت عبارة عن مسيرات في ظل ظروف قاسية مصممة لتؤدي إلى وفاة المبعدين، ويقدر الباحثون أعداد الضحايا الأرمن بين مليون إلى 1.5 مليون شخص، معظمهم من المواطنين داخل الدولة العثمانية، تاريخ الإبادة يبدأ تقليدياً في 24 أبريل من عام 1915م، وهو اليوم الذي اعتقلت فيه السلطات العثمانية، وقامت بترحيل بين 235 إلى 270 من المثقفين وقادة المجتمع الأرمن من القسطنطينية إلى منطقة أنقرة.

مذبحة صابرا وشاتيلا..

تمت هذه المذبحة في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين يوم 16 سبتمبر 1982م، وعلى مدار ثلاثة أيام، حيث قامت المجموعات الانعزالية اللبنانية متمثلة في حزب الكتائب اللبناني وجيش لبنان الجنوبي والجيش الإسرائيلي بارتكاب المذبحة التي راح ضحيتها فلسطينيون ولبنانيون.

لا يعرف عدد القتلى على وجه الدقة لكن التقارير تشير إلى أنه قتل ما بين 750 – 3500 شخص في هذه الأيام الثلاثة من بينهم نساء وأطفال وشيوخ، في ذلك الوقت كانت إسرائيل قد قامت باجتياح لبنان وارتكبت العديد من المجازر في حق الفلسطينيين بمساعدة بعض المجموعات اللبنانية المسلحة الرافضة للوجود الفلسطيني على الأراضي اللبنانية.

مجاعة هولودومور..

وقعت بين عامي 1932 و1933م، وخلفت نحو 10 ملايين قتيل بأوكرانيا (ثلث عدد السكان وقتها)، ويقال إنها دفعت بتنامي ظاهرة أكل لحوم البشر، ويتفق معظم المراقبين ـ بحسب واشنطن بوست ـ على أن هذه المجاعة تمت عمدا بيد الزعيم السوفييتي، جوزيف ستالين، إلا أن روسيا ترفض دفع أي تعويضات لضحاياها.

مذبحة و«اغتصاب» نانكينج..

ارتكبتها القوات اليابانية بحق سكان مدينة «نانكينج» الصينية، خلال الحرب الصينية ـ اليابانية عام 1937م، وخلّفت ما بين عشرات إلى مئات الآلاف من القتلى ونحو 20 ألف حالة اغتصاب. وتحاول الحكومات اليابانية المتتابعة التقليل من شأن تلك المجازر، بل يحاول البعض إنكارها كلية، حتى الآن.

اللجان جزء من المشكلة لا الحل !!



صالح الفهيد
@salehalfahid



في الوقت الذي أصبح فيه فريق الاتحاد قاب قوسين أو أدنى من تحقيق اللقب، وأصبحت مهمة الهلال في منافسته عليه دونها خرط القتاد، انشغل الشارع الرياضي بقضيتي النصر المرفوعتين ضد اللاعب محمد كنو وناديه الهلال، وضد حامد البلوي وناديه الاتحاد، خصوصاً وقد جاء قرار غرفة المنازعات في قضية كنو ليصب الزيت على النار المتقدة أصلا منذ نحو أربعة شهور من الجدل المحتدم الذي لا يهدأ إلا ليشتعل من جديد.

وفيما طعن الهلال بقرارات الغرفة لدى مركز التحكيم، فإن نادي الاتحاد دفع بعدم صحة التسجيلات التي اعتمد عليه النصر كدليل إثبات في شكواه ضد الاتحاد وحامد البلوي والمحترف المغربي عبدالرزاق حمداللّه.

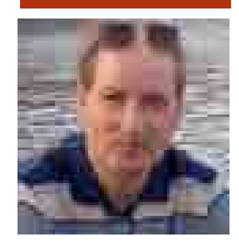
هاتان القضيتان اللتان تشغلان الرأي العام الرياضي منذ وقت ليس بقصير أكدتا قناعة الكثيرين بأن اللجان الرياضية المختلفة أصبحت جزءاً من المشكلة لا الحل، بترددها وارتباكها وبطء اتخاذ القرارات فيها، والمثال الصارخ على هذه الحالة التي تعيشها هذه المؤسسات الرياضية هي قضية توقيع لاعب الهلال محمد كنو عقدين احترافيين مع النصر والهلال في آن واحد، ورغم وضوح القضية وسهولة اتخاذ القرار فيها، إلا أن لجنة الاحتراف وغرفة فض المنازعات احتاجت نحو أربعة شهور لتصدر قراراتها بالقضية، وفي توقيت غريب، ومريب!!

هذا التأخير أثار لغطاً كبيراً في الشارع الرياضي، وعزز قناعة قطاع واسع من الجمهور بعدم الثقة بلجان الاتحاد السعودي، واعتبارها تفتقد للشجاعة والجرأة في اتخاذ القرار، وأنها تخشى من قوة ونفوذ وجماهيرية بعض الأندية الكبيرة، وهذا أخطر ما في الأمر وهو أن تترسخ قناعات شرائح واسعة من الجمهور الرياضي في أن اللجان تتأثر بما يطرح في الإعلام الرياضي، لأن هذا سيبعث برسالة خاطئة مفادها أن صاحب الصوت الأعلى هو الأكثر تأثيرا على قرارات اللجان، وقد شاهدنا الحملات الإعلامية تتزايد من مختلف الأطراف بسبب ذلك.

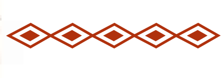
والحقيقة أن ما تسبب في زعزعة ثقة الجمهور الرياضي بهذه اللجان ليس فقط هاتين القضيتين، بل سلسلة طويلة من القضايا الرياضية التي تعثرت داخل أروقتها، وتأخر البت فيها، حتى ظن البعض أنها عاجزة عن حسمها، خصوصاً وأن بعض القضايا اختفت دون أن يصدر بشأنها أي قرار.

ولا شك أن صانع القرار في الرياضة السعودية يشعر بالصداع بسبب ما تصدره لجان الاتحاد السعودي لكرة القدم من إزعاج له، بعد أن صارت هذه اللجان جزءاً من المشكلة لا الحل في الوسط الرياضي، فالجمهور الرياضي المتذمر والساخط والغاضب من أداء هذه اللجان يلجأ للمسؤول الأول عن الرياضة فيرسل مناشداته وشكاويه بشكل يومي إلى هذا المسؤول، كما أن تواضع أداء اللجان ينعكس بشكل سلبي على تقييم أداء المنظومة الرياضية برمتها، ويغطي على نجاحات كثيرة تتحقق في مواقع أخرى.

باب
التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

تصنيف الأمم

عن شبيب بن شبة: سألَنا ابن المقفع، وكنا جماعة: أي الأمم أعقل؟ فنظر بعضنا إلى بعض، فقلنا: لعله أراد أصله من فارس. فقلنا: فارس. فقال: ليسوا بذلك، إنهم ملكوا كثيراً من الأرض، ووجدوا عظيماً من الملك، وغلبوا على كثير من الخلق، ولبث فيهم عقد الأمر، فما استنبطوا شيئاً بعقولهم، ولا ابتدعوا باقي حكم بنفوسهم. قلنا: فالروم. قال: أصحاب صنعة. قلنا: فالصين. قال: أصحاب طرفة. قلنا: الهند. قال: أصحاب فلسفة. قلنا: الخزر. قال: بقر سائمة. قلنا: فقل. قال: العرب. قال: فضحكنا. قال: أما إني ما أردت موافقتكم، ولكن إذا فاتني حظي من النسبة، فلا يفوتني حظي من المعرفة، إنّ العرب حكمت على غير مثال مثل لها، ولا آثار أثرت، أصحاب إبل وغنم، وسكان شعر وأدم، يجود أحدهم بقوته، ويتفضل بمجهوده، ويشارك في ميسوره ومعسوره، ويصف الشيء بعقله فيكون قدوة، ويفعله فيصير حجة، ويحسّن ما شاء فيحسن، ويقبّح ما شاء فيقبح، أدّبتهم أنفسهم، ورفعتهم هممهم، وأعلتهم قلوبهم وألسنتهم.

العقد الفريد: ابن عبد ربه

فوائد طبية

روى النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب أنه قال: من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه كل دائه، ومن أكل إحدى وعشرين زبيبة كل يوم لم ير في جوفه شيئاً يكرهه، واللحم ينبت اللحم، والثريد طعام العرب، ولحم البقر داء، ولبنها شفاء، وسمنها شفاء، والشحم يخرج مثله من الداء قال النزال: أظنه يريد شحم البقر. ومن أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر الغداء، وليخفف الرداء، وليقلل غشيان النساء. قيل يا أمير المؤمنين وما خفة الرداء قال: قلة الدّين. وسُئل الحارث بن كلدة طبيب العرب: ما الدواء الذي لا داء فيه؟ قال: هو أن لا تدخل بطنك طعاماً وفيه طعام. وقال غيره: هو أن يقدم الطعام إليك وأنت تشتهيه ويرفع عنك وأنت تشتهيه. وقيل: ثلاثة تهرم وربما قتلت، الجماع على الامتلاء، ودخول الحمام على البطنة، وأكل القديد اليابس، وثلاثة تفسد الذهن: الهم، والوحدة، والفكرة. وثلاثة يفرح بهن الجسد ويربو: الطيب، والثوب اللين وشرب العسل.

الآداب الشرعية: مجهول

قلوب الحكماء

قلوب الحكماء تستشف الأسرار من لمحات الأبصار، وطالما دلت أوائل المبصرات على أواخر المنتظَرات. وكما أن الأبصار مَرائي تنطبع فيها المشاهدات إذا سلمت من صدأ الآفات، فكذلك العقول مرائي تنطبع فيها الغايات إذا سلمت من صدأ الشهوات. وقيل من الأدلة على مكاشفة الله القلوب ببعض الغيوب أن الإنسان قد يتوقع الشيء يكرهه أو يحبه، ثم يكون ذلك الشيء الذي يتوقع على نحو ما توقع منه، فقد يرى الإنسان فيحبه لغير إحسان فرط منه إليه أو يبغضه لغير إساءة جناها عليه، ثم يكون منه الإحسان أو الإساءة.

السلوانات: ابن ظفر الصقلي

الجاهلية تدوّن

.. ما ذهبنا إليه من عدم تدوين أهل الجاهلية لشعرهم، تنفيه روايات أخرى تزعم أن الجاهليين كانوا يدونون أشعارهم، وإن الملك النعمان بن المنذر كان عنده ديوان فيه أشعار الفحول. وروايات تقول إن العرب كانت شديدة العناية بشعرها، مبالغة في المحافظة على الجيد منه، حتى إنها اختارت القصائد الشهيرة منه، فأمرت بكتابتها بماء الذهب وبتعليقها على الكعبة، وقد بقي بعضها إلى يوم الفتح. وروايات أخرى تفيد أن بعض الشعراء الجاهليين كانوا يقرؤون ويكتبون، كعدي بن زيد، الشاعر الحيري النصراني، والمرقش الأكبر الذي كان يكتب أشعاره، وكالذي يظهر من بيت لإبن مقبل يفيد أن عرب أواسط جزيرة العرب كانوا يدونون أشعار الشعراء في أيام الرسول.

أبحاث في تاريخ العرب: جواد علي

خبر شجرة الدر

شجرة الدر أم خليل كانت بارعة الحسن ذات ذكاء وعقل ودهاء، فأحبها الملك الصالح، ولما توفي أخفت موته. نالت من السعادة أعلى الرتب بحيث إنها خُطب لها على المنابر وملّكوها عليهم أياماً فلم يتم ذلك. وتملك المعز وتزوج بها، وكانت ربما تحكم عليه. وكانت تركية ذات شهامة وإقدام وجرأة. وآل أمرها إلى أن قُتلت وألقيت تحت قلعة مصر مسلوبة ثم دفنت بتربتها.

كتاب العبَر في خبر من غبر: الذهبي

منازلة العرب والفرنج

ومن جملة شروط هدنة الفرنج أنهم إذا وصل لهم ملك أو كبير ما لهم في دفعه تدبير إنهم يعاونونه ولا يباينونه ويحالفونه ولا يخالفونه فإذا عاد عادت الهدنة كما كانت وهانت الشدة ولانت وبحكم هذا الشرط حشدوا الحشود وجندوا الجنود ونزلوا على حماة في العشرين من جمادى الأولى وظنوا أن لهم اليد الطولى، وجرت ضروب من الحروب وكاد الفرنج تهجم البلد فأخرجوهم من الدروب واتسعت خطى الخطوب واشتدت الكروب وأنزل الله على المسلمين نص النصر بالتأييد والتمكين وواصلوا الاشتجار وقطعوا الأشجار وقاتلوا الليل والنهار واستعاروا، وهم أهل السعير وأطلقوا النار وأثاروا الثار وأرنّوا للأوتار الأوتار وكشفوا الأسوار وكسفوا الأنوار.

البرق الشامي: العماد الأصبهاني

عريب المغنية

كانت بارعة الحسن، كاملة الظرف، حاذقة بالغناء وقول الشعر، اشتراها المعتصم وأعتقها. ويقال: إن جعفر البرمكي كان قد أحب امرأة وهي أم عريب، فتزوجها وتردد إليها سراً، فولدت له عريب، ثم ماتت. فاسترضع جعفر لعريب المراضع، وسلمها إلى امرأة نصرانية، فلما قُتل باعتها النصرانية سراً، فاشتراها الأمين، فلما هلك الأمين عادت إلى سنبس النخاس، وصارت له، وشغف بها. وقدم المأمون من طوس، واشتراها من سنبس كرهاً، فمات صبابة بها، ثم صارت للمعتصم.

تاريخ الإسلام: الذهبي

ولاة العراق

إن في أهل العراق من الفقه والعفاف والألباب والألسنة، شيئاً لا يكاد يشك أنه ليس في جميع من سواهم من أهل القبلة مثله ولا مثل نصفه، وقد أزرى بأهل العراق أن ولاة العراق كانوا أشرار الولاة، وأن أعوانهم من أهل أمصارهم كذلك فحمل جميع أهل العراق على ما ظهر من أولئك الفسول (مَن لا مروءة له)، وتعلق بذلك أعداؤهم من أهل الشام فنعوه عليهم (شهّروا بهم).

ابن المقفع: رسالة في الصحابة

اللحن والصواب

كلم أبو موسى بعض قوّاده، فلحن، فقال: لم لا تنظر في العربية؟ فقال: بلغني أن من نظر فيها قلّ كلامه، فقال: ويحك لأن يقل كلامك بالصواب خير لك من أن يكثر كلامك بالخطأ.

المستطرف من كل فن مستظرف: الأبشيهي

الضرر والضرار

يعود أصل هذه المسألة إلى حديث الرسول (صلى الله عليه وسلّم) "لا ضرر ولا ضرار". وقد فسره بعض الفقهاء بكون الضرر ما يقوم به الشخص من فعل لجلب مصلحة له ويكون في ذلك ضرر على غيره. أما الضرار فهو ما يقوم به الشخص من فعل ظاهر مشروع غير أنه ليس وراءه مصلحة بيّنة، مما يبيّن وجود نية فاسدة وراء ذلك الفعل.

فقه العمران الإسلامي: د. مصطفى بن حموش

دوم صوفي

- لكل شيء جوهر، وجوهر الإنسان العقل، وجوهر العقل الصبر. - العمل بحركات القلوب في مطالعات الغيوب أشرف من العمل بحركات الجوارح. - لا يُعبّر عن الشيء إلا بما هو أرقّ منه، ولا شيء أرقّ من المحبة، فبم يُعبّر عنها؟. - اعلم: إن المحبة داخلة في الرضا، ولا محبة إلا بالرضا، ولا رضا إلا بمحبة، لأنك لا تحب إلا ما رضيت وارتضيت، ولا ترضى إلا ما أحببت. - الصوفي لا يُكدّره شيء ويصفو به كل شيء.

طبقات الصوفية: السُلمي

المدونة



حياتنا يا رفيق الدرب ..!

وفاء آل منصور



وجدتها، بل وجدت الأنشودة التي هزت كياني المتماسك وانا في عمر الرابعة عشر حينما كانت معلمتي الحانقة علينا لكثرة الفوضى التي نسببها لها متجولين بين مقاعدنا كخلية نحل داخل فصولنا، لتعلن قدومها إلينا بلطماتٍ متواصلة على الباب معلنة حالة استنفار بعينيها اللتان تتقاذفان منها الحمم الغاضبة وبيدها مسجل وكأنه الخاص بالإذاعة المدرسية كما أعتدنا رؤيته كل صباح .. فنتقافز كالأطفال على مقاعدنا فنحن نعلم أننا سنكون مع موعد مع أنشودة تعيد النشوة لقلوبنا البريئة ..

قامت بتشغيلها وكلنا أذان صاغية لجديد هذا اليوم من الأناشيد التي تروي تعطشنا ونحن على أبواب مرحلة المراهقة الشرسة وشتات الذات..

بدأت بوضع الشريط في المسجل وكنت حينها أجلس في الخلف أنظر وكلي أذان صاغية لما سيصقع بدني المتهالك من فرط الحركة.. حينها أصابنا الخرس جميعاً وانشلت أرواحنا بكلماتها المنسابة كريحِ حنون لامست أجسادنا فتركتنا متقشعرين في أماكننا والدموع تختزن في محاجر عينينا مضيفةٍ بريقاً لامعاً على نظراتنا الوجلة..

«حياتنا يارفيق الدرب أسئلةٌ
من الدموع تشق الخد تسكابا»

مازلت أذكر هذا الشطر من الأنشودة، مازال عالق على مشاجب ذاكرتي بعد مرور 12عاماً من التودد لذاكرتي للاحتفاظ بها رغم ، لازلت أذكر معلمتي «منى» التي لم تحتسي حنان والدها إلا بضع سنوات قليلة تاركها تتجرع ألم فقدانه بملاعق الحنين المرة، تساقطت دموعها أمامنا فأهتز الجبل الذي كنا نظنه ثابتاً لاتزعزعه عوامل التعرية الموسمية، اختطفت نفسها خارجاً كي لاتُشعرنا بوهنها وكأنها تعرت من كل العنجهية التي يتلبسها كل معلمينا آنذاك .. خرجت وتركتني خلفها على أعتاب الزمن أنتظر وأتقصى أثرها كي تعيد لي روحي التي انتشلتها تلك الكلمات الأثرة التي لم أعي إلا القليل منها لقصور فهمي وقلة إدراكي في ذلك الوقت .. حتى أعاد العمر حساباته وقام باستئناف قضيتي من جديد بعد أن تمكنت من لقاء إحدى زميلاتي التي استجوبتها كقاضي القضاة في إحدى المحاكم الهزلية .. لتجيبني أنها كانت من أشد المعجبات بتلك المعلمة الهاربة من معترك الحياة ..

وأنها وقبل أن تغادر مدرستنا طلبتها ذلك الشريط كذكرى منها كي تجنبها مرض الحنين المزمن ..

قلت وكلي تطفلاً غير آبها بلطمات اللقاء الأول أرجوك أريد أنشودة يارفيق الدرب فلقد بحثت مطولاً عنها في جميع المواقع ولكن دون جدوى، لتضحك قائلة كان بحثك عنها خاطئاً أسمها (حياتنا يارفيق الدرب) كي تظهر لك وليست رفيق الدرب، لأرد وكلي أسى فقد أفنيتُ وقتي باحثة عنها بحروفٍ ناقصة ولكن دون جدوى، وأنا في قرارة نفسي كنت أظن أنها شاخت وتوارت عن الحياة ..

لترسلها لي كرابط إلكتروني، حينما عانقت عيناي كلماتها لم أستطع أن أضغط عليها لسماعها، فقد تيبست أطرافي وثلجت أعصابي فأن لست على استعداد على معانقة الدموع وابتلاع الغصات، فقمت بتأجيل سماعها ليومين كعاشق مجنون يتهرب من خطيئةٍ عشقية ..

لأبدأ بترتيب احتياجات رحلتي الجديدة لأحلق مع كلماتي القديمة وحروفٍ أصابها صدأ العمر وتجاعيد الزمن المضنية ..

وعلى وسادات الحزن ارتميت مبحرةٍ بين الحزن ووجع الحنين الذي لايرحم ، موعدٍ ولقاء أعاد فتح دفاتري المنسية مع بضع كلمات تجزم بأننا كنا على ظهر الأرض أصحاباً، وسنكون بجنب القبر أغراباً ..!



المدونة



محمد الفرحان

لِمَ لا

لمَ في الروضِ لا تشمُّ أريجًا
أتخافُ الحياةَ بينَ الزهورِ؟!

لمَ دومًا تذمُّ أشواكَ وردٍ
قد سبى لونُه عيونَ الكثيرِ؟!

وإذا أيقظَ الصباحَ نسيمٌ
قلتَ: بردٌ أتى بداءِ الصدورِ

وإذا أحيتِ السماءَ ذكاءٌ
قلتَ: لا مرحبًا بحرِّ الهجيرِ

وتظنُّ الطيرَ المداعِبَ للأو..
..تارِ يبكي وقد شدا في حبورِ

وتخالُ النهرَ الذي ظلّ يجري
في سرورٍ، قد هام كالمذعورِ

لا ترى في الربيعِ يا صاحِ إلا
حشراتٍ تعيشُ وسْطَ الجحورِ

كلُّ شيءٍ بدا أمامكَ بدرًا
لِمَ ترنو للوجهِ غيرِ المنيرِ؟!

المدونة

فوضى السؤالِ

إبراهيم مثرم

فوضى السؤالِ، بشاعة النكرانِ
عصفت تهزُّ مداركي وكياني

شَرقت حروفي بالحقيقةِ حينها
ونأى عن التصريح فيض بياني

أتحبها؟! أرهقتَ كاهل مدنفٍ
لم يعترف! يخشى من الخذلانِ

ويخافُ مصرع أمنياتٍ ضمّها
بين الجوانح من لظى الكتمان

لأرى التذبذب في المشاعر ظاهرًا
لست الذي يفنى، ولا المتواني

حقًّا سألتَ! فهل تصدقني إذا
صرّحتُ بالحب الذي يغشاني؟!

هل تكتوي بالنار، تبكي حرقةً
عني، إذا ما صده أبكاني؟!

المرء يفشل في الجواب مداريًا
ما إن يولي قلبَهُ، ليعاني

كلّ يقاسي في الحياةِ فلا تكن
بسؤالك المعتوه همي الثاني



المدونة



العفو أزكى وأرحب

منال إبراهيم السيد



خذ العفو جميلاً...رحباً...نقياً من أي نفع دنيوي، يغسل أرواحاً لطالما عكر صفوها إساءة أو مظلمة، وانغمست في وحل الظن أو الكبر؛ فليس سوى العفو دواء لكل تخبطاتك للوصول إلى السكينة التي كنت عليها قبل الأذى، وليس للعفو سوى الجزاء الأوفى وعد به الله العافين عن الناس فإنك به تكون في ارتقاب جنة عرضها السماوات والأرض أو أجرٍ على الله لا يعلم مداه إلا هو، أو مغفرة من عنده ورحمة أو ازدياد عزة ورفعة، فماذا قد تبلغ أكثر من أن تكون تحت مظلة الرحمة والمغفرة والعزة؟ وأي مظلمة قادتك إلى هذا الفضل؟!

خذ العفو فضلاً...ولا تأخذ من طلب منك العفو بذنبه إن استطعت؛ فيكون العقاب حدك الذي لن تبلغ سواه، فإن لم تطق وبلغ الأذى شغاف قلبك، وعلمت بأنك بعفوك قد تتمادى النفوس، وتسرف في غيها وتتجبر، فلا تكف عن ما أودت وما اقترفت، وكان لك سابق تجاوز عنها؛ فلا بأس، فإن لك حقاً، ولا حرج عليك في أن تطرق باب العدل، فإن لم تنتصر فارجع إلى باب العفو، فهو أرحب وأوسع، وهو مقام فضل يليق بأهل الفضل.

خذ العفو عزة...فهو أرفع لك وأسمى، وإنك به لتعلو إلى مرتبة الأصفياء الذين زكت نفوسهم وارتقت سلم الفضل بعفوها وصفحها ومغفرتها، فهان في عينك ما تكبر من ألمك وحزنك وضعفك، ولم تقف عند شفاء نفسك للحظةٍ أو آن محدود؛ فقد تسقم روحك في انتظار العقوبة والعاقبة، وتهلك سكينتك عند استحضارك الألم ليكون وقود ترقبك لهما، واجنح إلى لطف الله ورحمته وواسع فضله واسأله المقدرة عليه والتوفيق له.

خذ العفو هوناً...فهو أرفق بالمخطئ؛ فقد تكون إساءته زلةً أولى أو فتنة أو ابتلاء لم يحسن فيه العمل، وواجه فيها ضعفه، وحاد عن الطريق، فلما تجلى له الخطأ من الصواب، وأدرك ما اقترف، وتملكه الندم بقدر الألم الذي تسبب به، وكان له من نفسه ما عوقب به، واستجار بخالقه أن يغفر له، فكان من جلي عدله أن جعل له لقاء محتوماً بك يا صاحب الحق، وليس للمخطئ من سبيل يعبر به إلى المغفرة والرضا إلا أن تعفو عنه، اعف فهو أقرب للتقوى؛ طمعاً فيما عند الله وارتقاباً للمثل من الله، وكلنا ذلك المفرط في جنب الله التائب عن ذنبه، ورجاء في الانضمام لركب المتقين المحسنين العافين الذين استوجبوا محبة الله وكان لهم منها حظاً ونصيباً.

خذ العفو صلة...وسارع بحلمك وعفوك ووصلك حبال الود والرحمة وخفض الجناح لذوي القربى، ولتكن حلية العفو صفح جميل وصبر ومغفرة تبلغ بها منزلة صلة الأرحام؛ وإن كان منبع ألمك أو أذاك من ذوي القربى فأولهم العفو زكاة لروحك وتحريراً لطرفي الأذى من ثقل القطيعة ومغبتها، فإن لأرحامنا امتدادات شتى في غرفات القلب قد لا نعلم كنهها إلا وقد فات أوان العودة، وقد تكون بعفوك سبباً في جمع القلوب وتأليف النفوس وعصمة من الشقاق الذي قد يمتد جيلاً بعد جيل، فكيف بك ترى يوسف –عليه السلام- الذي قضى سنواته مبعداً عن والده، مباعاً، مسجوناً، ومفترى عليه، فلم يحمل ضغينة أو ينتقم بل صفح وفوض؛ فمكنه الله وأعلى كلمته وجمع بينه وبين أحبته، فقال لذويه "لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم"، وهل لك أن تنظر بعين بصيرةٍ إلى موقف الحبيب محمد -صلى الله عليه وسلم- من قومه في فتح مكة عندما قال "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

يمكنك أن تعفو...ويمكننا جميعاً أن نأخذ بالعفو، وهو نداء أرواحنا بداخلنا، يكفي أن ننصت له ولو كان خافتاً، وهو البداية الجديدة التي ننطلق منها إلى النور والهداية والانشراح والسلام والأجر، وننشغل بما هو أولى أن ننشغل به؛ فقد يحول ما تكنه من مشاعر بينك وبين أن تعمل وتنجز وتبدع وتعطي بل بينك وبين أن تحب، والعفو فرصة أخرى نهبها للمسيء لعله أن يتمالك نفسه فلا يتمكن منه الشيطان الرابض في مجرى الدماء ليشيط غضبه أو نقمته أو يأسه.

خذ العفو رضاً... وعالج ما بداخلك مستشعراً فضل العفو ومنزلة العافين وأجرهم، فإن تلمست شفاء مابك ورجوت ما عند الله وهو خير وأبقى، فاسأل الله المقدرة على العفو والتوفيق إليه وقرة عين وشفاء نفس بالرضا به، نسأل الله أن يجعلنا من أولو الفضل الذين تزكوا فسلمت صدورهم وصفت سرائرهم.



تفاصيل

عهود عريشي

نسيت النوم

السهر هو الطارئ على عينيّ هذه الأيام ، عيناي التي ألفت النوم ليلاً ملء الجفون وعرفت الصحو في الصبح بطقوس القهوة والموسيقى والكتابة والكتب، ها أنا أتعرف على الليل أتلمس جمال العتمة ولذة السهر والسحر ..

سحرٌ ما متروك في الليل سرٌ ما يطويه الليل وفتنةٌ غامضة..

هذا الهدوء الذي يسكن أهداب النوافذ والذي يحرض الذاكرة ويبعث ما مات من مرقده ويقضُ مضجع النسيان الباهت، تتضاعف المشاعر ويصبح إدراكي بالأشياء ضعف ما هو عليه نهاراً ! وربما أجد ظلي الهارب من الضوء.

يصادفني وجه (محمود ياسين) الملامح الجادة التي يلقي عليها الحب أنواره، فيغدو وسيماً بشكل مرهق فيمد كفه لتحتضن كف (نجلاء فتحي) ليتوهج وجهها الصغير ويتوج المشهد بعناق عظيم في حب لا أمل فيه.

أفكر كيف رسمت لنا الأفلام العربية الحب بهذا الشكل واقتطعت لنا جزءاً صغيراً من صورة كبيرة جداً لتختزل لنا الحب في المستحيل أو في فستان زفاف وزغروطة !

الحب الذي يحتاج لسُقيا روحية لينمو ولعناية أكبر بكثير من قُبلة النهاية ليستمر، فيُطبع الحب في خيالاتنا على هيئة مشوهة رغم جمالها على الشاشة !

ليكن الله في عون ريموت التلفزيون هذه الليلة أقلِب فيخرج (حليم) على المسرح بروحه الخفيفة بصوته الذي يتسلق شيئاً فشيئاً جدران القلب ويأخذ مكانه في روحي وهو يغني (يا خلي القلب) .. ما أجمل اللحن وما أروع حليم وما أسوأ رومانسيات آخر الليل هذه حين تهاجمك بينما تكون في أضعف حالاتك ..

أغير القناة فأجد القناة السعودية ووجه (راشد الشمراني) أحب راشد الشمراني كثيراً فهو أستاذ في التمثيل ولديه قدرة هائلة على جعل دوره ينطبع في ذاكرتك، فهو يتقن غزل التفاصيل الصغيرة بشكل لطيف وغير ممل مسلسل (مشراق) والذي شدني كمية الواقعية في الحلقة و مواقع التصوير ، ومناقشة الحالة المجتمعية الحالية والتي تتحدث عن (الشوقر دادي) والأجمل كان ختام الحلقة والذي استطاع فيها أن يوصل الرسالة في مشهد مركز وجميل يجعلني أتوقع من الدراما السعودية ما هو أجمل وأعمق وأصدق وأكثر تنافسية في الدراما .

• ها هو الليل يلملم ردائه وها هو الفجر يتمدد في الأفق ويعود النوم ليراود أجفاني فأجيب دون تردد.

تعزيزاً لدور القطاع الثالث في التعليم بالمملكة

مؤسسة سليمان عبدالعزيز الراجحي للتمويل التنموي تشارك في «المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم»



شارك مؤسسة سليمان عبدالعزيز الراجحي للتمويل التنموي - أحد المؤسسات التابعة لوقف سليمان الراجحي - في «المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم» في الفترة من 7 إلى 10 شوال 1443هـ (8 - 11 مايو 2022م) والذي أقيم في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، تحت عنوان «التعليم في مواجهة الأزمات: الفرص والتحديات». وذلك من خلال جناح للتعريف بصندوق التمويل التعليمي «مسلك» الذي يوفر فرص الاستقرار المالي والسداد الميسر للرسوم الدراسية للطلاب والطالبات من جهة وتقديم الدعم المالي للجامعات مما يساهم في تحسين مخرجات التعليم ورفع مستوى البرامج المقدمة بمنهجية التمويل التنموي المستدام بدون فائدة. تأتي هذه المبادرة ضمن أربعة مبادرات أطلقتها المؤسسة، وهي (صندوق مسلك التعليمي، مركز جنى لبناء الأسر المنتجة، صندوق الاستدامة المالية لدعم المشاريع الخيرية، صندوق كسب لتمكين الأعمال) بهدف تنمية المجتمع والمساهمة في تحقيق برامج رؤية 2030 باعتبارها منهجاً وخارطة للعمل الاقتصادي والتنموي.

يعد صندوق مسلك أحدث صناديق مؤسسة سليمان عبدالعزيز الراجحي للتمويل التنموي، والذي تم اطلاقه في العام 2020م وتم خلال العام الأول توقيع اتفاقيات مع 11 جامعة حكومية وأهلية وتمويل 203 طالب وطالبة بأجمالي تعاقدات بلغ 40 مليون ريال، بحيث يمول الصندوق الطلاب والطالبات للتمكين من إتمام تعليمهم الجامعي، فالمؤسسة هي التي تدفع هذه القيمة للجامعة ثم تقسط المبلغ بدفعات ميسرة تصل إلى 12 سنة.

يسعى وقف سليمان الراجحي الى المشاركة الفاعلة في هذه المناسبة لإستعراض الفرص المتاحة للمساهمة في دفع عجلة التعليم في المملكة وبحث فرص زيادة الاستثمار فيه، وتحضى هذه المناسبة بمشاركة 253 جهة محلية ودولية للتواصل وتبادل الخبرات حول أفضل الممارسات والتجارب التعليمية المتخصصة.

العدل..

تُرخّص لـ 324 محامياً

كشفت وزارة العدل عن إصدار 324 رخصة جديدة للمحامين والمحاميات خلال الربع الأول من العام الجاري 2022م.

وأوضحت الوزارة أن عدد المحامين المتدربين خلال الفترة نفسها بلغ 970 متدرباً ومتدربة، بينما عدد التراخيص الممنوحة للترافع عن الشخصية المعنوية مثل الشركات والهيئات بلغ 244 ترخيصاً. وبيّنت الوزارة أن مركز التدريب العدلي قدم مجموعة من الدورات ضمن برنامج إعداد المحامين المؤهل لرخصة المحاماة، حضرها مئات المستفيدين والمستفيدات في المسارين المهني والتدريبي.

وتتيح وزارة العدل للمستفيدين الاستعلام عن المحامين من خلال البحث باسم المحامي أو المدينة لتسهيل التواصل بين المستفيدين والمحامين، وذلك عبر بوابة ناجز najiz.sa.

وتقدّم وزارة العدل حزمة من الخدمات للمحامين عبر بوابة ناجز بخطوات بسيطة وميسرة وبموثوقية عالية، مثل خدمة «طلب ترخيص محاماة»، و«طلب تجديد ترخيص محاماة»، وخدمة «قيد محام متدرب جديد»، والتي تمكن المحامي المتدرب من التقديم لتسجيله في سجل قيد المحامين المتدربين والحصول على «شهادة تعريف للمحامي المتدرب» إلكترونياً، كذلك خدمة «انتقال محام متدرب إلى آخر»، التي تمكن المحامي المتدرب من التقديم على طلب الانتقال من محام إلى محام آخر والحصول على «شهادة تعريف للمحامي المتدرب» حديثة وإلكترونية.

صحة الرياض..

تنفذ 2157 جولة تفتيشية لتطبيق الإجراءات الاحترازية



نفّذت صحة الرياض 2157 جولة رقابية على المستشفيات والمراكز الحكومية والمجمعات الطبية، إضافة إلى الصيدليات، وذلك خلال الفترة 2022/5/1م حتى 7/ 5 / 2022م، بهدف التأكد من الالتزام وتطبيق الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد19-). وشملت الجولات 302 زيارة للمستشفيات الخاصة والعامة (48 مستشفى خاص و254 مستشفى حكومي)، و155 زيارة للمراكز الحكومية و748 زيارة للمجمعات الطبية، إضافة إلى 952 زيارة للصيدليات.

مسافة ظل



خالد الطويل

من يسمع من؟

هل يستمع الناس لكلام بعضهم بالقدر الذي كان في السابق مع تغوّل وسائل التواصل؟ وكأنّ غالبيتهم بات ينظر ويسمع عبر شاشة رقمية واحدة! تنظر حولك في المجالس والمقاهي ومقارّ العمل والطرقات، الصغير والكبير معظمهم شغل بمتابعة ما يهتمّ به من قنوات ومقاطع ويتصفّح بريده، أو ينجز خدمة، أو يطلب طعاماً لأسرته.

وحتى إن استمع لحديثك قليلا فسرعان ما يعود أدراجه، أو يكون في أحسن الأحوال مشتتاً، عين معك وقلب مع تلك الأيقونات التي تتدفق بكل جديد ومبهر! وماذا عن حديث العيون؟ هل ستتمكّن مع ذلك «السرحان الرقمي» من رؤيته، كما شاهده صديقنا الأديب زكي مبارك:

عـيـونـك فـيـهـا حـديـث أراه
وإن كـنـت يـا ظـبـي لا تـنـطـق

قالت العرب في فنّ الاستماع وحسن الإنصات الكثير، وأظن أنّ الميزان قد اختلّ قليلاً، وتغيرت بعض المفاهيم وتداخلت مع دخول الوسائط كطرف مؤثّر وشرس في تقاسم الكعكة!

ويذكر الجاحظ في كتابه البيان والتبيين مقولة «منْ لمْ ينشطْ لحديثك فارفع عنْه مؤونة الاستماع منك». فهل سنعذر بعضنا مع ذلك الانشغال مع تلك الأجهزة؟

ومن الطريف أن تلك الوسائط الرقمية كشفت عن فضيلة السكوت والسلامة من بعض (الهرج والمرج)، حين تجد البعض مشدوهاً معها، فلا ينبس «ببنت شفة» لساعات، وحسناً فعل. وأتذكّر قول أبي العتاهية:

إنّ الـسُـكـوتَ سَـلامَـةٌ وَلَـرُبَّـمـا
زَرَعَ الـكَـلامُ عَـداوَةً وَضِـرارا

كما أنّ في بعض السكوت كلاماً كما يرى عبدالغفار الأخرس الذي يعدّ من فحول الشعراء المتأخرين في العصر الأندلسي:

كـلّـمـتـنـا الـديـار وهـي سـكـوتٌ
إنّ بـعـضـاً مـن الـسـكـوت كـلام

والصورة ليست قاتمة، فربما أعطى ذلك الصمت المطبق والانشغال بتقليب صفحات أجهزتنا الذكية قيمة للكلمة المسموعة، ووقعها المريح للنفس، حين تنساب كماءٍ رقراق من حناجر أحبائنا ورفقائنا، وحين تتحرّك بها ألسنتهم بعد طول غياب، فنجدّد العهد على طريقة ابن الفارض :

حـديـثُـهُ أو حَـديـثٌ عـنْـهُ يُـطْـرِبُـنِـي
هـذا إذا غـابَ أو هَـذا إذا حَـضَـرَا

الكلام في السمع والسماع كثير وممتد؛ لأهمية هذه الحاسة في حياتنا لكنني أختم بقول دين رسك:

آذانك هما أفضل وسيلة لديك للإقناع، فأنت تُقنع الآخرين أكثر عندما تنصت إليهم أكثر.

الكلام الأخير



"إدهاش الحواس"



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

استضافة جامعة عفت للطالبات في جدة فيلم "إدهاش الحواس"، يبرز مرة أخرى تفوق الجامعة بتقديم فعاليات هامة إضافة لبرامج الدراسات العليا، والتعليم المستمر، ونشاط مركز للأبحاث.

تتميز الجامعة بتقديم دراسة المنصات التقنية الذكية، واستخدام تطبيقات الواقع الافتراضي المتطورة، مثل الواجهات البيئية ثلاثية الأبعاد، والذكاء الصناعي لتطوير التعليم والعمارة والبناء والرعاية الصحية.

هذا مجرد غيض من فيض، فمرافق وأقسام جامعة عفت تلعب أيضاً دوراً هاماً في إعداد دراسات مستقبل التنمية المستدامة، وتسخير أحدث التقنيات العالمية لتعين الطالبات في إعداد المشاريع والابتكارات. كذلك ترعى الجامعة ثلاثة كراسي علمية، مما يسهم في تنمية مهارات الطالبات في برامج التدريب والاستشارات والأنشطة والفعاليات الفنية.

هذه بلا شك مبادرة رائدة لتطبيق تجارب في عدة مجالات هامة، والتأكيد على أن الجيل الجديد من سيدات الأعمال مجهزات بجميع القدرات القيادية. إنها فعلاً خطوة ممتازة في مسيرة جامعة الملكة عفت والتوعية بالدور الكبير الذي تقوم به في تعليم البنات في المملكة العربية السعودية.

ولكن ما علاقة كل ما سبق بالمهرجان السينمائي لأفلام الطالبات؟

تقوم الجامعة بعرض أفلام طالبات وخريجات مدرسة الفنون السينمائية، وهي الأولى لتدريس صناعة الأفلام في السعودية. إضافة لذلك، هذه فرصة رائعة للاحتفاء بصُناع السينما العرب، واطلاع المجتمع والعالم على أهم إنتاجات الطالبات من أفلام قصيرة ورسوم متحركة وأفلام وثائقية.

تأكيد الدكتورة هيفاء جمل الليل، رئيسة الجامعة على أن المرأة السعودية شريك كامل في التنمية وتعيش مرحلة تمكين غير مسبوقة، لم يأتِ من فراغ. فالمرأة السعودية تقدم نفسها كعنصرٍ فعال في سوق العمل، كما تسهم في استثمار طاقتها وقدراتها لتفعيل مشاركتها بالجهود الخلاقة. هكذا تشارك المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بفاعلية إيجابية.

بما أن الحديث هنا عن المهرجانات السينمائية، من المفرح جداً أن يتم اختيار السينما السعودية ضيف شرف من قبل مهرجان عالمي للسينما العربية.

مهرجان (مالمو) للسينما، المهرجان السينمائي العربي الأكبر والأكثر شهرة في أوروبا، أعلن عن اختيار السينما السعودية لتكون ضيف شرف الدورة الثانية عشر للمهرجان، والذي بدأ يومه الأول 4 مايو، ويستمر إلى 9 مايو. هذا البرنامج هو الأول من نوعه، بما سيلقيه من ضوء على صناعة السينما في المملكة بمختلف روافدها الثقافية والفنية.

نرحب بالضيوف الكرام من صناع السينما في العالم العربي والدول المجاورة في مهرجان مالمو، المبادرة الرائعة والهامة لبناء الجسور بين الثقافات. هذه خطوة هامة لتصبح السينما السعودية رافداً استراتيجياً من روافد الاقتصاد الوطني.

كلا الفعاليتين؛ مهرجان طالبات جامعة عفت السينمائي، واستضافة السعودية لمهرجان سينمائي عالمي، حدثان هامان يؤكدان حرص المملكة على إبراز إنتاج السينما السعودية بأيادٍ وطنية.

المثقف السعودي أثبت جدارته بنقل تجاربنا للعالم، آمل أن نستفيد نحن من تنوع الحضارات للانفتاح على الثقافات الثرية والفنون المسرحية والسينمائية العالمية.

*كاتب سعودي

حمداً للّه على سلامتكم

حفظكم اللّه ومتعكم بالصحة والعافية















